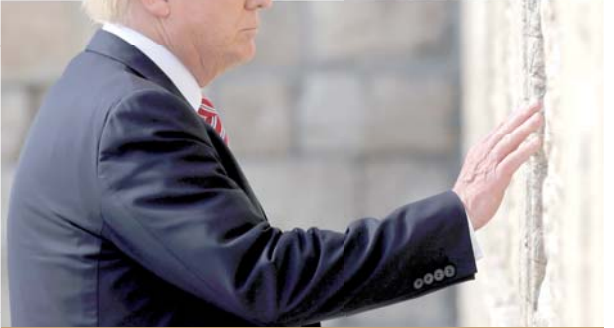




الدراما السورية تتخطى الأزمة بالتاريخ والكوميديا

16 ص



ترامب: لدي أسباب جديدة للأمل في السلام

2 ص



الجنوب الليبي ميدان حرب جديدة

4 ص

## قطر تقترب إلى واشنطن من بوابة العراق

□ بغداد – سارعت قطر إلى إرسال وزير خارجيتها الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني إلى العراق بعد مرور أقل من 24 ساعة على انتهاء زيارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى السعودية.

واعتبرت مصادر سياسية أن الدوحة أدركت جدية الإدارة الأميركية في إرساء استراتيجية العودة إلى الشرق الأوسط وجدية خطط واشنطن لإعادة الوجود السياسي والعسكري والاقتصادي والأمني الأميركي إلى العراق، وأن مسارعتها إلى إيغاف وزير الخارجية القطري إلى بغداد هدفها تقديم أوراق اعتماد لدى الإدارة الأميركية لاعتمادها وسيطا لتسهيل التواصل الأميركي مع الحكومة العراقية.

وبحث رئيس الوزراء العراقي، حيدر العبادي، الاثنين، مع وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، تعزيز العلاقات الثنائية والأوضاع في المنطقة. وذكر بيان للدائرة الإعلامية في الحكومة العراقية أنه "جرى خلال اللقاء بحث تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين والأوضاع في المنطقة في ضوء التحديات التي تواجهها، إضافة إلى الحرب ضد داعش والإنصارات المتحققة عليه".

وأكد وزير الخارجية القطري على أهمية تعزيز العلاقات مع العراق والعمل سويا من أجل التصدي للتحديات التي تواجه المنطقة، مشيرا إلى دعم بلاده للعراق في محاربته للإرهاب.

وتسلم العبادي خلال اللقاء دعوة من أمير دولة قطر الشيخ تميم بن حمد بن خليفة آل ثاني لزيارة قطر.

وتقترح الدوحة توظيف علاقاتها التي لم تنقطع مع طهران لممارسة ضغوط للترويج لنشاطها الدبلوماسي الراهن لدى النظام السياسي العراقي القريب من إيران.

وكان أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، قد هنا الرئيس الإيراني حسن روحاني، بإعادة انتخابه رئيسا للبلاد لولاية ثانية.

وتسعى قطر إلى تحسين صورتها لدى المجتمع الدولي عامة ولدى واشنطن خاصة في أعقاب تقارير دولية ربطت ما بين الدوحة وجماعات الإسلام السياسي.

ورأى محللون أن مسعى قطر العراقي يأتي ضمن جهود تبذل في هذا الإطار للتقرب من إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب. واعتبرت قطر، السبت، أنها ضحية حملة إعلامية منظمة تتهمها بـ"التعاطف" مع الإرهاب، مؤكدة أن ما يقال هو "مغالطات وافتراعات عارية عن الصحة وخاطئة كليا". وقالت الحكومة القطرية إن "البلاد استهدفت عمدا قبل زيارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب التي بدأت السبت إلى المنطقة".

## هستيريا التصريحات تكشف قلق طهران من نتائج قمة الرياض

● حسن روحاني يهدد دول المنطقة: لا استقرار من دون مساعدة إيران



### الهروب إلى الأمام

الوزراء العراقي حيدر العبادي ضد ممارسات الميليشيات في بلاده. وتمارس غالبية الأصوات العراقية المحسوبة على إيران الصمت حيال المواقف الدولية المتصاعدة ضد طهران، فيما انقلب بعض حلفائها كما حدث مع زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر الذي طالب طهران بالتوقف عن إثارة الفتنة الطائفية في المنطقة. وترى مراجع عسكرية أن إيران ستستمر في محاولة الإمساك بالحدود السورية العراقية لتأمين خطوط التواصل والإمداد ما بين إيران ولبنان مروراً بالعراق وسوريا، على الرغم من الضربة الجوية التي وجهها التحالف الدولي ضد قافلة لمليشيات شيعية تابعة لاهران كانت تتقدم باتجاه قاعدة التفن العسكرية بالقرب من الحدود السورية العراقية الأردنية.

وستراهن إيران على التصعيد استخباريا وعسكريا اعتمادا على قواتها وهذا يعيدها إلى المربع الذي تجاوزه منذ انتهاء الحرب العراقية الإيرانية، أي القتال من خلال الوسطاء بدلا من الإيرانيين أنفسهم.

غزو العراق عام 2003 ولعدم استفزاز إيران كسبيل لإنجاح مفاوضات الاتفاق النووي وفق أولويات ما سمي "عقيدة أوباما". ويلفت مراقبون دوليون إلى أن المزاج الدولي قد تغير حيال "الحالة" الإيرانية، وأن سلطنة عمان التي تمتلك علاقات متميزة مع إيران كما مع الولايات المتحدة استشعرت هذا التغير وستعمل وفق شروطه.

ويعتقد بعض المراقبين أن إيران لا تملك أي فرصة لمهادنة المجتمعين الدولي والإقليمي وأن شعور نظامها السياسي بالخطر سيدفعها إلى تدعيم مواقفها في مناطق نفوذها في العالم العربي بالادوات الميليشياوية التي تمتلكها.

ويستبعد مراقبون أن تنصت طهران إلى صوت العقل لأن هذا يتعارض مع مشروعها القائم على الهروب إلى الأمام، لهذا فإنهم سيتعمدون زيادة جرعة المشاكل في المنطقة. ويضيف هؤلاء أن طهران ستعمل على توطيد موقع ميليشيات الحشد الشعبي داخل النظام السياسي في العراق مطيحة بالانتقادات التي وجهها مؤخرا رئيس

واعتبرت مصادر دبلوماسية أوروبية أن نتائج القمم الثلاث في الرياض تخلق إيران لما سيستتبعها من تحرك عملي يهدد التمدد الإيراني في المنطقة، لا سيما في اليمن والعراق وسوريا ولبنان، وأن الحديث عن تحالف عسكري يضم 34 ألف جندي للتدخل عند الضرورة يضع نهاية للعبث العسكري الذي تمارسه إيران باسم محاربة الإرهاب. وقال دنيس روس الموفد الأميركي السابق لعملية السلام في الشرق الأوسط "على عكس سلفه بارك أوباما، فإن ترامب لن ينجل من التنديد بسلوك الإيرانيين السيء". واعتبر روس أنه لكي تكون استراتيجية الإدارة الأميركية واضحة ومؤثرة يجب أن تكون قادرة على مواجهة إيران ومليشياتها في المنطقة وليس فقط مواجهة داعش.

ويرى متخصصون في قضايا إيران أن مطالبة ترامب الدول الإسلامية بضرب الإرهاب وعدم الاعتماد على القوة الأميركية سيطلق العنان لدينامية جديدة لدى هذه البلدان كانت مفقودة بسبب رفض واشنطن لهذا التحرك اتساقا مع استراتيجيتها بعد

□ بيروت – ساد قلق حقيقي بين الطبقة السياسية في إيران من انقلاب المشهد الدولي عما كان عليه بعد الاتفاق الذي وقعته مجموعة خمسة زائد واحد مع طهران حول برنامجها النووي والذي عوّلت عليه إيران في إعادة حديثها عن استرجاع العهد الامبراطوري. وتنعكس هستيريا التصريحات المتشنجة للرئيس الإيراني حسن روحاني ووزير الخارجية محمد جواد ظريف على قمة الرياض التي نددت بدور إيران ومليشياتها في المنطقة، القلق المتصاعد داخل الأوساط السياسية في طهران.

ويجمع المراقبون على أن زيارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب للسعودية والقمم التي عقدها مع العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز وزعماء الدول الخليجية والعربية والإسلامية، شكلت مشهدا لعزل إيران عن محيطها المباشر يسبق الدعوة التي أطلقها ترامب لعزلها في العالم.

واعتبر روحاني أن قمة الرياض كانت "استعراضا" من دون "أي قيمة سياسية". مههدا دول المنطقة بأن الاستقرار في الشرق الأوسط مستحيل دون مساعدة إيران.

ويكشف مراقبون إيرانيون أن القيادة الإيرانية استشعرت خطر نجاح الحدث الكبير في الرياض خلال اليومين الماضيين لجهة حصول السعودية على دعم أميركي عربي إسلامي يدعم رؤيتها في مقاربة السلوك الإيراني، بحيث كان واضحا تطابق وجهات النظر بين واشنطن والرياض في هذه المسألة داخل بيئة عربية وإسلامية تمثلت في حضور زعماء وقيادات من أكثر من 55 دولة عربية وإسلامية.

واعتبر العاهل السعودي في القمة الأميركية العربية الإسلامية الأحد، أن النظام الإيراني "رأس حربة الإرهاب العالمي"، مؤكدا عزم المملكة على القضاء على "كل التنظيمات الإرهابية"، مضيفا "لم نعرف إرهابا وتطرفا حتى أضلت الخمينية براسها".

ودعا دونالد ترامب من جهته كل الدول إلى العمل من أجل "عزل" إيران، متهميا إياها بإذكاء "النزاعات الطائفية والإرهاب، من لبنان إلى العراق واليمن، إيران تمول التسليح وتدريب الإرهابيين والمليشيات وجماعات متطرفة أخرى تنشر الدمار والفوضى في أنحاء المنطقة".



دنيس روس  
يجب أن تواجه الإدارة  
الأميركية إيران  
وميليشياتها

## الحوثيون يهاجمون المبعوث الدولي بسبب مبادرة للتهدة بشأن الحديدة

● المتمردون يتهمون الأمم المتحدة بأنها واجهة للتحالف العربي ● الحوثيون استفادوا من ولد الشيخ كواجهة لتحسين صورتهم

وأشار إسماعيل في تصريح لـ"العرب" إلى أن ولد الشيخ تلقى في أكثر من مناسبة تهجما شخصيا أو اتهامات واضحة من قيادات كبرى لدى الحوثيين وشيطنته، وهو ما انعكس واضحا لدى أتباع الحوثي الذين يعتقدون أن الأمم المتحدة إما أن تكون معهم، وإما أن تصنف خادمة لـ"العوان". وخسر الحوثيون التهمم الذي كانت تبديه تجاههم إدارة الرئيس الأميركي السابق براك أوباما، وخاصة وزير الخارجية جون كيري، فيما تبدي إدارة الرئيس دونالد ترامب تقاربا واضحا مع رؤية السعودية للأزمة اليمنية. ولاحظ متابعون للأزمة اليمنية أن المبعوث الدولي غير من أسلوبه في التعاطي مع الحوثيين بعد تغير الموقف الأميركي. وقد انسم موقفه في الأونة الأخيرة بالتشدد الملحوظ تجاههم، وهو الأمر الذي دفعهم إلى المطالبة بإقالته.

وأكدت مصادر إعلامية من صنعاء تعرض موكب إسماعيل ولد الشيخ أحمد لإطلاق نار لدى مغادرته مطار صنعاء.

ويرى العديد من المراقبين أن خبارات الحوثيين الاستراتيجية في ما يتعلق بالجانب السياسي قد انحسرت إلى درجة غير مسبوقة وتكاد تتمحور في الرهان على الوقت وانتظار تحولات من خارج سياق العملية السياسية المنظورة، وهو ما يفسر رفضهم التعامل مع الأطر التقليدية لحل الأزمات ممثلة بالأمم المتحدة.

وقال المحلل السياسي اليمني عبدالله إسماعيل إن جماعة الحوثي دأبت على التعامل مع المبعوث الأممي كواجهة لتحسين صورتها وتمير أساليب المراوغة وتكتيكات إطالة الحرب والاستفادة من تحركاته لتخفيف الضغط العسكري عليها، وهو ما نجحت فيه لفترة طويلة.

ووصل المبعوث الدولي إلى مطار صنعاء، المغلق أمام الرحلات الجوية منذ أكثر من عامين، في زيارة ضمن جولة بدأها في الرياض للتواصل مع أطراف الأزمة اليمنية. وفي تعبير عن حالة الإحباط التي تخيم على المتمردين من غياب أفق الحل السياسي، أطلق الناطق الرسمي باسم الجماعة الحوثية محمد عبدالسلام جملة من التصريحات التي حملت في طياتها هجوما حادا على المبعوث الدولي واتهامه بخدمة ما أسماه "خدمة العدوان".

ووصف عبدالسلام في تصريحات لقاءات ممثلي الجماعة مع المبعوث الأممي بأنها "باتت جزءا من العبث"، وأن المنظمة الدولية "باتت تمثل دعما للعدوان وتسترا عليه من قصف بالقنابل العنقودية والغازية المحرمة دوليا واستهداف المدنيين وفرض حصار شامل برا وبحرا وجوا".

وعرف ولد الشيخ، منذ تولّى مهمته بتفهمه لمواقف الجماعة الموالية لإيران وسعيه لتبرئتها من تعطيل مفاوضات الحل السياسي، وعرض مبادرات لإنقاذها، أو على الأقل تعطيلها الفرصة للمناورة وربح الوقت.

وكشفت هذه الأوساط عن أن الحوثيين رفضوا أي نقاش بشأن أفكار راج أن المبعوث الدولي ناقشها في الرياض حول إمكانية تسليم الإشراف على ميناء الحديدة للأمم المتحدة في مقابل استئناف فتح مطار صنعاء الدولي وسريان هدنة خلال شهر رمضان. وقالت مصادر في صنعاء إن ولد الشيخ يحمل نسخة معدلة من خارطة الطريق الأممية تنص على انسحاب الحوثيين من محافظة الحديدة ومينائها الاستراتيجي (غرب) بدلا عن صنعاء، مقابل وقف التحالف العربي لعملياته العسكرية في الميناء ومحيطه.

□ صنعاء – حمل الحوثيون الاثنين على المبعوث الدولي إسماعيل ولد الشيخ أحمد بشكل مثير للاستغراب بسبب ما اعتبروه عجزا منه لوقف تغير المواقف الدولية، وخاصة في الولايات المتحدة، لفائدة التحالف العربي بسبب التقارب السعودي الأميركي المتسارع، وأن موقفه تغير بدوره في ضوء تغير الموقف الأميركي. وقالت أوساط مطلعة في صنعاء إن الحوثيين غاضبون من إسماعيل ولد الشيخ أحمد لأنه فشل في تحقيق تعهدات سابقة بأن يعرض مبادرة تهدة جديدة تحول دون استمرار التصعيد العسكري، وخاصة فشله في لعب ورقة البعد الإنساني للأوضاع في صنعاء والمخاوف على المدنيين في الحديدة لإقناع الأميركيين بالتهدة والضغط على السعودية التي تنزع خيار الحسم العسكري.



«ممركتنا ليست معركة انتخابية ولا معركة تنمية بالشكل الحضري للكلمة، ممركتنا هي معركة كرامة، ومعركة الكرامة تصال هويتنا وتصال إرادتنا».

أنطوان حبشي  
سياسي لبناني

«التحديات التي نواجهنا لا سبيل للتعامل معها إلا عبر تلاحمنا وإصرارنا على تجاوز الأزمات وسد الثغرات التي قد يتسلسل منها بعض الجنباء والطامعين».

عاطف الطراونة  
رئيس مجلس النواب الأردني



## ترامب يرى فرصة نادرة للسلام لكنه لا يعرف كيفية اقتناصها

● الرئيس الأميركي يطالب إيران بالتوقف عن دعم الإرهابيين ● الرئيس الإسرائيلي يدعو واشنطن إلى عمل أكبر في سوريا



### الاختلاف في وجهات النظر لايفسد للود قضية

وجنود إسرائيليين أدت إلى مقتل شاب فلسطيني، وإصابة العشرات. ويطالب المحتجون بضرورة الاستجابة لمطالب أكثر من ألف أسير فلسطيني مضرب عن الطعام في السجون الإسرائيلية وبدأ نحو 1500 أسير فلسطيني بقيادة عضو اللجنة المركزية في فتح مروان البرغوثي إضرابا عن الطعام الشهر الماضي احتجاجا على الأوضاع السيئة وسياسة إسرائيلية تسمح بالاعتقال دون محاكمة وكانت قد طبقت ضد الآلاف منذ الثمانينات. ويرجح أن يطالب عباس بتدخل ترامب في هذا الملف، خلال لقائه معه، خاصة وأن هناك خطرا فعليا بات يتهدد حياة المضربين.

إسرائيل يعون جيدا قيمة القدس بالنسبة إلى الإسرائيليين، فهي القلب النابض للشعب اليهودي كما كانت قبل 3000 عام.“ وللقدس مكانة دينية كبيرة لدى المسلمين بسبب وجود الحرم القدسي الذي يضم المسجد الأقصى وقبة الصخرة، وهو أولى القبلتين وثالث الحرمين لدى المسلمين، فيها، ويعتبر الفلسطينيون أنها عاصمتهم المنشودة. ويستبعد مراقبون أن ينجح الرئيس الأميركي في تحقيق خرق مهم في القضية الفلسطينية ما لم يضغط على الجانب الإسرائيلي لتقديم تنازلات. وشهدت الضفة الغربية بالتزامن مع زيارة ترامب مواجهات بين متظاهرين فلسطينيين

ثلاثيا بين الزعماء الأميركي والإسرائيلي والفلسطيني، سيتحدد “في موعد لاحق” وليس في هذه الزيارة. ويزور ترامب الثلاثاء بيت لحم حيث سيلتقي بالرئيس الفلسطيني محمود عباس، وهذا ثاني لقاء بين الرجلين خلال أقل من شهر. ولا تبدو عملية التوصل إلى تسوية للقضية الفلسطينية بالسهولة في ظل تمسك إسرائيل بالقدس الشرقية عاصمة “أبدية” لها، فضلا عن استمرار سياساتها الاستيطانية. وفي لقائه بترامب قال الرئيس الإسرائيلي “سيكون لنا شرف استقبالكم في القدس، وأن تكون معنا هنا في الذكرى الخمسين للقدس، وهذا يجعلنا سعداء أن نعرف أن حلفاء

استغل الرئيس الأميركي دونالد ترامب زيارته إلى إسرائيل لتوجيه جملة من الرسائل من بينها ضرورة مواجهة سياسات إيران في المنطقة، وأيضا اقتناص فرصة نادرة لتحقيق السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين وهذا لا يبدو متاحا في الأمد المنظور على الأقل.

وفي خطابه بمكتب ريفلين، قال ترامب إنه شعر “بتشجيع عميق” نتيجة محادثاته مع قادة العالم الإسلامي في محطته الأولى السعودية. وأضاف “الكثير عبروا عن عزمهم على المساعدة في إنهاء الإرهاب (ووضع حد) لانتشار التطرف. واتخذت الكثير من الدول الإسلامية بالفعل خطوات لبدء المضي قدما بالتزاماتها.”

وتوجه ترامب إلى ريفلين بالقول “هناك إدراك متنام بين جيرانكم العرب بوجود قضية مشتركة معكم تتمثل بالتهديد الذي تشكله إيران“. من جانبه، دعا الرئيس الإسرائيلي ريفوفين ريفلين، الولايات المتحدة إلى القيام بـ”عمل أكثر في سوريا“. وقال في “إسرائيل تقدر إدارتكم في عملها الذي قمتم به في سوريا، هناك خطوط حمراء تجري في سوريا لا يجب اجتيازها من قبل أولئك الذين ينتهكون القيم الأساسية التي نجعلنا بشرا“.

وأضاف “يجب النظر إلى عمل إضافي في وجه الأمور الرهيبة التي ما زالت تجري في الجانب الآخر من حدودنا“.

وتخشى إسرائيل من نجاح إيران في تثبيت موطن قدم لها بالقرب منها في سوريا، خاصة وأن طهران أبانت فعليا عن رغبتها في التمدد بالجنوب السوري، وهذا تعتبره تل أبيب خطأ أحمر.

وعلى صعيد القضية الفلسطينية قال ترامب “أمامنا فرصة نادرة لتحقيق الأمن والاستقرار والسلام لهذه المنطقة وهزيمة الإرهاب وبناء مستقبل يسوده الانسجام والرخاء والسلام لكن لا يمكن أن يتحقق ذلك سوى بالعمل معا. ما من سبيل آخر“.

وكانت أوساط سياسية أميركية أوضحت أن الرئيس ترامب لا يملك استراتيجية واضحة أو خارطة طريق لحل القضية الفلسطينية بيد أن لديه رغبة جادة في تحقيق خرق ما. وفي وقت سابق قال وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون إن اجتماعا

القدس - وجه الرئيس الأميركي دونالد ترامب، خلال زيارته الأولى إلى إسرائيل منذ توليه منصبه في يناير الماضي، تحذيرات إلى إيران من مغبة الاستمرار في توفير الدعم المالي والعسكري “للإرهابيين والمليشيات“، مؤكدا أن المنطقة أمام فرصة نادرة لتحقيق السلام وجب اقتناصها.

وقال ترامب في تصريحات علنية خلال اجتماع في القدس مع الرئيس الإسرائيلي ريفوفين ريفلين “الأهم هو أن تعلن الولايات المتحدة وإسرائيل بصوت واحد أنه يتعين عدم السماح لإيران على الإطلاق بامتلاك سلاح نووي وأن عليها وقف تمويل وتدريب وتسليح الإرهابيين والمليشيات وأن تتوقف عن ذلك على الفور“.

ويعتبر ترامب إيران الراعي الأول للإرهاب في العالم، وأكد خلال بداية جولته الخارجية التي استهلها بالملكة العربية السعودية أن على دول العالم العمل على عزلها.

وشدد الرئيس الأميركي على ضرورة استهداف المليشيات التي تدعمها إيران وعلى رأسها حزب الله اللبناني المصنف إرهابيا لدى الولايات المتحدة.

وتعمل واشنطن على استراتيجية تهدف إلى محاصرة الحزب الشيعي تمهيدا لضربه، وسط ترجيحات بأن تلاقي هذه الخطوة دعما إقليميا ودوليا واسعا بالنظر لما يشكله هذا التنظيم من تهديد للاستقرار العالمي.

وبدا ترامب الاثنين زيارة إلى إسرائيل، وهي المحطة الثانية من أول جولة خارجية له، وكان رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو وزوجته سارة والرئيس ريفلين وأعضاء في الحكومة الإسرائيلية في استقباله بمطار بن غوريون.

### ريكس تيلرسون:

### اجتماع ثلاثي بين الزعماء

### الأميركي والإسرائيلي

والفلسطيني، سيتحدد لاحقا



### باختصار

◀ قالت وزارة الخارجية الفرنسية الاثنين إن إعادة فتح سفارتها في سوريا غير مطروحة، مشيرة إلى أنه قد لا يحدث أي تغير في سياساتها تجاه الصراع الدائر في سوريا في عهد الرئيس الجديد إيمانويل ماكرون.

◀ بحث رئيس الأركان المصري محمود حجازي مع جوي فيليب أوسبورن، مدير جهاز المخابرات العسكرية البريطانية، الأوضاع بمنطقة الشرق الأوسط ودعم التعاون العسكري.

◀ حذرت لجنة فلسطينية رسمية الاثنين من خطورة الوضع الصحي للمئات من الأسرى الفلسطينيين المضربين عن الطعام في السجون الإسرائيلية منذ 36 يوما على التوالي.

◀ قدم رئيس الوزراء السوداني بكري حسن صالح، الإثنين، أول خطاب لحكومته أمام البرلمان، ركز من خلاله على أولويات حكومته في الفترة المقبلة وهي التوصل إلى سلام في المناطق المضطربة، والملف الاقتصادي.

◀ احتجت حركة حماس التي تسيطر على قطاع غزة على تصريحات للرئيس الأميركي دونالد ترامب وسمها بالإرهاب في خطاب القاه في الرياض الأحد.

◀ بدأ وفد من سلطة الطيران المدني البريطانية الاثنين تفتيشا موسعا على إجراءات الأمن المتبعة لتأمين الركاب والحقائب والبضائع والطائرات بمطار القاهرة في ثاني تفتيش خلال أسبوع بعد التفتيش الكندي قبل ثلاثة أيام.

◀ نفى متهمو خلية “الكرك الإرهابية” العشرة الموقوفون على ذمة القضية خلال جلسة عقدتها محكمة أمن الدولة الأردنية الاثنين، التهم المسندة إليهم.

للمشاركة والتعليق:  
news@alarab.co.uk

## الأردن يبلغ واشنطن عدم قدرته على تحمل أعباء استضافته للاجئين



### نيكي هايلي:

### الإصلاحات السياسية

### جعلت من الأردن نموذجا

### في المنطقة

المئات من الطلبة السوريين وتم بناؤها بتمويل من الوكالة الأميركية للتنمية الدولية. وكانت بعثة الولايات المتحدة في الأمم المتحدة قالت في بيان الأسبوع الماضي إن هايلي ستلتقي خلال هذه الزيارة التي تستمر حتى 25 مايو وتشمل كذلك تركيا، مسؤولين حكوميين وممثلي منظمات غير حكومية ووكالات أممية.

ومن جانبها، عبرت هايلي عن “وعياها لحجم الأعباء التي يتحملها الأردن وخاصة في ضوء تدفق عدد كبير من اللاجئين السوريين إضافة إلى الآثار السلبية للاضطرابات في المنطقة وأثرها على الاقتصاد الأردني“. وأعربت عن “تقدير الولايات المتحدة، حكومة وشعبا، لما يقوم به الأردن بقيادة الملك من دور محوري في المنطقة، إضافة إلى الإصلاحات السياسية والاقتصادية التي جعلت من الأردن نموذجا في المنطقة“. وزارت هايلي الأحد مخيم الزعتري للاجئين السوريين الذي يضم نحو 80 ألف لاجئ في محافظة المفرق شمال المملكة على مقربة من الحدود السورية. كما زارت مدرسة ضاحية الأمير الحسن في عمان والتي تضم

تحتاج إلى ثمانية مليارات دولار إضافية للتعامل مع الأزمة حتى 2018. ويعتمد اقتصاد المملكة إلى حد ما على المساعدات الخارجية وخصوصا من الولايات المتحدة. وأكد الوزير الأردني “أهمية استمرار دعم الأردن وزيادة مستويات هذا الدعم لتمكينه من الاستمرار بتقديم الخدمات للاجئين“. وبحسب الفاخوري فإن “مجموع المساعدات الأميركية الأساسية للمملكة خلال العام الحالي 2017 سيبلغ حوالي 1.3 مليار دولار، وذلك وفقا للموازنة التي أقرها الكونغرس الأميركي مؤخرا“. وأوضح أن “هذا الحجم غير المسبوق من المساعدات يعبر عن تفهم الجانب الأميركي للتحديات الجمة التي يواجهها الأردن“.

◀ عمان - أبلغ وزير التخطيط الأردني عماد الفاخوري الاثنين السفارة الأميركية لدى الأمم المتحدة نيكي هايلي أن المملكة بلغت “الحد الأقصى“ في قدرتها على تحمل أعباء اللاجئين. ونقل بيان حكومي عن الفاخوري قوله للسفيرة الأميركية التي تقوم بأول زيارة خارجية لها في إطار منصبها الجديد إن “الأردن وصل إلى الحد الأقصى لقدرته على تحمل أعباء استضافة اللاجئين السوريين“. ويؤوي الأردن نحو 680 ألف لاجئ سوري فروا من الحرب في بلدهم منذ مارس 2011، يضاف إليهم، بحسب الحكومة نحو 700 ألف سوري دخلوا الأردن قبل اندلاع النزاع. وتقول عمان إن القفلة التي تتحملها نتيجة الأزمة السورية تقارب 6.6 مليار دولار، وأنها

## دارفور يعود إلى واجهة الأحداث مع اقتراب رفع العقوبات

وأضاف “خلّفت قوات الجيش وراءها العشرات من القتلى، وعددا من العربات وكميات من الأسلحة المضادة للطائرات (لم يحدد أعدادهم)“.

ولم يذكر الخسائر التي تعرض لها الجيش السوداني. وفي المقابل اتهمت حركة تحرير السودان المتمردة بقيادة مني أركو مناوي، الحكومة السودانية بـ”خرق“ إعلان وقف إطلاق النار، وهجومها على طوف إداري في مناطق سيطرة الحركة.

ويرى مراقبون أن توقيت المواجهات ليس بريئا، وأن الجماعات المتمردة تسعى لعرقلة عملية رفع العقوبات الأميركية، التي تتخذها سيفا مسلطا للضغط على نظام الرئيس عمر البشير.

واحتجت الحكومة السودانية، لسفراء الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي، ودول “الترويكا“ (تضم النرويج والولايات المتحدة وبريطانيا)، لدى الخرطوم على “تحرك حركات التمرد الدارفورية لإجهاض السلام والاستقرار في الإقليم“.

ومنذ عام 2003، تقاتل 3 حركات مسلحة رئيسية في دارفور ضد الحكومة السودانية، هي “العدل والمساواة“ بزعامة جبريل إبراهيم، و”جيش تحرير السودان“ بزعامة مني مناوي (أغلقتا في وقت سابق من مايو الجاري وقف العدائيات لمدة 6 أشهر)، و”تحرير السودان“، التي يقودها عبدالواحد نور.

من المتمردين، الذين حاولوا دخول ولاية شرق دارفور“.

وقال المسؤول السوداني، خلال زيارة برفقة عدد من المسؤولين إلى منطقة “عشرية“، التي دارت فيها المعارك، إن “3 كتائب من المتمردين تسللت من دولة جنوب السودان، وتصدت لها قوات الجيش والدعم السريع، وانتصرت عليها“، حسب وكالة الأنباء السودانية.



المدنيون يدفعون الفاتورة

وكان الناطق باسم القوات المسلحة السودانية أحمد خليفه الشامي كشف السبب أن قوات من الحركات المتمردة التي تقاتل الحكومة منذ عام 2003 عبرت الحدود إلى السودان من داخل دولتي ليبيا وجنوب السودان.

وأكد والي (محافظ) ولاية شرق دارفور أنس عمر أن قوات الجيش “قتلت العشرات



«نجاح قمم الرياض بالتنظيم الدقيق والمضمون الكبير هو شيء غير مسبوق، وحجم الإنكار من أعداء الأمة هو أيضا هزل غير مسبوق».

الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة  
وزير الخارجية البحريني

«لا تزال هناك مساحة أكبر لمكافحة التطرف بالنظر إلى تفاقم الإرهاب بعد مرحلة بن لادن والقاعدة، على الرغم من المليارات التي صرفت على الحرب ضد هذا الإرهاب».

الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان  
وزير الخارجية الإماراتي



# أخبار

## العراق يتجه إلى الخروج من حرب داعش دون الدخول في مرحلة استقرار

● اختراق قاعدة عسكرية بديالى يهز صورة القوات العراقية ● الظروف التي هيأت الأرضية للتنظيم المتشدد لا تزال قائمة



### حرب الموصل ليست آخر المأساة

التقليدية للتنظيم القائمة على الهجوم على مناطق كبيرة واحتلالها، ولكن على طريقة حرب العصابات والتفجيرات الانتحارية والاقتحامات المباشرة.

ويقول هؤلاء إن داعش بدأ يستعيد نموذج تنظيم القاعدة، في تنفيذ عمليات نوعية هادفة إلى إرباك الوضع الأمني ومنع عودة الاستقرار وإحداث الدوي الإعلامي للفت الأنظار وتسجيل الحضور بالمشهد، بعد فشل خطط الحرب واسعة النطاق واحتلال المناطق والمدن.

من اختراق جدارها الأمني، والوصول إلى داخل باحتها الرئيسية، وبينما فجر أحدهما نفسه، بقي الآخر يقاتل نحو 3 ساعات، قبل أن يقتل.

وتضاربت الأنباء بشأن حصيلة هذه العملية، إذ ذكرت مصادر أنها تسببت في مقتل 7 جنود وضابط كبير، بينما قالت مصادر أخرى إن حصيلتها بلغت 12 قتيلًا و10 جرحى.

ووفقًا لمراقبين، فإن عمليات داعش الهجومية ربما تستمر، لكنها لن تتم بالطريقة

الولايات المتحدة، تنظيم داعش من معظم الأراضي التي يحتلها في محافظات بديالى وصلاح الدين والأنبار، فيما يتجه التنظيم لفقد معقله الأخيرة في مدينة الموصل بمحافظة نينوى، التي تقاتل القوات العراقية منذ شهور لاستعادتها.

ولكن التنظيم لا يزال يحتفظ ببضع مناطق مهمة داخل الأراضي العراقية، أبرزها القائم في غرب الأنبار، والحيوجة غرب كركوك، وتلعفر والباج شمال غرب الموصل، والساحل الأيسر من منطقة الشرقاط شرق محافظة صلاح الدين.

وبعد ضمائها إحراز النصر في الموصل، بدأت القوات العراقية تحضيراتها لإطلاق عمليات استعادة الحيوجة والقائم. وبدلاً من انتظار وصول القوات العراقية إليهما، يبدو أن التنظيم قرر شن عمليات استباقية لعرقلة تقدم القوات العراقية.

ويقول الخبير الأمني هشام الهاشمي إن "داعش اختبر نموذج الدفاع عن المدن التي يحتلها، وانتهى إلى فشل ذريع"، مضيفاً أن "التنظيم خسر جميع المدن التي هاجمها القوات العراقية، بدءاً من بديالى ومروراً بصلاح الدين والأنبار، ووصولاً إلى نينوى".

ويوضح الهاشمي أن "استمرار داعش في طريقته الدفاعية داخل المناطق التي يحتلها، يعني القضاء عليه من قبل القوات العراقية، والتنظيم يدرك أن الأمر يتعلق بالوقت فقط". وبناءً على ذلك، قرر تنفيذ هجمات في مواقع ربما تشكل منطلقاً لعمليات عسكرية، لذلك ضرب أولاً شمال بحيرة حديثة في الأنبار، لعرقلة تحضيرات عملية استعادة القائم، وضرب ثانياً في شرق بديالى، لتعطيل استعدادات تحرير الحيوجة.

وفي العمليتين اللتين نفذهما التنظيم في الأنبار وبديالى، قدمت القوات العراقية أداء مرتبكا، وفقاً لمراقبين.

ففي القائم غرب الأنبار، تنقل عناصر داعش بين عدد من أبراج نقل الكهرباء والاتصالات، مفجراً إياها الواحد تلو الآخر، وعندما بلغت القوات العراقية هذه المواقع، تعرضت لانفجار عبوات ناسفة، أوفعت جرحى في صفوفها، وصفوف موظفين مدنيين جاؤوا للقيام بإصلاح الأضرار. وفي منطقة بلدروز في بديالى، دفع داعش بأربعة انتحاريين نحو قاعدة عسكرية، بعد استهدافها بقذائف الهاون، تمكن اثنان منهم

تنظيم داعش يستنق الهجوم النهائي من قبل القوات العراقية على الجيوب التي لا يزال يحتلها في شمال البلاد وغربها، بهجمات خاطفة عن طريق خلاياه النائمة في أنحاء متفرقة من البلاد، مؤكداً بذلك أنَّ معركة الموصل التي تقترب من الحسم لن تكون نهاية المواجهة معه، وأنَّ فقد السيطرة على المناطق والمدن لا يعني نهايته.

السلطة ومن إضعاف للحس الوطني، فضلاً عن سيطرة المكون الشيعي على مقاليد السلطة، وتهميش المكون السني الذي يدفع الشعور بالظلمية عدداً من أبنائه إلى الارتقاء في أحضان الجماعات المتشددة بدافع اليأس من عدالة الدولة والمجتمع. كما أنَّ هشاشة الوضع الاقتصادي في العراق واستنزاف الفقر والبطالة يضعفان ممانعة البعض للدعوات الدينية المتطرفة. وبعد ثلاثة أيام من تنفيذه سلسلة هجمات ضد مواقع مدنية في غرب العراق، نفذ تنظيم داعش هجوماً على قاعدة عسكرية شرق البلاد، مستخدماً قذائف الهاون والانتحاريين، في محاولة لإرباك التحضيرات العسكرية للهجوم على اثنين من آخر معقله المتبقية في الأراضي العراقية، ومعزّضاً صورة القوات العراقية إلى اهتران جديد، وفقاً لخبراء.

وكان التنظيم المتشدد قد هاجم، مطلع الأسبوع، أبراج الاتصالات والكهرباء في مواقع بالقرب من معقله المهم في منطقة القائم، قرب الحدود بين العراق وسوريا، ليعود فجر الإثنين، ويهاجم قاعدة عسكرية عراقية في محافظة ديالى، شرق البلاد، مخلفاً العشرات من القتلى والجرحى في صفوف القوات العراقية.

ووفقاً لخبراء أمنيين، فإنَّ هدف داعش من شن هجمات في غرب وشرق البلاد، هو إرباك الاستعدادات العسكرية العراقية، لاستعادة منطقتي الحيوجة في كركوك، والقائم في الأنبار.

ويقاتل داعش بياس، دفاعاً عن نحو سبعة أحياء صغيرة مازالت تحت سيطرته في قلب مدينة الموصل مركز محافظة نينوى بشمال البلاد، وسط توقعات بانهاياره الكامل في غضون أيام.

وفشلت جميع خطط التنظيم الدفاعية في مساعدته على الاحتفاظ بأي منطقة مهمة منذ بدأت القوات العراقية حملتها لاستعادة الأراضي التي احتلها التنظيم صيف 2014 وما تلاه. وطرت القوات العراقية، مدعومة بطيران التحالف الدولي، الذي تقوده

بـ **بعقوبة (العراق)** - أظهرت سلسلة من الهجمات شنتها تنظيم داعش في أنحاء متفرقة من العراق، هشاشة الوضع الأمني في البلد المتجه بغيث نحو الخروج من فترة الحرب واسعة النطاق على التنظيم، دون أن يعني ذلك الدخول آلياً في مرحلة استقرار آمناً، لعدة أسباب من بينها أنَّ الحرب النظامية التي مكّنت من انتزاع المناطق من يد داعش، تظل أبعد ما تكون عن اجتثاثه بالكامل والقضاء على كل خلاياه النائمة والقابلة للاستيقاظ في كل لحظة.

كما أنَّ عوائق متشعبة تنظيمية وسياسية واقتصادية واجتماعية تضيق أفق المرور إلى مرحلة الاستقرار في العراق، حيث يحذر خبراء الشؤون الأمنية من تغلغل الفساد والمحسوبية داخل أجهزة الأمن بما يؤثر على أدائها وكفاءتها، ومن وجود كم هائل من السلاح خارج يد الدولة ويبد ميليشيات تستمد سلطة كبيرة من الشخصيات السياسية وحتى الدينية التي تقودها أو تقف وراءها، وثبت أنها لا تتردد في استخدام سلاحها في تصفية حسابات حزبية وشخصية ولتحصيل مكاسب مادية عن طريق الاختطاف والمساومة والابتزاز والحصول على أموال الفدى.

ومن السلاح ما هو موجود أيضاً بيد العشائر التي أصبحت في بعض المناطق تنسب عن الدولة الضعيفة وتتولى بنفسها حفظ أمنها والدفاع عن أبنائها وأرزاقها، وخوض "الحرب" على خصومها وأعدائها.

وعلى صعيد سياسي واجتماعي، فإنَّ الظروف التي هيأت الأرضية للتنظيم داعش لا تزال قائمة وتمثل في العملية السياسية التي توصف بـ "المشوهة" لقيامها على المحاصصة الحزبية والطائفية والعرقية، وما يستتبع ذلك من صراع شرس على

### هشام الهاشمي:

داعش اختبر نموذج الدفاع عن المدن التي يحتلها وانتهى إلى فشل ذريع



## منتدى بالرياض يبحث سبل مواجهة الإرهاب بالغوص في جذوره

وقال الفيصل "بسبب ذلك تجمعت لدى السعودية خبرات ومعارف متراكمة في محاربة الإرهاب مكنتها من تجنبه في الداخل".

ومن شاركوا في فعاليات "منتدى الرياض لمكافحة التطرف ومحاربة الإرهاب" وزير الدفاع الأميركي السابق أشتون كارتر، وفرانكو فراتيني وزير الخارجية الإيطالي السابق، ورضوان السيد أستاذ الدراسات الإسلامية في الجامعة اللبنانية، وهدى الحليسي عضو مجلس الشورى السعودي، والسير جون جينكنز المدير التنفيذي للمعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية.

في مجابهة التشدد ومحاربة الإرهاب وضرورة الاستئناس بتلك التجربة في جهود التصدي لهم، الخيط الناظم بين أغلب مداخلات المشاركين بالمنتدى.

وذكر الأمير تركي الفيصل رئيس مجلس إدارة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بأنَّ بلاده تكافح الإرهاب منذ نشأتها وأنها واجهت العديد من أشكاله منذ خمسينات القرن الماضي "حيث واجهت إرهاباً أوجد منظمات مثل القاعدة والجماعات التكفيرية الأخرى تسببت جميعها في إراقة الدماء وهتك الأعراض".

وانتظم المنتدى برعاية التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب، واستقطب بدوره عدداً كبيراً من الشخصيات الفكرية والسياسية الإقليمية والعالمية البارزة ونخبة من الخبراء والأكاديميين والإعلاميين الذين غاصوا عميقاً في تحليل ظاهرة التطرف والإرهاب وأسبابها ومختلف مظاهرها وتجلياتها وأنجع السبل لمواجهتها فكرياً واجتماعياً وأمنياً.

ومثل الدور الإيراني في إنكاء التطرف والإرهاب ودعمهما أيديولوجياً ومادياً، ونفي ارتباط الظاهرة بالإسلام، وتجربة المملكة العربية السعودية الثرية ودورها المحوري

الرياض- فيما كانت العاصمة السعودية الرياض تحتضن الأحد حراكاً سياسياً غير مسبوق استقطب القادة وكبار المسؤولين من أكثر من خمسين دولة شاركوا بقمع ومشاورات تطرقت ضمن موضوعاتها إلى سبل التعاون في محاربة التطرف والإرهاب وحفظ استقرار الدول، كان "مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية"، في المدينة ذاتها يحتضن ما يمكن اعتباره المعادل الفكري لذلك الحراك السياسي عبر فعاليات "منتدى الرياض لمكافحة التطرف ومحاربة الإرهاب".

### ألمانيا تدعم مواقف

### قمم الرياض من إيران

بـ **برلين** - انضمت ألمانيا، الإثنين، بشكل غير مباشر، إلى الإدانات التي صدرت عن القمم الخليجية العربية الإسلامية الأميركية التي احتضنتها السعودية، والتي وجهت أصابع الاتهام بشأن دعم الإرهاب وزعزعة استقرار المنطقة إلى إيران.

ولم تستدع ألمانيا وسائر البلدان الأوروبية إلى القمم المذكورة، لكن برلين بدت حريصة على تسجيل موقف مساند للسعودية وبلدان الخليج التي تربطها بها علاقات جيدة ومصالح حيوية، في مواجهتها للتدخلات الإيرانية في الشؤون الداخلية لبلدان المنطقة. وقال وزير الخارجية الألماني زيغمار غابرييل إن على إيران وقف دعمها لجماعات مسلحة في سوريا والعراق تساهم في زعزعة استقرار الشرق الأوسط إذا أرادت علاقات طيبة مع الغرب.

ولفت الوزير الألماني خلال مؤتمر صحفي مع نظيره الفرنسي جان إيف لو دريان إلى أنه "في الكثير من الصراعات بالمنطقة تلعب إيران دوراً معقداً خاصة في العراق وسوريا". وأضاف "رسالتنا أننا مستعدون للعمل مع الحكومة الإيرانية الجديدة لكننا نتوقع من طهران أن تنصرف بمسؤولية في المنطقة وتدعم سياسات السلام وليس الإرهاب".



استعدادات حثيئة بالملكة العربية السعودية مع اقتراب شهر رمضان لتوفير مستلزمات استقبال الزوار والمصلين بالمسجد النبوي في المدينة المنورة خلال شهر الصيام.

### باختصار

▶ بحث الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز ولي ولي العهد وزير الدفاع السعودي، الإثنين، لدى استقباله في الرياض وزير الدفاع النيجيري منصور محمد دان، علاقات البلدين في المجالات الدفاعية.

▶ أقدم عناصر تنظيم داعش، فجر الاثنين، على إعدام تسعة شبان من أهالي قضاء الحيوجة التابع لمحافظة كركوك في شمال العراق، وذلك بتهمة التخابر مع الأجهزة الأمنية.

▶ أكدت السفارة المصرية بمملكة البحرين أنَّ الرسائل التي يتم تداولها في الأونة الأخيرة عبر عدد من وسائل التواصل الاجتماعي والمتعلقة بتحذير المواطنين الخليجيين من السفر إلى مصر "عارية تماماً من الصحة وتسيء إلى سمعة السياحة في مصر".

▶ حذر تقرير صدر، الإثنين، عن منظمة الأمم المتحدة للطفولة يونيسيف من أنَّ 3.5 مليون طفل عراقي في سن الدراسة معرَّضون للزواج المبكر والتشغيل القسري والتجنيد من قبل الجماعات المسلحة، وذلك بسبب شح الاستثمار في مجال التعليم.

▶ تقرّر في دولة الإمارات العربية المتحدة صرف رواتب موظفي الحكومة الاتحادية والمساعدات الاجتماعية للمواطنين ورواتب المتقاعدين اعتباراً من يوم 25 مايو الجاري، وذلك بمناسبة حلول شهر رمضان.

▶ سقط ثلاثة جرحى في اشتباكات مسلحة جدت ليل الأحد-الاثنين بين عناصر نقطة تفتيش في خور مكسر بعدن ومسلحين حاولوا اقتحام الحاجز.



«كل الأطراف المعنية بالشأن الليبي لديها قناعة بضرورة تعديل الاتفاق السياسي وأنه الأساس لتحقيق الوفاق الوطني بشرط تعديل بنوده المختلف عليها»  
عبدالله بليحق  
الناطق الرسمي باسم مجلس النواب الليبي

«الإقرار السياسي بالدور الحاسم للقضاء في التصدي للفساد لم يتبعه توفير الإمكانيات التي يحتاجها القضاء ليضطلعوا بدورهم على أكمل وجه وليتمكنوا من إصدار أحكام رادعة»  
روضة القرافي  
رئيسة جمعية القضاء التونسيين



# الحكومة التونسية تتهم أطرافا سياسية بتأجيج الاحتقان في الجنوب

● الاحتجاجات تفقد سلاميتها في محافظة تطاوين ● اتحاد الشغل يحذر المحتجين من الانسياق وراء دعوات للتصادم مع الجيش



التصعيد لا يخدم إلا المحرضين

وأقدم الأحد محتجون بمدينة الفوار التابعة لمحافظة قبلي جنوب غرب البلاد، على إغلاق مضخة نפט، للضغط على الحكومة للاستجابة لمطالبهم بالتنمية والتشغيل. وطلب الاتحاد الحكومة بالتصاور مع المعتصمين وإيجاد الحلول الفعلية والتابعة، كما حذر أطرافا لم يسلمها من الدفع إلى تعجيز الدولة ومحاولة إضعافها. وتحظى حكومة الشاهد بدعم قوي من اتحاد الشغل. ويجمع متابعون للشأن السياسي التونسي على أن الاتحاد بات اليوم بمثابة سد منيع لحماية الحكومة من الانهيار.

تطاوين والخيارات القليلة.. الأزمة الاقتصادية أم التعاطي الأمني

ص 12

“الربيع العربي” تم استحضارها من ضمنها التركيز الإعلامي وتفشي الإشاعات. واستغلت عدة صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي حالة الاحتقان، لترويج أخبار تهدف إلى تأجيج الرأي العام على الجيش والحرس الوطني (الدرك). واتهم بن فرج أطرافا لم يسلمها بدغدغة النزعات الجهوية في غياب العامل القبلي أو الديني واللعب على الوتر الوطني كاستحضار مسألة السيادة على الثروات المنهوبة. وأضاف بن فرج في تدوينة على صفحته بموقع فيسبوك “عادة لا تتحرك مثل هذه المكينات الكبيرة إلا لأمر عظيم”. وحذر الاتحاد العام التونسي للشغل في بيان له من التصعيد الحاصل في المنطقة النفطية بكل من تطاوين وقبلي، ودعا المعتصمين إلى عدم التصادم مع الجيش أو إنهاكه وإلى عدم تعطيل الإنتاج.

الأسبوع الماضي إثر زيارة الوفد الحكومي وتم عقد مجلس جهوي وصفه بالـ”ممتاز“. وأوضح أن 1200 معتصم صوتوا لإنهاء الاعتصام و150 ضد الإنهاء، “لكن الأقلية التي كانت ضد القرار لم تلتزم بذلك وقام عناصرها بالتوجه إلى وحدة ضخ البترول، في حين بقيت الأغلبية مترددة وأجلت إصدار بيان تعلن فيه الموافقة على مقترحات الحكومة وإنهاء الاحتجاجات إلى حين إقناع الرافضين“. وتفيد بيانات رسمية بأن إنتاج النفط في البلاد تراجع من 100 ألف برميل إلى 40 ألفا، بينما لا تبلغ نسبة تغطية احتياجات السوق المحلية 60 بالمئة. وقال عضو مجلس النواب عن كتلة الحرة إن ما يحدث في تطاوين لا علاقة له بالاحتجاجات المشروعة حول التنمية والتشغيل. وأوضح بن فرج أن كل أدوات

ارتفعت حدة الاحتقان في محافظة تطاوين جنوب تونس بعد أن تم التصدي لمحاولات المحتجين غلق مضخة للنפט، في حين اتهمت الحكومة أطرافا لم تسلمها بالوقوف وراء تأجيج الوضع وتحريض المحتجين على عدم قبول مقترحات الحكومة لإنهاء الأزمة.

تونس – اتهمت أطراف حكومية في تونس جهات سياسية بتأجيج الوضع في محافظة تطاوين جنوب البلاد، واعتبر وزير التشغيل عماد الحمامي أن الاحتجاجات خرجت عن سلميتها منذ قيام المحتجين بقطع الطرقات أبريل الماضي. وأضاف الحمامي أن للحكومة إثباتات مؤكدة وموثقة حول وجود أطراف تقف وراء تأجيج الوضع من بينها أطراف سياسية تستعد لخوض الانتخابات الرئاسية. وتحاول عدة أحزاب سياسية معارضة استغلال الوضع الاجتماعي المحتقن لإسقاط حكومة يوسف الشاهد التي لم يتجاوز عمرها الثمانية أشهر. وأوضح الحمامي في تصريحات إذاعية الإثنين أن “الحكومة من واجبها الاستجابة لمطالب الاحتجاجات السلمية والنحوار لإيجاد حلول للمحتجين، ما لم تكن وراء الاحتجاجات أجندة سياسية أو مصالح متضاربة.. إذ أن التنافس السياسي من سيحسم الأولى والقضاء هو الفصيل في الثانية“. وارتفعت حدة الجدل حول الثروات النفطية في تونس، وانقسم الشارع التونسي إلى مجموعتين: مجموعة تؤيد ما يقال حول وجود ثروة نفطية مهمة وتدعو إلى تاميمها، ومجموعة أخرى تعتبر أن إثارة هذا الموضوع تهدف إلى إسقاط الحكومة غير مستعدين وقوف أطراف خارجية وراء تصاعد الاحتجاجات.

ونوه الحمامي بأن المحتجين في “الكامور” الذين اقتحموا وحدة ضخ النفط “رفعوا شعارات تطلب بالتاميم والانفصال و20 بالمئة من أرباح الشركة، كما قام أحدهم برفع العلم التونسي فوق المضخة لإيهام بأنها لم تكن تونسية قبل ذلك“. وخرجت الاحتجاجات في منطقة تطاوين جنوب تونس الإثنين عن طابعها السلمي. وبدأت التصعيد عندما تدخلت وحدات من

ولقي أحد المحتجين حتفه بعد أن صدمته سيارة شرطة أثناء احتجاجات عنيفة اندلعت الإثنين. وقال شهود إن المحتجين الغاضبين أحرقوا مقرا للحرس الوطني ومقرا للأمن تعبيرا عن غضبهم مباشرة بعد إعلان وفاة الشاب. ويطالب المحتجون بتشغيل 2000 من العاطلين في تطاوين التي تشهد أكبر نسبة بطالة في البلاد بما يفوق 32 بالمئة بحسب إحصائيات 2016، والشركات النفطية، وتخصيص نسب من عائدات الشركات لتمويل مشاريع تنموية في تطاوين. وعرضت الحكومة ألف فرصة عمل فورية في الشركات النفطية و500 فرصة عمل أخرى في العام المقبل، إلى جانب ألفي فرصة عمل في شركة ببتنية حكومية مع تخصيص 50 مليون دينار للتنمية في تطاوين، لكن شقا من المحتجين رفض العرض الحكومي. وأكد الحمامي أن محتجي تطاوين اجتمعوا

الصحي بن فرج: تم اعتماد كل أدوات «الربيع العربي» من بينها التركيز الإعلامي وتفشي الإشاعات



## باختصار

◀ أعيد الأحد انتخاب إدريس لشكر كاتبا أول لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية المغربي وذلك في ختام أشغال المؤتمر الوطني العاشر للحزب الذي انعقد في بورنيقة تحت شعار “هدفنا: مغرب الديمقراطية والحدادة والتضامن“.

◀ أعلنت وزارة الدفاع الجزائرية أن ثلاثة ضباط من البحرية الجزائرية لقوا مصرعهم في تحطم مروحياتهم لاستقبال المهاجرين في تشاد والنيجر، في إطار جهود التصدي لأزمة الهجرة غير الشرعية في ليبيا.

◀ اتفق وزراء داخلية ليبيا وإيطاليا والنيجر وتشاد على إنشاء مراكز لاستقبال المهاجرين في تشاد والنيجر، في إطار جهود التصدي لأزمة الهجرة غير الشرعية في ليبيا.

◀ قال رئيس مجلس الأمة الجزائري عبد القادر بن صالح خلال لقائه الرئيس الأميري دونالد ترامب بقمة الرياض إن الحوار الاستراتيجي بين البلدين مهد لتحقيق مقاربة متجانسة بخصوص الوضع في ليبيا.

◀ وصف المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين فيليبو غراندي الأوضاع داخل مراكز احتجاز المهاجرين في ليبيا بـ”المروعة“، مطالبا السلطات الليبية بضرورة تحسينها بشكل عاجل.

◀ أعلن السودان بدء نشر قوات إضافية على حدوده مع ليبيا المتاخمة لإقليم دارفور، وذلك غداة وقوع اشتباكات بين القوات الحكومية ومتطرفين قرب الحدود.

للمشاركة والتعليق:  
news@alarab.co.uk

## مخاوف من تحول الجنوب الليبي إلى ساحة حرب

● خرق الميليشيات للمدنة يهدف لإبراز هشاشة الاتفاق بين حفر والسراج

ويرى مراقبون أن الهدف من الهجوم هو إرسال رسالة للمجتمع الدولي مفادها أن حفر والسراج لا يمكن لوحدهما مفاتيح الحل في ليبيا ولإبراز الجنوب خارج السيطرة تماما. وأوقف المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني كلا من وزير الدفاع مهدي البرغثي، وقائد القوة الثالثة جمال التريكي، إلى حين تحديد المسؤولين عن خرق الهدنة، ووقف إطلاق النار في الجنوب الليبي. وقوبل الهجوم بإدانة دولية ومحلية واسعة. واعتبر عقيلة صالح الهجوم على قاعدة براك “خرقا لاتفاق الهدنة والهدنة” الذي تم الاتفاق عليه بين حفر والسراج. وقال “لن نقبل بعد الآن أي تهدة إلا بعد رحيل تلك الميليشيات الجهوية والمتطرفة من الجنوب”، في إشارة إلى “القوة الثالثة” التابعة لمدينة مصراتة.

وقال مصدر عسكري مقرب من حكومة الوفاق رفض الكشف عن هويته إن “القوة الثالثة هي قوة شكلية قيادتها من مصراتة وتتبع في حقيقة الأمر حكومة الإنقاذ برئاسة خليفة الغويل“. وأضاف المصدر لـ”العرب” أن القوة الثالثة تستغلها الجماعات الإسلامية كالقاعدة وأنصار الشريعة وداعش كواجهة لتحقيق أهدافها. واستبعد المصدر اندلاع حرب خلال الأيام القادمة في الجنوب، لافتا إلى أن الصراع سيكون في طرابلس في محاولة للسيطرة عليها وإنهاء حكومة الوفاق.

وأهل حصا وأعيان ومشائخ قبائل ومؤسسات المجتمع المدني جنوبي ليبيا السبت القوة الثالثة مدة 72 ساعة لمغادرة المنطقة. وقال البيان إن “المجزرة بقاعدة براك الشاطئ هي حادثة مفاجئة مست أهالي الجنوب جميعا“. وطالب البيان “أبناء الجنوب بالزحف الشامل على قاعدة تمنهنت الجوية لدك أوكار المرتزقة“.

«الجفرة» لا تستحق منكم هذا

ص 9

الكبرى إلى ضرورة ضبط النفس محذرة من تحول الجنوب إلى بؤرة توتر جديدة. وهاجمت “القوة الثالثة” وكتائب مساندة لها من بينها “سرايا الدفاع عن بنغازي” الخميس، قاعدة براك الجوية في عملية مفاجئة من ثلاثة محاور، مما أسفر عن تدمير بعض الآليات وقتل أكثر من مئة وأربعين جنديا. وجاء الهجوم عقب لقاء السراج مع خليفة حفر في العاصمة الإماراتية ابوظبي مطلع الشهر الجاري ونجت عنه تهدة في المواجهات العسكرية في قاعدة تمنهنت الجوية ومدينة سبها مركز إقليم فزان. وتناقلت وسائل إعلام تسريبات لم يتم تأكيدها بشأن الاتفاق على إعادة تشكيل المجلس الرئاسي من ثلاثة أعضاء فقط بدل تسعة حاليا، يتمثلون في السراج وحفر وعقيلة صالح، رئيس مجلس النواب. وأثارت التسريبات غضب الميليشيات وتيار الإسلام السياسي وزادت حدة غضبهما بعدما أعلن وزير خارجية حكومة الوفاق الطاهر سيالة أن حفر هو القائد العام للجيش.



الميليشيات تخنف الجنوب

الجيش استرجاعها. واتهمت حينها السلطات المنعقدة شرق البلاد، حكومة الوفاق برئاسة فايز السراج بالتواطؤ مع الجماعات الإرهابية بعد أن سلمت “سرايا الدفاع” الموانئ النفطية لوزارة الدفاع التابعة لحكومة السراج. ودفعت العمليات المباشرة لـ”سرايا الدفاع عن بنغازي” قوات الجيش الليبي إلى إطلاق عملية عسكرية هدفها السيطرة على الجنوب الذي تنطلق منه تلك الجماعات للهجوم على قوات الجيش. وهاجمت قوات الجيش قاعدة تمنهنت الجوية التي تتمركز داخلها “القوة الثالثة” وقال مراقبون إن السيطرة على قاعدة تمنهنت ستمهد لسيط الجيش سيطرته على كامل الجنوب.

ويشكل بقاء “سرايا الدفاع” في الجفرة خطرا مستمرا، فهي مستعدة لإعادة الهجوم على الموانئ النفطية التي تشكل الدخل الأول للبييا، في أي فرصة. لكن العملية العسكرية التي أطلقها الجيش سرعان ما انتكست بعدما اصطدمت برفض دولي، حيث دعت الدول

براك الشاطي (ليبيا) – أثار الهجوم الذي نفذته القوة الثالثة الموالية لحكومة الوفاق على قاعدة براك الشاطئ وقتل أكثر من 140 عسكريا من قبائل الجنوب، مخاوف الليبيين من إمكانية تحول الجنوب إلى ساحة جديدة للاقتتال.

وظل الجنوب الليبي منذ أحداث الإطاحة بالعقيد الراحل معمر القذافي بعيدا عن الصراعات السياسية، باستثناء بعض المعارك التي تندلع بين الحين والآخر بين قبائل التبو والطوارق أو أولاد سليمان والقذافة. ويرجع مراقبون أسباب تلك المعارك إلى خلافات قبلية ومصليحة في إطار صراع النفوذ باعتبار أن المنطقة تقع على الأطراف مع دول أفريقية والتي تعتبر مصرا لإبدال الملايين من الدولارات من خلال تهريب المهاجرين الأفارقة والسلع.

ولم يتدخل الجنوب في الخلافات السياسية التي حصلت خاصة سنة 2014 عند إطلاق عمليتي الكرامة وفجر ليبيا. وتسيطر القوة الثالثة التابعة لمدينة مصراتة غرب البلاد على أغلب مدن الجنوب. وتم تكليف هذه القوة بحماية الجنوب بأمر من المؤتمر الوطني العام المنتهية ولايته في عهد حكومة علي زيدان، واعترفت بها حكومة الوفاق المعترف بها دوليا.

وبدأت الأنظار تتجه نحو الجنوب منذ أن أعلن العناصر المتبقية مما يسمى بـ”مجلس شورى نوار بنغازي” الذين قام الجيش بقيادة خليفة حفر بطردهم من المدينة. إطلاق فصيل مسلح أطلقوا عليه اسم “سرايا الدفاع عن بنغازي” واتخذوا من قاعدة الجفرة جنوب ليبيا نقطة تمركز لهم والتي تقع تحت سيطرة “القوة الثالثة“.

وهاجمت “سرايا الدفاع” بقيادة مصطفى الشركسي مرات عديدة قوات تابعة للجيش كان أبرزها الهجوم على مدينة المقررون بهدف إعادة السيطرة على مدينة بنغازي. لكن الهجوم الأبرز كان على الحقول النفطية مارس الماضي، حيث سيطرت عليها لأيام قبل أن يعيد



«الانتخابات الفرنسية حقق فيها اليمين المتطرف واليسار الراديكالي أفضل نتائجهما منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، وإذا لم ننجح، عندها سيخلفنا هؤلاء المتطرفون».

برونو لومير  
وزير الاقتصاد الفرنسي

«نحن مقتنعون (ألمانيا وفرنسا) بأن على برلين وباريس أن تؤديا دورا قياديا في تعزيز الاتحاد الأوروبي في زمن التحديات».

فولغانغ شوبيله  
وزير المالية الألماني



# الإصلاحيون يكتسحون الانتخابات المحلية في أكبر مدن إيران

● هزائم المتشددين لا تتوقف عند خسارة الرهان على منصب الرئيس ● مطالبات بالاستماع إلى صوت 16 مليون محافظ



في تحد واضح لهيمنة المحافظين

الفساد وعدم المساواة وجهودي لتدعيم قيم الثورة الإسلامية.“ وقال صحافي إيراني تحدث مع أنصار رئيسي بعد الانتخابات إنهم يشعرون بغضب شديد من الطريقة التي تحدث بها الرئيس عن مرشحهم وعظم. ونقل الصحافي عن واحد منهم قوله “نحن لا نسعى لمعركة بل روحاني هو الذي أخذ نهجا تصادمية. روحاني وصف أنصار رئيسي بالمتطرف والعنف. كيف يمكن لرئيس أن يهين 16 مليون فرد من شعبه؟ تعليقاته الساخرة من الزعيم الأعلى وقوات الأمن تبين أنه يريد شجارا.“ وعلى الإنترنت شكا محافظون آخرون من الاحتفالات التي أعقبت إعلان نتيجة الانتخابات.

مع العالم الخارجي وإتاحة المزيد من الفرص الاقتصادية للشباب وتحقيق العدالة الاجتماعية والحريات الشخصية. وكان روحاني قد قدم نفسه في صورة جديدة خلال الحملة الانتخابية كمناضل إصلاحي واتهم المحافظين بالوحشية والفساد بعبارات تجاوزت مرارا حدود ما هو مسموح به في إيران. وفي إحدى المرات وصف الزعيم الأعلى آية الله علي خامنئي استخدام العبارات الطنانة في مناظرة تلفزيونية بأنه لا يليق. وقال رئيسي الذي نافس روحاني في الانتخابات وهو أحد تلامذة خامنئي في أول تعليقات بعد الانتخابات إنه لا يجب تجاهل ما يقرب من 16 مليون ناخب أبده. وأضاف رئيسي “بهذا الدعم ساواصل كفاحي ضد

الف نسمة في شمال إيران. انتخب عامل جمع نفایات يبلغ من العمر 42 عاما عضوا بلديا. وقال محمد حسن علي بور الذي يعمل في جمع النفایات منذ حوالي عشر سنوات رغم أنه حائز على شهادة ماجستير في العلاقات العامة، أنه سيحضر اجتماعات المجلس البلدية وهو في ثياب العمل. وفي خرم آباد القريبة من الحدود العراقية تصدر ولي الله رستمي نجاد، بائع الطيور المتجول البالغ 60 عاما، الاستحقاق بـ40 ألف صوت. وتعهد المحافظون الإيرانيون الذين ساءتهم إعادة انتخاب روحاني بمواصلة تنفيذ برنامجهم المحافظ. وكان روحاني حقق فوزا حاسما بنسبة 57 في المئة من أصوات الناخبين في الانتخابات الجمعة، بعد أن وعد بالمزيد من التواصل

هزائم المتشددین الإيرانيين لا تتوقف عند خسارة الرهان على منصب الرئيس، إذ سحب الإصلاحيون البساط من تحت المسكر المحافظ للانتخابات المحلية لأکبر المدن في البلاد وسط دعوات للاستماع إلى أصوات أكثر من 16 مليون ناخب قدموا أصواتهم لمنافس الرئيس الحالي حسن روحاني في انتخابات الرئاسة.

الاجتماعي دعا فيه الناصحين إلى التصويت للأئحة أوميد حول البلاد، ولو أنها شملت عددا كبيرا من المرشحين المغموين. وصرحت زهراء نجاد بهرام، إحدى المرشحات الإصلاحيات الست المنتخبات في مجلس بلدية طهران لصحيفة شرق، إن “الناس صوتوا وأبدوا ثقتهم في الإصلاحيين. الآن علينا أن نلبي.“

وعلى عكس الانتخابات العامة الأخرى لا تخضع الانتخابات البلدية لإشراف مجلس صيانة الدستور الذي يهيمن عليه المحافظون. ويجيز ذلك للإصلاحيين ومرشحي المجتمع المدني فرض حضور أوسع، رغم حاجة اللجنة النيابية المكلفة بالإشراف على الانتخابات المحلية التشاور مع مختلف الأجهزة على غرار وزارة الاستخبارات. وعززت النساء كذلك حضورهن في مدن مثل طهران حيث أصبحن سنا بين 21 عضوا في المجلس البلدي.

وفي أردبيل (شمال غرب)، تقدمت امرأة إصلاحية على بقية الأعضاء البلديين. وفي محافظة سيستان بلوشستان (جنوب شرق) الريفية، انتخبت امرأة في المجالس البلدية ومجالس القرى مقابل 185 سابقا بحسب وكالة أنباء الطلبة الإيرانية. واعتبر محافظ سيستان بلوشستان علي أوسات هاشمي في حديث لوكالة الأنباء الإيرانية الرسمية أن ذلك هو نتيجة سياسة الحكومة التي تعطي المزيد من الأهمية “لمكانة النساء“.

وفي هذه المحافظة التي عينت عدة نساء في مناصب بارزة في مراكز إدارية في السنوات الماضية، رشحت بلدة أفضل آباد 15 عضوا للمجلس البلدي جميعهن نساء.

كذلك في هذه المنطقة التي تضم عددا كبيرا من السنة، نال روحاني 75 بالمئة من الأصوات مقابل 57 بالمئة على المستوى الوطني. أما في كل من مدينتي مشهد وأصفهان ففازت امرأتان بعضوية المجلس البلدي المؤلف من 15 عضوا. وفي رشت المدينة التي تعد 700

طهران - حقق تحالف الإصلاحيين والمعتدلين المقرب من الرئيس الإيراني المنتخب لولاية ثانية حسن روحاني فوزا بارزا في الانتخابات البلدية التي جرت الجمعة وفاز فيها كذلك عدد كبير من النساء. وانتخب الإيرانيون الجمعة تزامنا مع الاقتراع الرئاسي، 126 عضوا في المجالس البلدية والمحلية من بين 287 ألف مرشح. وفازت لوائح ائتلاف “أوميد“ (أمل بالفارسية) الإصلاحي المعتدل في مدن كثيرة بينها العاصمة طهران.

وأصبحت ثاني وثالث مدن البلاد، مشهد وأصفهان (وسط) وكذلك شيراز ويزد وكرج قرب طهران وزهدان (جنوب شرق) تحت إدارة كاملة أو شبه كاملة للإصلاحيين.

وكانت مشهد وأصفهان حتى الآن تحت سيطرة المحافظين الذين يديرون أيضا بلدية طهران منذ 14 عاما.

ويشكل الإصلاحيون غالبية في تبريز (شمال غرب) وقزوین (شمال) وبندر عباس. وصرح النائب الإصلاحي السابق علي تاجرنيا لصحيفة آفتاب- يزد أن هذا الفوز الكبير ناتج عن تلبية السكان لدعوات الإصلاحيين “إلى التصويت للأئحة وهذه الموجة بلغت مدن المحافظة الأخرى“.

واعتمد الإصلاحيون الأسلوب الذي تبناه في 2016 بإيعاز من زعيمهم بلا منازع الرئيس السابق محمد خاتمي (2005-1997) عبر طرح لائحة وحيدة للانتخابات البلدية، وهو تكتيك أجاز لهم في الانتخابات التشريعية إحراز مقاعد طهران 30ا كاملة.

كما نشر خاتمي، على ما فعل لصالح روحاني، فيديو على مواقع التواصل

أصبحت ثاني وثالث مدن البلاد، مشهد وأصفهان وكذلك شيراز ويزد وكرج قرب طهران وزهدان تحت إدارة كاملة للإصلاحيين

## بدء محاكمات كبار الضباط في المحاولة الانقلابية بتركيا

## باختصار

أعلنت وزارة الخارجية التركية في بيان الاثنين إنها استدعت السفير الأميركي لدى أنقرة لاحتجاج على معاملة مسؤولين أمنيين أتراك في الولايات المتحدة خلال زيارة الرئيس رجب طيب أردوغان الأسبوع الماضي.

حثت الأمم المتحدة الاثنين جاكارتا على إطلاق سراح حاكم جاكارتا السابق المسيحي الذي ينفذ حكما بالسجن، وأيضاً على إلغاء قوانين التجديف في أندونيسيا التي تضر بالحرريات الدينية في هذا البلد ذي الغالبية المسلمة.

اعترف الرئيس البرازيلي ميشال تامر الاثنين بأنه أخطأ بسبب “سداجته“ لدى استقباله رئيس مؤسسة سجل اللقاء معه دون علمه، ما أثار فضيحة تهدد بفقده منصبه، لكنه رفض القرار بـ“الذنب“.

توجه الرئيس الفلبيني رودريغو دوتيرتي الاثنين إلى موسكو للقاء الرئيس الروسي فلاديمير بوتين وشراء أسلحة وتعزيز سياسته التي تهدف إلى تخفيف الارتباط التقليدي بالولايات المتحدة.

قالت الحكومة التايوانية إن انفجار قنبلة في مستشفى بالعاصمة بانكوك أسفر عن إصابة 24 شخصا الاثنين في الذكرى الثالثة للانقلاب العسكري، فيما ألقى قائد الجيش باللوم على جماعات معارضة للمجلس العسكري.

نشر مؤتمر للأمم المتحدة بشأن حظر الأسلحة النووية أول مسودة وثيقة له الاثنين، على الرغم من المعارضة الشديدة من جانب الولايات المتحدة ودول أخرى تملك أسلحة نووية. ولا بد من تصديق 40 دولة من أجل سريان هذه المعاهدة.

الجيش وأكثر من نصفهم ضباط تراوحت رتبهم بين كابتن وجنرال، وحضر كل المتهمين المحاكمة باستثناء 12 لا يزالون طلقاء. ويحاكم غولن وهو من بين المتهمين غيابيا.

وفي أعقاب تأكيد هويات المشتبه بهم وتلاوة ملخص للأئحة اتهامات وقعت في ألفي صفحة، سيتمكن المتهمون من تقديم دفاعاتهم.

وتثير المحاكمات جدلا واسعا في الأوساط الإعلامية و السياسية ومن المقرر أن تستمر جلسات القضية وهي واحدة من أكبر المحاكمات المرتبطة بالانقلاب في جميع أنحاء تركيا حتى 16 يونيو القادم.

ويلوم أردوغان حليفه السابق رجل الدين فتح الله غولن المقيم في الولايات المتحدة وشبكتة الدولية على تدبير الانقلاب وهو اتهام ينفيه غولن. واعتقلت السلطات قرابة 50 ألف شخص بسبب مزاعم عن صلاتهم بغولن.

وفي بداية الجلسة صرخت أسر الضحايا التي حضرت المحاكمة في وجه المتهمين وانهارت إحدى النساء التي قتل ابنها خلال محاولة الانقلاب.

وصاحت المرأة قبل أن تفقد وعيها “اقتلوا هؤلاء الخونة.. قتلوا ابني“ واستدعى القاضي فريقا طبيا لقاعة المحكمة. ومن بين 221 متهما في المجل فإ 200 من

لتأمين المحاكمة، والتي بدأت وقائعها في دار قضاء خصصت لهذا الغرض في سجنان على مشارف العاصمة أنقرة.

وقتل أكثر من 240 شخصا كثير منهم مدنيون في محاولة الانقلاب في 15 يوليو 2016. عندما قادت مجموعة من الجنود دبابات وطائرات حربية وطائرات هليكوبتر وقصفوا البرلمان وحاولوا الإطاحة بالحكومة.

ومن بين المقدمين للمحاكمة في سجنان المشتبه بهم الرئيسيون وراء الانقلاب الذين داهموا مبنى تلفزيون الدولة وأجبروا مذيعا على قراءة إعلان يقول إن الجيش استولى على السلطة وإن تركيا تخضع لإدارة لجنة تسمى “السلام في الداخل“.



تظاهرات كبيرة في عدد من المدن البرازيلية للمطالبة باستقالة الرئيس ميشال تامر وإجراء انتخابات جديدة على خلفية تفجر فضيحة فساد تتعلق به.

أنقرة - بدأت تركيا الاثنين محاكمة 200 مشتبه بهم، من بينهم ضباط كبار في الجيش متهمون بتخطيط وتدبير محاولة الانقلاب العام الماضي في قضية يطالب فيها المدعون بالسجن مدى الحياة.

وسر المتهمون وبينهم مساعد للرئيس رجب طيب أردوغان والقائد السابق للقوات الجوية والعشرات من كبار الضباط برتب جنرال وكونوليسل وميجر على الثغرات من المتظاهرين الذين طالبوا بإعدامهم والقوا مشائق عليهم في طريقهم إلى المحكمة.

ونكرت وكالة الأناضول الرسمية للأبناء أنه جرى نشر نحو 1500 من أفراد الأمن

## وقف إطلاق نار من جانب واحد في جنوب السودان

جوبا - أعلن سلفا كير رئيس جنوب السودان الاثنين وقف إطلاق نار من جانب واحد وتعهد بإطلاق سراح المعتقلين السياسيين، على الرغم من الشكوك حيال صمود هذه الهدنة في غياب أي مؤشر على إبرام اتفاق سياسي مع المتمردين.

وانزلق جنوب السودان إلى الحرب الأهلية عام 2013، بعد أن فصل كير نائبه ريك مشار من منصبه.

وتسبب الصراع، الذي أجهجه التنافس العرقي، في أسوأ أزمة مهاجرين في أفريقيا منذ الإبادة الجماعية في رواندا عام 1994 وأسفر عن انتشار المجاعة في جزء من البلاد. وقال كير في خطاب في العاصمة جوبا “وجهت تعليماتي للمدعي العام للمراجعة الفورية لقضايا من ارتكبوا جريمة ضد الدولة، الذين يعرفون بالمعتقلين السياسيين، وضمان اتخاذ خطوات تقود للإفراج عنهم“.

وأضاف “أنا أعلن أيضا وقف إطلاق النار من جانب واحد يسري مفعوله بدءا من اليوم“. وعبر المحللون في جنوب السودان عن شكوكهم حيال إمكانية أن يؤدي إعلان كير إلى سلام طويل الأمد.

وقال الآن بوزيل وهو خبير في شؤون جنوب السودان إن كير سبق أن أعلن في عدة مرات وقفا لإطلاق النار ولم يفرج حتى الآن عن أي معتقل سياسي.



«عدم شرعنة الانقلاب هي مصلحة دولية قبل أن تكون يمنية، لقطع الطريق أمام أي مليشيا تمتلك السلاح في الانقلاب على الشرعية».

فلاديمير ديدوشكين  
السفير الروسي في اليمن

«النسيج الاجتماعي في اليمن مدمر بشكل تام، والتفكك في الجنوب أسوأ من التفكك في الشمال، ولذلك فإن الحديث عن انفصال في هذه الظروف غير الطبيعية مجرد وهم».

عبد الباري طاهر  
خبير سياسي يمني



# في الغمق

## الوحدة اليمنية.. من مشروع وطني إلى صراع على «غنيمة الجنوب»

● الجنوبيون يواجهون الإخوان بعد التخلص من الحوثيين ● حزب الإصلاح ينفذ مع منصور هادي ما فشل في تحقيقه مع عبدالله صالح



الوحدة اليمنية محاصرة بأحلام الانفصال

التغيير نزول الحوثيين من جبال صعدة إلى قلب صنعاء، ضمن عملية لم تكن لتتم لو لا دعم الرئيس السابق علي عبدالله صالح الذي خاص ضدهم سنة حروب.

لم يجد علي عبدالله صالح صعوبة في الاستعانة برادكالية جديدة ووضع يده هذه المرة في يد عدو تقليدي له وللإخوان وهم الجماعة الحوثية التي قامت باجتياح شمال اليمن لملاء الفراغ الذي تعمد علي عبدالله صالح تركه، قبل أن يورطهم في مأزق كبير من خلال الدفع بهم لتكرار ما قام به مع الإخوان في عام 1994 وهو اجتياح المحافظات الجنوبية مرة أخرى في مارس 2015 بعد عامين فقط من التوقيع على اتفاقية شبيهة بتلك التي وقعها سنة 1994.

وعلى عكس غزو 1994 كان اجتياح 2015 أكثر فظاعة ووحشية وهو ما قوبل بردة فعل جنوبية تمثلت في إطلاق شرارة «المقاومة الجنوبية» التي استطاعت في نهاية المطاف أن تغير المعادلة وأن لا تسمح للتاريخ أن يعيد نفسه قدم طرد ميليشيا الحوثي وقوات علي عبدالله صالح في يوليو 2015.

خرج الجنوبيون من الحرب الثانية منهكين ولكنهم أكثر تماسكا وغضبا في مواجهة مشروع الاستحواذ الذي تبادلت لتحقيقه قوى مختلفة قادمة من الشمال، بدءا من تحالف صالح-الإخوان وليس انتهاء بشراكة الحوثي-صالح، ليجدوا أنفسهم أمام جولة جديدة من التحديات التي تملبها رغبات قديمة متجددة لعودة الإخوان للجنوب، عبر حصان طروادة جديد، وهو الرئيس عبدربه منصور هادي.

وفي مفارقة أفضبت الجنوبيين والهبت شرارة الرغبة في الانفصال وقع الرئيس عبدربه منصور هادي، في ذكرى توقيع إعلان صالح والإخوان الحرب على الجنوبيين في صيف العام 1994، قرارات تمهد لسيطرة حزب الإصلاح على الجنوب، وتحقيق ما فشل فيه حلفه مع علي عبدالله صالح.

لم يكن يتوقعها. واستطاع الجنوبيون أن ينقلوا شتاتهم في ظل غياب معظم القيادات العسكرية والمدنية التي غادرت الجنوب عقب هزيمة 1994.

وكانت بداية الاحتجاجات ذات طابع حقوقي من خلال مطالبات المتقاعدين العسكريين الذي أحالهم صالح على التقاعد ضمن سياسة واسعة لحل بقايا جيش جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية، وهو الأمر الذي بلغ ذروته في العام 2007 من خلال الإعلان عن الحراك الجنوبي المطالب وبالانفصال.

وقد أتى هذا الحراك بعد رفض علي عبدالله صالح التعامل بجدية مع مطالب الجنوبيين ذات الطابع الحقوقي ومطالب سياسيهم التي كانت حتى ذلك الحين تتحدث عن إصلاح مسار الوحدة وهو ماتحول بعد فترة وجيزة إلى المطالبة بفك الارتباط.

بعد أن شعر علي عبدالله صالح بأنه بات قويا بدأ يفكر جديا في التخلص من شركائه السابقين في حزب الإصلاح. وقال في مقابلة ظهر فيها منتشبا بالنصر الذي حققه في الجنوب إنهم كانوا مجرد أدوات استخدمها للضرورة، وهي الرسالة التي تلقفها إخوان اليمن وبدأوا يعدون العدة للقصاء على حليفهم السابق قبل أن يلاقوا مصير القيادات الجنوبية في الحرب الاشتراكي.

ويرى الكثير من المراقبين أن لحظة تفكك التحالف التقليدي بين علي عبدالله صالح وإخوان اليمن كانت بمثابة فرصة لتحرر الكثير من القوى الخائفة وخائرة القوى وخصوصا في جنوب اليمن الذي يشهد تصاعدا ملموسا للحراك الجنوبي بلغ مداه في العام 2011 عندما دخل الرئيس السابق في مواجهة مفتوحة مع المعارضين، وبينهم حزب الإصلاح، أفضت في نهاية المطاف إلى مغادرته السلطة.

بعد سقوط نظام علي عبدالله صالح، تغيرت معطيات كثيرة في المشهد السياسي اليمني، لكن كانت النقطة المحصلية في هذا

بسبب العمليات العدائية التي أعقبت قيام الوحدة في مايو 1990، حيث تحول نقض الاتفاقات والطعن في خاصرة الوحدة إلى عمل عدائي منظم تجلئ في أوضح صوره من خلال اجتياح المحافظات الجنوبية في حرب صيف 1994، بمشاركة قوات الرئيس السابق علي عبدالله صالح والآلاف من ميليشيات حزب الإصلاح التي أعلنت أنها تخوض حربا مقدسة لتحرير الجنوب من الماركسية، وهو ما كشفت عنه الكثير من الفتاوى المنسوبة إلى قيادات بارزة في حزب الإصلاح ذاته.

واليوم، تتعرض الوحدة إلى هزات جديدة، تجسدت في الشعارات التي حملها البعض من الجنوبيين بمناسبة الذكرى الـ 27 لتوحيد اليمن. تظاهر الآلاف من أنصار انفصال جنوب اليمن في مدينة عدن. وتدفق المتظاهرون من محافظات جنوبية عدة مردين هتافات «الاستقلال هدفنا»، ومعلنين تأييدهم لسلطة موازية أعلنها مؤخرا مسؤولون محليون لإدارة شؤون الجنوب.

### فرصة ضائعة

لم تستمر الحرب طويلا فقد أدرك الجنوبيون أن علي عبدالله صالح وشركاءه الإسلاميين رتبوا لها بعد توقيع اتفاقية الوحدة. وفي يوليو 1994 دخلت دبابات النظام شوارع مدينة عدن في مرحلة مفصلية حولت الوحدة إلى غزو وهو ما لم ينسه الجنوبيون حتى اليوم.

كافا صالح شركاءه في حزب الإصلاح من خلال تمكينهم من تركة الحزب الاشتراكي المهزوم وكافا ضباطه من خلال توزيع أراضي وعقارات الدولة في عدن وهو الأمر الذي ضاعف من المرارة لدى الجنوبيين الذي شعروا بأنه قد تمت سرقة أحلامهم وثرواتهم ودولتهم التي لم يجدوها في اليمن الموحد.

وشينا فشينا كان الشارع الجنوبي يستيقظ من غفوته وصدمة الحرب التي

منذ بدء الحرب، قبل أكثر من عامين، تعرضت الوحدة اليمنية إلى هزات كبيرة، وفي ذكرها السابعة والعشرين، يبدو إنجاز اليمنيين، الذي وحد جنوب البلد وشماله، محاصرا بكوابيس ما حصل في عهد الرئيس السابق علي عبدالله صالح الذي تحالف مع الإخوان من أجل سرقة حلم الوحدة من الداخل وتحويل الأراضي الجنوبية إلى غنائم حرب، في مشاهد تتكرر اليوم من جهة تحالف الحوثي صالح ومن جهة تحالف الرئيس عبدربه منصور هادي مع حزب الإصلاح، الأمر الذي حول حلم الوحدة الوردي إلى كابوس ثقيل.

عليها عناصر «الأفغان اليمنيين» الذين تم استقطابهم في مؤسسات الجيش والأمن قبل ذلك بفترة وجيزة.

طلعت تلك الحملة العشرات من كواد الحزب الاشتراكي وقيادات الدولة الجنوبية. ومن أبرز الضحايا حسن الحريبي الذي قتل في سبتمبر 1991 وجرح معه أحد أبرز المخادين بقيام الوحدة، وهو رئيس حزب التجمع الوحدوي اليمني، عمر الجاوي، في رسالة ربما تكون غير مقصودة ولكنها ذات دلالة أن الوحدة هي المستهدف من هذا السيناريو المريع.

استمرت حملة اغتيال الوحدة من خلال تصفية شركائها بعد ذلك ليذهب العشرات من كواد الحزب الاشتراكي ضحية للجرائم التي كانت تقيد ضد فاعل معلوم. وتصاعدت وتيرة الاغتيالات لتصل إلى مستويات أعلى مع نزائد الجرة لدى الفاعلين. ففي أبريل 1992 نجا وزير العدل الجنوبي عبدالواسع سلام من محاولة اغتيال، وبعد ذلك بأيام قليلة انفجرت قنبلة في منزل سالم صالح محمد، عضو مجلس الرئاسة نائب رئيس الحزب الاشتراكي، وفي يونيو من نفس العام تم اغتيال شقيق رئيس وزراء دولة الوحدة المهندس حيدر أبو بكر العطاس في الشحر بحضرموت.

وتعرض منزل رئيس مجلس النواب ياسين سعيد نعمان في صنعاء لهجوم بقنبلة، وفي حادثة رمزية أخرى قامت سيارات الموت باغتيال مستشار وزير الدفاع وعضو اللجنة المركزية في الحزب الاشتراكي اليمني ماجد مرشد سيف.

واستمرت عمليات الاغتيال بشكل ممنهج من خلال العناصر الإسلامية التي استعان بها علي عبدالله صالح مستغلا منهجها الفكري الذي كان ينظر للجنوبيين كماركسيين وشيوعيين يجوز قتلهم. وهاجم ملتزم القيادي الاشتراكي البارز وعضو المكتب السياسي للحزب أنيس حسن يحيى في يوليو 1992. وتم استهداف منزل رئيس مجلس النواب ياسين سعيد نعمان بهجوم صاروخي في أغسطس قبل أن يعاود المهاجمون الكرة في الشهر التالي من خلال زرع قنبلة موقوتة.

وفي أبريل 1993، واصلت وتيرة الاغتيالات الصعود باتجاه مستويات سياسية وحكومية أرفع، حيث ألقت قنبلة على منزل رئيس حزب رابطة أبناء الجنوب عبدالرحمن الجفري في شهر أبريل.

ولم تعد صنعاء هي منطقة الاستهداف الوحيدة حيث تم تحريك كواد متشددة للقيام بعمليات أخرى في مدينة عدن أسفر عنها مقتل ابن أخت نائب الرئيس علي سالم البيض خارج منزله في عدن، ونجاة اثنين من أولاد البيض. وفي نوفمبر قامت ثكنة تابعة للجيش المحسوب على الرئيس السابق علي عبدالله صالح بإطلاق النار باتجاه نجل نائب الرئيس علي سالم البيض.

وما بدا أنه اغتيالات الهدف منها تضيق الخناق على شركاء الوحدة تحول الأمر إلى فعل مباشرة، حيث منعت وحدة عسكرية متمركزة في مداخل العاصمة صنعاء في ديسمبر 1993 موكب رئيس الوزراء حيدر أبو بكر العطاس من دخول العاصمة قبل أن تسمح له لاحقا بالدخول عقب وساطات قبيلة. اتضحت ملامح الحلف القائم بين الرئيس السابق علي عبدالله صالح وحزب الإصلاح وأهدافه، وكان القاسم المشترك هو إجهاد الوحدة وإفراغها من الداخل. وفي مقابل الخدمات التي كان الإخوان يقدمونها لعلي عبدالله صالح ورجال نظامه عمل عبدالله صالح على تمكين الحزب في الجنوب وتحول بواسطة منصبه كرئيس للدولة إلى حصان طروادة للجماعات الإسلامية المختلفة التي سعت إلى تغيير الهوية الثقافية المعتدلة للجنوب واستبدالها بأخرى أكثر تشددا.

ولعب حزب الإصلاح دورا مؤكدا في إفشال كل محاولة للاتفاق تظهر بين علي عبدالله صالح والقادة الجنوبيين، من ذلك إفشال الاتفاق السياسي الذي تم التوقيع عليه بين الطرفين برعاية ملك الأردن الراحل الحسين بن طلال. لم يكد يجف حبر التوقيع على وثيقة العهد والاتفاق في العاصمة الأردنية عمان في 18 يناير 1994 حتى بدأت قوات علي عبدالله صالح وحلفائه من الإخوان هجومها على المعسكرات الجنوبية في شمال اليمن. في ذلك الوقت، كانت الوحدة قد خسرت الكثير من رصيدها في الشارع الجنوبي

صالح البيضاني  
كاتب يمني

□ صنعاء - في مارس 2015، اجتاح مسلحو جماعة أنصار الله (الحوثيين) والرئيس السابق، علي عبدالله صالح، المتهمين بتلقي دعم عسكري إيراني، مدن جنوب اليمن، قبل دحرم منها بعد أشهر من قبل القوات الحكومية والمقاومة الشعبية، مدعومة، منذ ذلك الشهر، بتحالف عربي تقوده الجارة السعودية.

لم يفاقم هذا الاجتياح وما خلفه من تداعيات فقط من حالة الاحتقان في الشارع الجنوبي تجاه الوحدة مع شمال اليمن، الذي ينظر الجنوبيون إلى الحكام القادمين منه على أنهم "مجرد ناهيين من أراضي الجنوب"، بل ذكرهم أيضا بتفاصيل ما حدث في التسعينات من القرن الماضي عندما دمر تحالف علي عبدالله صالح والإخوان حلم الوحدة، مثلما يدمر اليوم تحالف الحوثي-صالح كل البلاد.

قبل أن يجف حبر التوقيع على إعلان الوحدة في اليمن في مايو 1990 كانت ملامح تحالف جديد بين علي عبدالله صالح والإخوان المسلمين قد بدأت تتشكل للانقلاب على شركاء الوحدة في الحزب الاشتراكي اليمني.

أوعز عبدالله صالح لنشيخ قبيلة حاشد للبدء بتأسيس ما سمي لاحقا "التجمع اليمني للإصلاح" والذي جمع بين مكونات إسلامية وقبلية شتى اجتمعت حول فكر جماعة الإخوان المسلمين.

وكشف الشيخ عبدالله الأحمر في مذكراته، لاحقا، تفاصيل هذا التامر على الوحدة الذي كان الإخوان واجهته الأساسية والذي من خلاله تم بث الرسائل السلبية ضد الجنوبيين والإساءة للوحدة اليمنية.

أراد علي عبدالله صالح، كما يقول الشيخ الأحمر، الذي ترأس حزب الإصلاح بعد تأسيسه مباشرة، أن يتولى الإسلاميون مهمة إضعاف الحزب الاشتراكي واختراق معاقلة في جنوب اليمن في سيناريو شبيه بالدور الذي لعبته حركة الإخوان المسلمين في سبعينات القرن الماضي حيث انخرطت في حرب شرسة ضد ما كان يطلق عليها جبهة التحرير في المناطق الوسطى، وهو الدور الذي استمرت الجماعة تقوم به منذ ذلك الحين كخلف قط للانقضاض على خصوم عبدالله صالح ومناوئيه.

### بواكير اغتيال الوحدة

حمل المسؤولون الجنوبيون حلم الوحدة معهم إلى عاصمة الدولة الموحدة صنعاء؛ وتركوا خلفهم إرث دولة كانت مستقلة، غير مدركين ما كان يحضر لهم في الجلسات المغلقة بين علي عبدالله صالح وحلفائه من حركة الإخوان التي بدأت من خلال جناحها المكون من القادمين من أفغانستان في رسم خطة للبدء بتصفية الكواد الجنوبية.

يتابع الجنوبيون اليوم ما يجري في محافظاتهم وفي عموم بلادهم على أيدي جماعة أنصار الله الحوثية وقوات علي عبدالله صالح، وهم يستحضرون تاريخا من الاغتيالات والأحداث الدامية.

في العام 1991، انطلقت حملة واسعة لاغتيال الجنوبيين في شوارع صنعاء من خلال سيارات مجهولة، لكنها كانت تخرج من مكان معروف في أحد معسكرات العاصمة يهيمن

### محطات أساسية اغتالت الوحدة

#### تحالف صالح-الإصلاح:

- اغتيال الكواد الجنوبية بعد الوحدة مباشرة ضمن سياسة ممنهجة كان الإصلاح أداتها الأساسية.
- الانقلاب على وثيقة العهد والاتفاق ثم اجتياح عدن في يوليو 94.

#### تحالف صالح-الحوثي:

- الانقلاب على مخرجات مؤتمر الحوار الوطني التي تبنت خيار الفيدرالية.
- اجتياح عدن مجددا في مارس 2015.

#### عبد ربه منصور هادي والإصلاح:

- الإخوان تسلسوا عبر الرئيس هادي إلى مفاصل الدولة في الجنوب في محاولة لسرقة روح الحراك وتطلعاته السياسية



«مشاركة لبنان في القمة العربية الإسلامية الأميركية في السعودية تعني أن لبنان في صلب العالم العربي والإسلامي وما يحصل في محيطه وبينته هو معني به أيضا».

معين المرعبي  
وزير الدولة لشؤون النازحين في لبنان

«لم تكن على علم بإعلان الرياض، بل كنا على علم بأن لبيان سيصدر بعد القمة، وقد تفاجأنا بصدوره وبمضمونه ونحن في طائرة العودة».

جبران ياسيل  
وزير الخارجية اللبناني



# في الخمق

## لبنان دعي إلى قمة الرياض بصفته «ساحة المعركة» المقبلة

● إضعاف حزب الله سيغير موازين القوى في المنطقة ● بيان أميركي يضع أسس نزع سلاح حزب الله



استعراضات لم يعد لها معنى



فادي كرم:

ما أسفرت عنه قمة الرياض،  
حدث مهول من شأنه إطلاق  
مواجهة تاريخية كبيرة جدا

### مركز جنيف: لا يمكن القضاء على الإرهاب إلا بحل ميليشيات إيران

□ جنيف - أكدَ مركز جنيف الدولي للعدالة أنه لا يمكن معالجة ما يجري في العراق بحلول تجميليّة للوضع القائم بل لا بدّ من حل جذري يتناول أساس المشكلة. وأوضح أن أساس ما يجري في العراق يعود إلى ما نجم عن غزو عام 2003 وما تبع ذلك من قرارات وإجراءات أسست لارتكاب أبشع الجرائم والانتهاكات.

وبين المركز أن الوضع قد تفاقم الوضع من خلال عملية المحاصصة الطائفية التي انشأها الاحتلال وفق دستور فرضه على العراقيين، وهو ما مهّد لاستمرار الانتهاكات التي ترتكبها أجهزة السلطات في ظل غياب تام لسلطة القانون وتسييس للقضاء ليصبح أداة بيد السلطة والعابثين بحقوق المواطنين.

وبيّن أن إنشاء الميليشيات ومنحها الدعم المادي والقانوني قد زاد من المأساة وشيوع القتل والاختطاف والاعتقالات العشوائية التي أصبح جليا يمثل الخطر الأسشد القائم على حساب مصالح الشعب العراقي وفي حال عدم وضع حد لهذه السياسة وهذا التدخل فإن العراق لن يشهد استقرارا وستطول معاناة شعبه.

وأكدَ المركز أنه لا يمكن القضاء على الإرهاب إلا بالقضاء على وجهه المخفي ألا وهو الميليشيات الطائفية التي تمولها وتدعمها إيران. وختم المركز دعوته بضرورة أن يتضمن الحل مشروعا دولياً لإعادة إعمار العراق جرّاء ما لحق به بسبب الغزو وتداعياته القائمة إلى هذا اليوم. وأن يعمل المجتمع الدولي على تمكين الشعب العراقي من إختيار نظامه السياسي بحريّة تامة وبمشاركة لا تحدّها أية عوائق سياسية أو طائفية وبإشراف تام من الأمم المتحدة.

بما يعنيه من ضرب مناخ التسويات في المرحلة القادمة مرتبط بقرار استمرار حزب الله في تبني سياسة التنفيذ الأعمى للأوامر الإيرانية، والتضحية بلبنان من أجل إيران“. ولا ينكر علوش أن الأوضاع في لبنان غائمة وملتبسة، لأن لجوء حزب الله إلى التصعيد “سيتسبب له بالمزيد من الخسائر، وخصوصا أن المسألة تعقدت كثيرا في هذه المرحلة مع عملية وضع الحدود العراقية السورية داخل إطار المحرمات الممنوع الاقتراب منها“.

ومنذ انتهاء القمة تعيش القوى السياسية اللبنانية كابوسا ضمن حالة “الهدوء الذي يسبق العاصفة“. ويدرك كثيرون في لبنان أن حزب الله وحلفاءه باتوا في مرمى إعادة تركيب تحالفات المنطقة على أسس سياسية وعسكرية واقتصادية جديدة.

لكن هذا الشعور أدخل البلد برمته في اللابيقين، إذ لا يعرف أحد تأثير الشظايا التي من المتوقع أن تتطاير من صراع ستكون المنطقة كلها مسرحا له، وفي مقدمتها لبنان.

”

**كثيرون في لبنان يدركون أن حزب الله وحلفاءه باتوا في مرمى إعادة تركيب تحالفات المنطقة على أسس سياسية وعسكرية واقتصادية جديدة**

“

وطالب النائب عن حزب الكتائب فادي الهرب-إخراج المواقف من قمة الرياض من يد القوى السياسية اللبنانية المختلفة، وحصر الحق في إعلان موقف واضح يحدد توجهات السياسة اللبنانية في رئيس الجمهورية وفي مجلس الوزراء ورئاسة الحكومة، كونها الجهات المخولة بتحديد دور لبنان في هذه المرحلة.“.

وأشار إلى طرح كان حزب الكتائب قد تقدم به يقضي “بالإعلان عن تحييد لبنان عن الصراع الخليجي الإيراني، وعن كل صراعات المنطقة، والاكتماء بالإعلان عن موقف واضح يؤكد على عدم حيادية لبنان في ما يخص العدو الإسرائيلي فقط“.

لكن يبدو أن الحديث عن تحييد لبنان هو كلام شكلي فقط، إذ تدرّك قوى سياسية لبنانية عدة أن التصعيد الاقليمي يطرح مسألة مصير لبنان وعلاقته بالبيئة العربية والإقليمية وشبكة تحالفاتها الجديدة. ويتوقع الهبر أن يؤدي مناخ التصعيد “إلى دفع القوى الممسكة بزمام القرار اللبناني إلى ممارسة التشدد في مقاربتها لكل الملفات المطروحة وعلى المستويات كافة“. وشدد على أن “التصعيد سيضطر بشكل خاص موضوع تداول السلطة في لبنان الذي سيعاني في المرحلة القادمة من زيادة في الخلافات والتعقيدات التي ستعيق إنجاز التوافق حول قانون انتخاب يسمح بانتظام الأمور“.

الحزب، الذي تلقّت ميليشيات تابعة له ضربة جوية مفاجئة الأسبوع الماضي قرب قاعدة التفن الجوية جنوب سوريا. وكان هذا أول استهداف عسكري مباشر من قبل قوات أميركية لميليشيات الحزب التي تدعم نظام الرئيس بشار الأسد في الحرب الأهلية الدائرة منذ ستة أعوام.

وفوز روحاني هو رسالة من إيران إلى السعودية والحلف الإسلامي والولايات المتحدة والغرب، بأنها مستعدة للتفاوض. وسينعكس هذا المناخ على موقع نصر الله، الذي يقول مراقبون لأنشطة الحزب إن المتغيرات التي تشهدها المنطقة ربما لن تسمح بإبقائه في الواجهة.

#### تنازلات إجبارية

تزامن الموقف السعودي الأميركي حول إدراج هاشم صفي الدين على لائحة الإرهاب، مع فوز روحاني في الانتخابات الرئاسية الإيرانية، ومناخ التصعيد ضد إيران والحزب الذي سيطر على التوجه العام للقمة، بوصفه رسالة تقول بوضوح إن حدود الشروع في التفاوض المطلوبة أميركيا وسعوديا، تفرض على إيران وحزب الله القول بتنازلات مباشرة وكبيرة كشرط لإطلاقها، وإن حيلة الإتيان برئيس معتدل دون تحول فعلي في السياسات لم تعد قابلة للتسويق.

وبالنسبة لإيران، فإن الأمور قد دخلت في أفق التصعيد ولا يمكن أن تعود إلى الوراء أبدا.

وينظر إلى خلو البيان الختامي للقمة من ذكر إيران وحزب الله بشكل مباشر على أنه دالة على الانتقال من لغة البيانات إلى الحيز التنفيذي، فالقمة تمهد لنشوء حلف عسكري اسلامي، كما أن منطق صفقات التسلح التي عقدتها السعودية مع أميركا ليس محدودا ولا يتضمن عمليات شراء سلاح وحسب، بل يفتح تعاونا في مجال تطوير البنية الاستراتيجية والميدانية للجيش السعودي في الفترة القادمة.

وهذا التوجه يعني أن قرار المواجهة بكل الأشكال قد اتخذ، وأن السعودية نجحت في إقناع أميركا والعالم الإسلامي بالولوية الخطر الذي تمثله إيران، بوصفه من أبرز العوامل التي تتسبب في نمو الإرهاب. كما تمكنت أيضا من تحويل الأنظار إلى لبنان باعتباره الساحة الاولى لمعركة طويلة الأمد. وكان تيار المستقبل قد عبر عن ميل إلى استباق نتائج القمة من خلال تصريحات صدرت عن مسؤولين فيه تفيد برفض تصنيف حزب الله كحزب إرهابي، وبدا أن هذا السياق كان متفقا عليه بشكل مسبق في إطار ضبط الإيقاع في الداخل اللبناني، تمهيدا للاستمرار في سياسة الفصل بين تسويات الداخل، والمواقف من الصراع الدائر في المنطقة.

ويقول مصطفى علوش، عضو المكتب السياسي في تيار المستقبل، أن الوضع في لبنان بعد قرار مواجهة إيران الصادر عن قمة الرياض “يبقى أسير ردة فعل حزب الله ومواقفه“، مشيرا إلى أن “احتمال التصعيد

وقد أكد البيان المشترك بين المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأميركية على أهمية دعم الدولة اللبنانية لسيط سياتتها على جميع أراضيها، ونزع سلاح التنظيمات الإرهابية مثل حزب الله، وجعل كافة الأسلحة تحت الإشراف الشرعي للجيش اللبناني. ونص البيان أيضا على أن إيجاد هيكل أمني إقليمي موحد وقوي أمر بالغ الضرورة لتعاونهما، وتنوي المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأميركية توسيع رقعة عملهما مع بلدان أخرى في المنطقة خلال الأعوام القادمة لتحديد مجالات جديدة للتعاون.

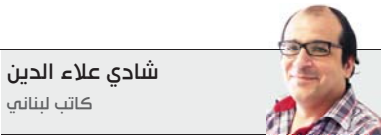
وأكد الجانبان على ضرورة العمل على حل الأزمة اليمنية. وفيما يخص الأزمة في سوريا ، أكدت السعودية دعمها للقرار الذي اتخذته الرئيس الأميركي دونالد ترمب بإطلاق صواريخ على قاعدة الشعيرات التي شن النظام السوري هجومه الكيميائي منها على منطقة خان شيخون، وعبر الجانبان عن أهمية التزام النظام السوري بالاتفاقية التي أبرمها عام 2013 مع المجتمع الدولي بالتخلص من جميع الأسلحة الكيميائية في سوريا ، وشدد الجانبان على أهمية الوصول إلى حل دائم للصراع في سوريا على أساس إعلان جنيف، وقرار مجلس الأمن رقم (2254)، للحفاظ على وحدة سوريا وسلامة أراضيها ولتكون دولة تمثل جميع أطراف المجتمع السوري وخالية من التفرقة الطائفية. وأبدى الطرفان دعمهما لجهود الحكومة العراقية للقضاء على داعش، وتوحيد الجبهة الداخلية لمحاربة الإرهاب الذي يمثل تهديدا لكل العراقيين والحفاظ على وحدة العراق وسلامة أراضيها، وأهمية وقف التدخلات الإيرانية في الشأن الداخلي للعراق؛ وتصب أغلب القرارات في سياق التضييق على الأجندة الإيرانية، ضمن عملية سيكون لبنان ضلعا رئيسا فيها.

#### ارتباك في صفوف حزب الله

بعد القمة أصاب ارتباك شديد وسائل إعلام موالية لحزب الله، إذ عجز أغلبها عن الخروج بموقف واضح. ونشرت صفح الحزب مقالات خالية من السياسة، وتم التركيز على العقود التي وقعتها السعودية مع الجانب الأميركي. لكن هذه السياسة تعكس تناقضات واضحة في مواقف الحزب، إذ سرعان ما أبدى ليونة في التجديد لحاكم مصرف لبنان، بعدما قال مقربون منه إن التطورات في الرياض فرضت عليه ضرورة مواجهة العقوبات الأميركية المترامنة مع المناخ الذي عبرت عنه القمة. ويرجح أن ينجز التمديد لسلامة في جلسة ستعقد الأربعاء القادم في بعثدا بعد أن يتم طرحها من خارج جدول الأعمال.

ويدرك قادة كبار في الحزب أن الوقت قد حان في واشنطن لطرح السؤال حول هوية الحزب ودوره في المستقبل. وسيساعد فوز الرئيس الإيراني الذي يمثل معسكر ما يعرف بالاعتدال حسن روحاني في الانتخابات التي عقدت الجمعة الماضي، في تراجع منسوب الثقة داخل

وجدت القوى السياسية اللبنانية نفسها إثر المواقف الواضحة التي عبرت عنها قمة الرياض لانحائية الإصرار على مواجهة إيران، ولجم طموحاتها في المنطقة، أمام حالة من الذهول السياسي، وهي حالة أصابت أساسا الموالين لحزب الله وإيران، فمخرجات القمة كانت واضحة وصريحة: لبنان هو ساحة رئيسية في المعركة ضد إيران وحزب الله ومختلف العناصر المتسببة في عدم الاستقرار في المنطقة.



شادي علاء الدين  
كاتب لبناني

□ بيروت - حضر رئيس وزراء لبنان سعد الحريري “قمة الانتصار“ على إيران في الرياض. فبالنسبة إليه كانت اللهجة التي تنبأها كل من العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز والرئيس الأميركي دونالد ترامب تجاه ميليشيا حزب الله الشيعية حدثا تاريخيا.

ولم يكن لبنان ممثلا في القمة، التي ضمت أكثر من 50 وفدا من دول عربية وإسلامية، كإحدى هذه الدول، ولكنه كان يحمل صفة فريدة لا يشاركه أحد فيها وهي أنه ساحة المعركة القادمة مع إيران. ويقول دبلوماسيون غربيون إن إضعاف حزب الله في لبنان سيغير موازين القوى في المنطقة برمتها.

وهذا بالضبط ما تعول عليه المملكة العربية السعودية ودول خليجية أخرى ترى في حزب الله القوة الضاربة الأولى لإيران في المنطقة. وليس هذا كل شيء، إذ يمثل لبنان الأولوية القصوة في مواجهة تبدو مفتوحة على كل الاحتمالات مع إيران، بعدما اكتسبت المعركة وقودا جديدا خلال زيارة ترامب، الذي قال إنه “يجب على إيران أن توقف على الفور دعمها المالي والعسكري للإرهابيين والميليشيات“.

ورغم أن العراق ظل على رأس أولويات واشنطن في محاولات مستمرة لتقليص نفوذ إيران إلى أقل مستوياته منذ الغزو الأميركي عام 2003، لكن استهداف حزب الله من قبل الإدارة الأميركية هو تحول جذري ومفاجئ في استراتيجيتها في المنطقة.

ويقول محللون إن مهاجمة الرئيس الأميركي لحزب الله بالاسم، خلال خطاب القاه في القمة الأحد، يعكس مرونة الإدارة الجديدة في التعاطي مع رؤية الدول الخليجية في “توجيه البندقيّة“ باتجاه الحزب.

وهذا في حد ذاته هو مكسب سياسي ودبلوماسي كبير، إذ تعزف دول عربية عدة عن التورط في مستنقع لا نهاية له من الانقسامات على أسس طائفية ودينية في العراق.

ويصف النائب عن كتلة القوات اللبنانية فادي كرم ما أسفرت عنه قمة الرياض بأنه “حدث مهول من شأنه إطلاق مواجهة تاريخية كبيرة جدا“، يتوقع أن يتسبب التصعيد العام السائد بعد قمة الرياض بنوع من الضغط الإيجابي في الداخل اللبناني بشكل يدفع كل القوى السياسية إلى الركون إلى منطق التسويات والتفاهات في سبيل حل المشاكل الداخلية“.

ويعد إدراج القيادي في حزب الله هاشم صفي الدين قبل واشنطن والرياض على “قائمة مشتركة للإرهاب“، قال الملك سلمان بن عبدالعزيز في خطاب افتتح به أعمال القمة إن “النظام الإيراني يشكل رأس حربة الإرهاب العالمي منذ ثورة الخميني وحتى اليوم“، مضيفا “لم نعرف إرهابا وتطرفا حتى أطلت ثورة الخمينية برأسها“. وأكد أن “النظام الإيراني وحزب الله والحوثيين وداعش والقاعدة متشابهون“.

وتنتظر قوى سياسية لبنانية بترقب كلمة الأمين العام للحزب حسن نصرالله في ذكرى التحرير في الخميس 25 مايو، إذ يقول كثيرون إنها ربما تتضمن إطلاق مواقف نارية ضد السعودية.

”

#### يمثل لبنان الأولوية القصوى في

#### مواجهة تبدو مفتوحة على كل

#### الاحتمالات مع إيران، بعدما اكتسبت

#### المعركة وقودا جديدا خلال زيارة

#### ترامب

“



«نؤكد على حرص العالم الإسلامي على مكافحة خطر الإرهاب والتطرف الذي يستهدف استقرار الدول الأعضاء وأمنها وسلامة أراضيها كما يهدد السلم والأمن الدوليين».

يوسف بن أحمد العثيمين  
الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي



«القمم التي عقدت في الرياض كانت مهمة وستظهر نتائجها قريباً، والقمة العربية الإسلامية الأميركية رسالة واضحة لكل من يحاول أن يسيء لدينا الإسلامي الخفيف الممتد».

الشيخ صباح خالد الحمد الصباح  
النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الكويتي

## قمة الرياض لتثبيت فشل مشروع مركزية طهران

الإرهاب. شيخ عشيرة البوجابر في الرمادي قبل عامين سألته مذبة قناة العربية كم عدد المختنمين من عشيرتك إلى تنظيم داعش؟ فاجابها 600 مقاتل؛ قالت لماذا؟ فاجابها اغلبهم انتتموا إلى التنظيم بسبب اعتقال نسائهم أو اغتصابهم أو اعتقالهم وتعذيبهم لأسباب كيدية فذهبوا إلى التنظيم للانتقام ولأخذ الثأر. الإرهاب الطائفي في العراق شجع على انتشار الإرهاب الداعشي. اتصلت بي طالبة من جامعة بغداد تقول بانها تعيش مع جدّها بعد أن اختطفت الميليشيات أباهاً وباعوا جثته المشوهة بيعاً على أمها. وبسبب الخوف بقيت في البيت وتركت المدرسة بينما أخوها الشاب لم يستطع الاحتمال وتطوع في داعش لأخذ بالثأر حتى سمعت خبر مقتله في بجي. تقول هي بريئة من أخيها وتتكلم كمختلة عقلياً وتؤكد لي أنها سعيدة بمقتل أبيها وأخيها المهم أن يتركوها تعيش. لقد تم دفع السنة خارج حدود العاطفة والطبيعة البشرية. نساء الانتار والموصل العزيزات المدلات في المخيمات اليوم يعانين من الجرب والحروق والقمل والعطش.

قناة أخرى من الموصل كتبت لي رسالة بعد تحريرها وعودتها إلى الجامعة تقول كيف حال السرجخانة والمدينة القديمة؟ إنهم يأكلون الحشائش. هل هذا الذي كنت تنتظرينه من الدولة الإسلامية؟ هل أيدت المبدأ وتبرأت من الطريقة؟ أشعر بالذنب وأحسب نفسي مسؤولة عما يحدث. لا أستطيع النوم بشكل جيد. هل هذا بوح أم اعتراف؟ لا أعلم. ضبكت منبهني على الساعة الثالثة فجراً لأدرس واستيقظت ثم بحثت عن صفحتك على التواصل الاجتماعي وقرأت بعض كتاباتك فقررت كتابة رسالة لك. كنت قد أعددتها شفويًا وكانت أفكارها مرتبة أكثر. جرحنا عميق أستاذ أسعد كيف يمكن لهذه الظلمة في روحنا أن تلتئم؟ لقد خدعنا خليفة الله في الأرض وملاً أدمغتنا قيحا. هذه ليست مشكلتي فقط بل أرى هذا في كل الشباب الذين خرجوا من الموصل بهدف إكمال دراستهم. أستطيع تمييزهم فهم مكسورون وينظرون إلى أقرانهم نظرة توسل. إنهم يتوسلون أن اقبلونا بينكم من جديد. نحن مثلكم فقط عابثنا سنتين بأوضاع مختلفة عنكم. كنا نطيل اللحية ونسل الطبقة الثانية من الخمار. بالمناسبة لا تزال كتابتك تصيبني بالسحر ولا يزال أعضاء صفحتك مثلما هم، لم يتغيروا حتى صورهم مثلما هي. لم أستطع الإجابة على رسالتها وأجابها الملك سلمان بن عبدالعزيز بخطابه التاريخي. ليس ذنبها أنها بعمر الزهور بأعها الإيرانيون وأوقعوا مدينتها في فخ الإرهاب. إنها تشعر بـ"العزل" وقمة الرياض أجابتها بأن الأطفال لا ذنب لهم والذي يستحق "العزل" هو الجنرال الخبيث قاسم سليمانى والزعيم الخطير علي خامنئي.

يحب وفي ما يكره. ثم إن هذه الشخصيات التي يقدسها الشيعة ليست في الذاكرة ولا في الثقافة السنية ولا علاقة لهم بها. ما هي ضرورة محبتها أساساً؟ إضافة إلى أن البطش والتهميش والعمالة لإيران والطقوس الغريبة من لطم وكراهية للعرب وإثارة للأحقاد لا تشجع السنة على محبة الرموز الشيعة. لقد فكر السنة في التشيع بدافع الخوف قبل تحرك الملك سلمان بن عبدالعزيز وولده الأمير الشجاع محمد بن سلمان. لم يكن هناك أمل ولا معين فكفروا إلى الهجرة أو التشيع للنجاة بدمهم وأعراضهم وأموالهم. طالما الخيار كان بين داعش والتشيع بسبب الخبث الإيراني.

القمة التاريخية التي نجحت في الرياض غيرت العالم العربي، فقد كان المشروع الإيراني يطمح إلى قلب النظام في الشرق الأوسط من مركزية الرياض إلى مركزية طهران. هذا المشروع فشل نهائياً وبمكنا الوقوف على قبره اليوم بعد نجاح "قمة القمم" في السعودية التي رسخت مركزية الرياض في المنطقة. السعودية بلاد الحرمين وحجم اقتصادها هو الـ12 في العالم وتستحق هذه المركزية التي تمتعت بها لعقود طويلة. بكل قلق كتب وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف مقالاً بعنوان "مستعدون لإهداء السلام إلى المنطقة"، واصفاً قمة الرياض بـ"السيناريوهات الخطرة" والطريف أنه يتهم السعودية بالتدخل في شؤون الدول الأخرى وهذه وقاحة غريبة، وكتب أيضاً "لقد هدّد أحد المسؤولين السعوديين، أخيراً، بأنه "سيجرّ الحرب إلى داخل إيران". إنني أعلن اليوم رسمياً وباسم الحكومة الإيرانية أننا مستعدون لأن نهدّي السلام إلى كل المنطقة، وإلى المملكة العربية السعودية قبل غيرها".

وبمناسبة إعادة انتخاب الرئيس الإيراني حسن روحاني لولاية ثانية قال وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون "ما أتمناه هو أن يستخدم روحاني فترة رئاسته الجديدة لإنهاء دعم إيران للإرهابيين وقوى زعزعة الاستقرار، كما نتمنى أن ينهي اختبارات الأسلحة الباليستية وأن يعيد حقوق الإنسان لشعب إيران"، وكان رد روحاني في أول خطاب له بعد فوزه هو تمجيد الحرس الثوري الإيراني.

ذكر ريكس تيلرسون العراق بالاسم وقال بأن بلاده سـ"تكافح" دعم إيران للمليشيات الإرهابية في اليمن والعراق وسوريا. المهم أن تيلرسون وصف القمة السعودية بـ"التاريخية"، وقال "في مركز شراكتنا تقع أهدافنا الأمنية المشتركة، فامن الأراضي الأميركية يدعمه أمن الأراضي السعودية". المستقبل لا يبدو غامضاً بالنسبة للمليشيات العراقية فقط، بل بالنسبة لحشود الزومبي السياسية وقطعائها الضالة في بغداد. بعض العرب لا يفهمون المعنى العميق لكلمة الملك سلمان حين اتهم إيران بدعم

وحوش ودواعش، لهذا فإن الحل يبدأ بالعراق وبعملاء إيران.

الشيعة ليس عندهم اعتراض على فساد الحكومة ويسعون إلى إصلاحات وفي حالة تدمير من الفساد، حتى أنهم هاجموا المنطقة الخضراء العام الماضي وهددوا بحرقها لكنهم يمولون في سبيل "حكم شيعي"، المهم عندهم ألا يهاجم أهل الأنبار منطقتهم الخضراء الفاسدة، المهم ألا يتذر أهل الموصل. يرددون في أناشيدهم الشهيرة "حرية وحقوق إنسان عليه انوب ما راضي" أو "حكم دولة علي لتصدك تغيره" القتال لأجل المذهب وليس لأجل الحكومة الفاسدة. لقد نجح رجال الدين في تحويل الدولة إلى مذهب مقدس. بسبب القمع الطائفي في العراق صار السنة يرون الأضرحة كـ"أوكار شريرة" مضادة بزيت الأطفال السنة بعد خطفهم وحرقتهم. أهل سامراء خصوصاً ينظرون إلى ضريح الإمامين العسكريين كوحش برأسين من عالم الجحيم يمكن أن ينقض على المدينة في الليل ويأكل أطفالها. هذا الشعور لم يكن موجوداً في الماضي بل خلقته السياسة الإيرانية في العراق.

طاردوا سنة العراق الـ15 عاماً بحجة أنهم لا يحبون أهل البيت. ولا أعرف لماذا عليهم أن يحبوا أهل البيت؟ كل مواطن حر في ما

□ لأول مرة يذكر الملك سلمان بن عبدالعزيز "إيران" علناً في كلمة تاريخية ألقاها في القمة العربية الإسلامية الأميركية، حيث قال بحضور الرئيس الأميركي دونالد ترامب إن "إيران هي رأس الإرهاب العالمي". وبالتناغم مع رأي الملك قال الرئيس ترامب في كلمته "على مدى عقود أشعلت إيران نيران النزاع الطائفي والإرهاب"، و"لا يمكن لدول الشرق الأوسط أن تنتظر القوة الأميركية لسحق هذا العدو نيابة عنها. سيكون على دول الشرق الأوسط أن تقرر شكل المستقبل الذي تريده لنفسها، لدولها ولأطفالها"، أي أن أميركا تبجع السعودية أسلحة للاستخدام وليس للتخزين.

المهم في هذه القمة التاريخية الإعلان عن تشكيل قوة مشتركة من 34 ألف مقاتل للاستخدام في العراق وسوريا عند الحاجة، وذكر "العراق" فهذا أيضاً جريء وناذر ويحدث لأول مرة. فمن أين يأتي الإرهاب مثلاً؟ جوهر المشكلة هو العراق. تريد أن تحكم بغداد بعمامة شيعية؟ كيف يمكن ذلك؟ العراق ليس شيعياً بل هو بلد متعدد المذاهب. تريد أن تحكم العراق بالمرآج الفرس؟ كيف يمكن ذلك والعراق عربي؟ ما العمل في هذه الحالة؟ لا يوجد حل سوى تهجير السنة وإبادتهم. النتيجة هي تحول السنة إلى



## حزب الله من ذراع إيران الأقوى إلى خاصرة إيران الرخوة

حزب الله ليس في سوريا فحسب بل في لبنان أيضاً، أو امتصاص الهجمة الأميركية السعودية بالمزيد من الانضواء تحت السقف الروسي والالتزام بشرطه، وتلقي المزيد من العقوبات الاقتصادية والمالية التي لا مناص منها على ما تشير الإجراءات الأميركية المستمرة ضده وكان آخرها إدراج الشخصية الثانية في حزب الله هاشم صفي الدين على لوائح الإرهاب الأميركية والسعودية عشيّة زيارة ترامب إلى الرياض.

الفخ السوري يُطبق على حزب الله وليس في وسع الحزب تحمل أي تهديد جدي إقليمي أو دولي في سوريا، ولن يجد هذه المرة ما دولة عربية مستعدة للتضامن معه حتى لو تم استهداف قواته في هذا البلد حتى لو كانت إسرائيل هي الطرف الذي يستهدفه، علماً أن الضربات الإسرائيلية المحدودة له لم تتوقف في سوريا من دون أن يقابل ذلك أي رد فعل مستنكر من قبل أي جهة عربية يعتد بها ولا حتى جهة إسلامية كما كان الحال في عقود سابقة عندما كان يتعرض لضربات عسكرية إسرائيلية على الأراضي اللبنانية. حزب الله سيعلن قريباً سحب قواته من سوريا بطلب من الحكومة السورية أو بذريعة أخرى، لكن هذا الإعلان سيكون مرتبطاً بنوع من الضمانات التي لا تجعله عرضة لضربة عسكرية في لبنان قد تقوم بها إسرائيل، وتضمن حماية الحدود مع سوريا ولو بقوات دولية وهذا ما مهد له قبل أسبوعين حينما أعلن تسليم نقاط تركزه على هذه الحدود للجيش اللبناني، في المقابل ثمة خيار آخر هو الانتحار الذي بات يؤذي إيران بات المرة ولا يفيد، علماً أن حزب الله الذي بات محاصراً بالأعداء الذين برع في صناعتهم سواء في الداخل اللبناني أو المجتمع السوري أو العرب على وجه العموم صار بحكم الوقائع الاستراتيجية رهينة إسرائيل بعدما كان ذراعاً إيرانية تزعج إسرائيل قبل سنوات.

رسم معالم طريق تجاه تطويق أذرع إيران بالتوازي مع ضرب الإرهاب، بحثت لم يجر التمييز بين الأمرين ولم يكن هناك أي محاولة لتحديد أولويات، بل يمكن توقع مجريات عسكرية على الأرض مختلفة عما سبق وستبدو هذه المرة أكثر تشدداً ضد حزب الله. أمّا لماذا حزب الله؟ فالآن الحزب كما كان خلال العقود السابقة يد القوة لإيران في المنطقة. هو اليوم الحلقة الأضعف والخاصرة الرخوة لإيران في المنطقة، فمببرات ضرب حزب الله في سوريا هو أنه أقل كلفة استراتيجية بالنسبة للأميركيين وحلفائهم سواء في المحيط العربي أو لدى الكيان الإسرائيلي، ذلك أن تورط حزب الله في الدم السوري، جعله بمثابة العدو الأول لمعازيبي الأسد، فيما إيران التي أوصلت الرئيس حسن روحاني إلى سدة الرئاسة مجدداً، تقول من خلال هذه النتيجة أنها تقدم خيار التسوية مع الشيطان الأكبر على خيار المجابهة معه، وبالتالي فإن حزب الله سيكون أقرب إلى أن يكون ورقة من الأوراق التي يمكن لطهران أن تسانم عليها وعلى طبيعة دورها ونفوذهما لكي تخفف من الخسائر التي يمكن أن تطالها مباشرة.

الصورة تتضح أكثر والأرجح أن إيران وصلت إلى مرحلة حاسمة لجهة عسكرة نفوذها في المنطقة، فهي أمام خيار الإصرار على عسكرة نفوذها وبالتالي الاستعداد للمزيد من الإجراءات العدائية من محيطها ومن واشنطن، أو الذهاب نحو المساومة على هذا النفوذ عبر التضحية بأنزاعها العسكرية لصالح مساحة من النفوذ السياسي وهذا قد لا يكون متوفراً على طول الخط إذا ما ضعيت إيران الفرصة المتاحة، ولم ينجح الرئيس الجديد في بلورة صفقة سياسية مع واشنطن بسبب تعنت جهات محافظة داخل النظام. حزب الله الحلقة الأضعف في هذه المواجهة، والأرجح أن إيران اليوم هي بين خيار الاستمرار في دعم نظام الأسد وبالتالي تحمل تداعيات هذا الخيار على وجود

دعا حلفاءه وفي مقدمتهم السعودية إلى أن يكونوا في مقدمة المواجهة، وآلا يراهنوا على عودة أميركا عسكرياً إلى المنطقة، لكنه شدد على التأكيد أننا معكم وسندعمكم. الملفات المتعددة التي جرى بحثها في القمم الثلاث، تجعل المراقب أمام ما يشبه التأسيس لمرحلة جديدة على مستوى المنطقة العربية، إيران عنصر محوري فيه، فالإدارة الأميركية ومن خلال الاتفاقيات التي عقدتها، تضيق الخناق على إيران، فهي من جهة فتحت نافذة للتفاهم من خلال إتاحة الفرصة مجدداً لها لأن تكون عنصراً من عناصر استعادة الاستقرار بشرط العودة عن سياساتها الأيديولوجية في المنطقة، ومن جهة أخرى لوتحت بصفقات التسلح ودعم خصوم إيران بقوة في حال استمرت طهران على نهجها في ما يسمى تصدير الثورة. لذا كان ترامب حاسماً تجاه تصنيف حزب الله في خانة الإرهاب وسأوى بينه وبين تنظيمي القاعدة وداعش كما صنف حركة حماس في نفس الخانة، وهذا مؤشر على أن ترامب يميز بين إيران وأذرعها ولا سيما حزب الله، فالرئيس الأميركي لم يذهب كما ذهب سلفه الرئيس الأميركي الأسبق جورج بوش الابن إلى وضع إيران في خانة محور الشر، لكنه في المقابل لم يراع السياسات الإيرانية في المنطقة كما فعل سلفه براك أوباما، الذي في عهده جرت أكثر من عشرة لقاءات بين وزير خارجة إيران وأميركا خلال أقل من سنتين وهذا ما لم يجر في تاريخ العلاقة بين الدولتين، بل وصل الأمر إلى أن اعتبر وزير خارجية أميركا جون كيري أن وجود حزب الله في سوريا لا يضر بالمصالح الأميركية. القرار بضرب أذرع إيران في المنطقة العربية بالتوازي مع القضاء على "الإرهاب السني" هو الأكثر وضوحاً في نتائج القمم في الرياض وفي خطاب ترامب الذي لم يميز بينهما هذه المرة، وبالتالي فإن أهمية توقيت إعلان الرياض الأميركي السعودي، أنه

□ زيارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى المملكة العربية السعودية، ستشكل معلماً أساسياً في قراءة التطورات الاستراتيجية على مستوى المنطقة العربية والشرق الأوسط على وجه الخصوص، فالقمم الثلاث التي نظمتها الرياض؛ الثنائية مع واشنطن، والقمة الخليجية الأميركية، والقمة الإسلامية العربية الأميركية، سوف تؤسس لمرحلة جديدة عنوانها إعادة استنهاض الحلف الأميركي التقليدي في المنطقة الذي بدا أنه اهتز وتراجع منذ أحداث 11 سبتمبر 2001 وزاد في التصدّع مع السياسة الأميركية التي قادها براك أوباما والتي كان من أبرز سماتها التقارب مع إيران على حساب الحلفاء التقليديين في المنطقة العربية.

نتائج القمم الثلاث التي شهدتها السعودية والتي يتقدمها توقيع عقود بمئات المليارات من الدولارات بين واشنطن والرياض، ترجمت إلى حد بعيد نوعاً من الشراكة الاستراتيجية التي ضمنت للرياض دوراً محورياً في السياسة الأميركية على مستوى المنطقة العربية والإسلامية يحظى بدعم واشنطن، ووفرت للإدارة الأميركية الجديدة مكسباً سياسياً واقتصادياً سيساعد الرئيس الأميركي في مواجهة خصومه داخل الولايات المتحدة الذين لا يزالون يشككون بأهليته في السلطة. إلى هذين المستويين من الفوائد بين الرياض وواشنطن، يمكن التركيز على جانب محوري يهم المنطقة والعالم المتمثل في محاربة الإرهاب، فقد نجحت الرياض في بلورة رؤية مشتركة مع واشنطن حول محاربة الإرهاب المتمثل بتنظيم داعش، وفي التقدم خطوات مهمة بلورة رؤية مشتركة تجاه النفوذ الإيراني وضرورة الحد من هذا النفوذ وامتداداته في المنطقة العربية. صحيح أن ترامب تحدث بوضوح عن خطر هذا النفوذ وطالب الرئيس الجديد المنتخب في إيران بتفكيك المنظمات العسكرية والإمنية لإيران في الدول العربية، لكنه في المقابل



علي الأمين  
كاتب لبناني

القرار بضرب أذرع إيران في المنطقة

العربية بالتوازي مع القضاء على

«الإرهاب السني» هو الأكثر وضوحاً في

نتائج القمم في الرياض وفي خطاب

ترامب الذي لم يميز بينهما هذه المرة

للمشاركة والتعليق:  
opinion@alarab.co.uk



د. ماجد السامرائي  
كاتب عراقي



لما بدأت معالم السياسة الأميركية في الشرق الأوسط تتضح عمليا بعد إنضاج العلاقة الأميركية السعودية نحو بناء تحالف إستراتيجي جديد يخدم إعلانات الرئيس الأميركي دونالد ترامب المتواصلة بالمقايضة ما بين المال والدعم، فهو كتاجر "شاطر" لا يقبل بعد الآن عطايا الأمن والحماية للآخرين في المنطقة من دون مقابل، رغم قناعته بأن الحرب على داعش تستحق الإنفاق لأنها تدخل في مجال الأمن القومي الأميركي. زيارة الرئيس الأميركي للرياض واجتماعه بقيمة الخليج والقمة الإسلامية، واحتمالات قيام "ناثو عسكري عربي" لمحاربة الإرهاب، تترجم الرؤية الأميركية الجديدة بتعزيز تلك الحرب لتنتقل من الجغرافية التي نشأت فيها إضافة إلى تثبيت برنامج أمني واسع لاحتواء سياسة إيران التوسعية. ومن أجل نجاح أي خطة احتواء لإيران يقول وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون إن إدارة ترامب "تراجع طرق مواجهة التحديات التي تمثلها إيران، وهو ما يعني إيجاد طرق لتقليص توسع إيران في الشرق الأوسط" خصوصا في كل من العراق وسوريا، لكن الأميركيان لا يريدون التورط في المستنقع السوري ولديهم مخالب تم إعدادها كبديل لتنظيمات المعارضة السورية وهي تنظيمات قوات سوريا الديمقراطية اعتقادا منهم بأنها الأصلح رغم الاعتراض والامتناع التركيين. الأميركيان كانوا يرون في العراق مكانا يستحق المغامرة لما يملكه من ثروات لا يريدونها أن تذهب لإيران، إضافة إلى أن سوريا ليست دولة مصالح إستراتيجية واقتصادية للولايات المتحدة وفق ما أكده نائب الرئيس الأميركي السابق جو بايدن، فالعراق هو بلد الثروة الحقيقية حسب قول دونالد ترامب خلال حملته الانتخابية والذي انتقد بشدة الانسحاب الأميركي منه دون جني ثمار الأثمان الهائلة التي دفعت هناك، لكنه وبعد أن أصبح رئيسا عاد ليتحدث عن تلك الأثمان وعن الخطر الإيراني في العراق، عندما حذر من خطورة تنامي النفوذ الإيراني في العراق على المصالح الأميركية، وهاجم السياسة الإيرانية من بوابة العراق، معتبرا أن إيران "تستحوذ بسرعة على المزيد والمزيد من العراق، حتى بعد أن أهدرت الولايات المتحدة هناك 3 تريليون دولار".

هذا التطور في تحديد معالم الأمن القومي الخليجي العربي برعاية أميركية سيجعل الأميركيان كما كانوا سابقا لا يلجأون إلى حرق أصابعهم في النار المقبلة إذا اشتعلت، فتجربة الحرب العراقية الإيرانية ليست ببعيدة فقد أخافوا العراق وعرب الخليج بإيران التي شجعوها بطرق غير مباشرة على الصدام العسكري، وحين اشتعلت الحرب ظل الأميركيان متفرجين، وكان شعبا العراق وإيران هما الضحية، فقد دفع ثمنها شبابهما

«مركزتنا هي جزء من الحرب العالمية ضد الإرهاب، ونحن ملتزمون بهزيمة التنظيمات الإرهابية وحريصون على مد يد العون لكل حلفائنا في المعركة ضد تلك التنظيمات في كل مكان».

عبد الفتاح السيسي  
الرئيس المصري

## موقع العراق في الخارطة الجديدة للمنطقة

بدءا أكثر من مليوني ضحية ومئات المليارات من الدولارات. الاستقطاب الطائفي قد استكمل لقيام محورين في المنطقة: الأول السعودية ودول الخليج والأردن ومعهما العمق الإسلامي، مقابل الحلف الذي تقوده إيران، وهو حلف قاعدته الرئيسية ميليشيات مسلحة نافذة في كل من العراق وسوريا ولبنان واليمن. الحلف الأول تبدو أطرافه متماسكة تحت تأثير درء المخاطر، لكن العراق ليس جزءا من هذا الحلف العربي وهو مركز إستراتيجي مهم في المنطقة، لكنه يقف في المنطقة الضبابية بين العرب وإيران، لأن بنيانه السياسي الداخلي لم يستقر لحد الآن رغم شعور الأحزاب الشيعية الحاكمة بأن حكمها للعراق أبدي ولا توجد قوة تنافسها فيه، في حين تعج البلاد بصراعات طائفية تهدد وحدته الوطنية، وتخره مافيات الفساد والسرقة وانعدام الأمن، كما أن الحكومة العراقية الحالية غير واضحة في سياستها الخارجية خصوصا في شؤون العلاقات مع الدول العربية وأميركا وإيران، فمرة تعلن الانحياز التام لإيران، ومرة أخرى يعلن حيدر العبادي بأن حكومته ضد سياسة الأحلاف. مع ذلك فإن إيران تعتقد بأنها ماسكة بالعراق وستجعل منه منطلقا لنفوذ إستراتيجي بعد حسم معركة الموصل والانتقال إلى سوريا ثم إلى سواحل البحر المتوسط وجنوبي لبنان. وقد أكدت جريدة الغارديان البريطانية في تقرير لها حصول تعديل في ذلك الخط الإستراتيجي المنطلق من الأراضي الإيرانية وأنه "تم نقل الممر الجديد بطول 140 ميلا جنوبا في سوريا لتجنب القوات الأميركية التي تم تجديدها لمحاربة تنظيم داعش وسوف تستخدم الآن بلدة الميادين التي يحتلها داعش كمرکز في شرق سوريا، وتتجنب الشمال الشرقي الكرستاني، الذي سبق أن بحثه القادة الإيرانيون كطريق وصول حاسم". وتم هذا التعديل إلى الجنوب لكي لا يصطدمون بالقوات الأميركية المتواجدة في الشمال الغربي للعراق على الحدود السورية. الإيرانيون يراقبون التواجد العسكري الأميركي المتزايد في العراق بحذر خصوصا في المنطقة الغربية القريبة من الحدود الأردنية والسعودية، وهناك حديث حول موافقة حكومة العبادي على قيام الشركات الأمنية الأميركية بالسيطرة على الطريق بين الأردن والعراق وهي خطوة مهمة لا نعرف لماذا تركها الإيرانيون للأميركان. لا شك أن هذا التواجد العسكري الأميركي المتزايد في العراق رغم النفي المتكرر لحكومة العبادي سيؤدي إلى متغيرات مهمة في التوازن العسكري بين الميليشيات المدعومة من الحرس الثوري الإيراني وبين القوات الأميركية الخاصة والتي تلقى اليوم التأييد من الجماعات السنية التي سبق لها وأن

قاتلت الأميركيان خلال احتلالهم العراق عام 2003 ذلك لأن القوى العربية السنية لا تمتلك ميليشيات مسلحة مثل القوى الشيعية. هناك حاليا نشاط سياسي أميركي غير مباشر لوضع قواعد لتحول سياسي عراقي جديد عبر مؤتمر انعقد في جنيف في العشرين من فبراير الماضي، ويبدو أن اجتماعاته متواصلة برعاية مشتركة من الأميركيان ومعهد السلام الأوروبي وهو منظمة تعنى بوضع حلول تعجز عن حلها الحكومات تأسس عام 2014 وترأسه في حينه السياسي الدبلوماسي الإيطالي ستيفان دي ميستورا. والغرض من هذا المؤتمر هو تنظيم استعدادات سياسية أميركية جديدة في العراق لما بعد داعش مغايرة لما سبق أن قامت به قبيل وبعد غزوها للعراق واحتلاله، عبر تحضير قوى وشخصيات عراقية عربية سنية شيعية لمناقشة ملامح المرحلة المقبلة، معقدين أنهم يتمكنون من تحقيق حالة من الوفاق السياسي لمرحلة ما بعد داعش. إن هذا الخط السياسي المتعلق بسلطة الحكم في العراق يعد إذا نجح موازيا لمشروع الأمن القومي الإستراتيجي العربي الذي ترعاه الولايات المتحدة حاليا، ومن المحتمل أن تتمسك قوى الحكم الشيعية بالمسار الحالي للعملية السياسية مما سيثير الكثير من الإزمات واحتمالات الفوضى السياسية والأمنية لعراق ما بعد داعش. هذه الوقائع ستؤدي إلى متغيرات على مستوى التوازن العسكري بعد داعش وسيكشف مدى خضوع العراق لإيران ولحلفها مقابل الحلف السعودي الأميركي، وسط تنامي مشاعر النأي بالنفس لدى بعض القوى السياسية الشيعية والسبر في الطريق الوسط بين إيران وأميركا وهي السياسة التي يحاول العبادي السير وفقها، لكنها سياسة محفوفة بالمخاطر، لأن هناك منطقة سيتم الوصول إليها لحسم المواقف، فيما أن تكون حكومة العراق مع إيران إذا تصاعدت حدة الصراع في المنطقة، وإما أن تكون مع الحل الوطني الملبي لمصالح العراق. العراقيون تعبوا من الصراعات والحروب، وهم أحوج من أي وقت مضى إلى الأمن والبناء بدلا من التجيش وشعارات "الممانعة ومحاربة الشيطان الأكبر". يبقى السؤال المهم أين يقف العراق من تبلور الخارطة الإستراتيجية الجديدة، السؤال موجه إلى سياسي العراق لكي يرتفعوا إلى مستوى التحديات الجديدة، ولكي يستعيد العراق مكانته في المنطقة والعالم من دون تبعية، والسؤال الأهم موجه إلى إيران في ظل الولاية الثانية للرئيس حسن روحاني هل ستسعى إلى تعديل مشاريعها السياسية وتتخلل عن طموحاتها الإمبراطورية، وأن تبعث برسائل تطمين لجيرانها لبناء علاقات إيجابية تخدم شعوب المنطقة بعيدة عن التوترات الطائفية.

## الصهيونية وآليات النحر الأخلاقي

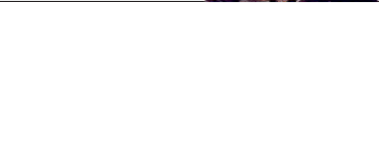
الكوبي البرتو كوردا أن صورة فوتوغرافية التقطها لنشي جيفارا بالبيريه الأسود في جنازة بهافانا عام 1960 ستطوف العالم، أيقونة عابرة للأجيال والثقافات. عكف المسيري 25 عاما على مشروع حياته، موسوعة "اليهود واليهودية والصهيونية"، وفي أكتوبر 2006 أخبرني بشروعه في موسوعة "الصهيونية وإسرائيل" لدراسة الكيان الصهيوني ميدانيا بمشاركة باحثين فلسطينيين في الأرض المحتلة. ومع هذا المشروع الفكري أقام المسيري جسورا مع الشارع، مختبرا النظري بالحركي. المثقف موقف، وهو أكبر من الساسة والسياسة، فلا يليق به تسويق موقف سياسي أو امتداح حاكم على قيد الحياة ولو كان نبيا رسولا. وكان السيد يسين مؤهلا بحكم الوعي والخبرة المنهجية لدور الناقد الثقافي، واختار طريقا يراوح بين المعرفي ومغازلة السياسي. وإذا قدم المثقف تنازلا في مرحلة يتحول إلى حزقي، يمتلك بضاعة تصادف أنها المعرفة، ولها رواج لدى سلالات من الساسة، يقتل السادات فلا يراجع المثقف الحرفي نفسه، ويستعد لتقديم بضاعته إلى مبارك، والبعض من هؤلاء طاف بالبضاعة نفسها على محمد مرسي وعبد الفتاح السيسي.

لا أحد يطالب المثقف بأن يكون شهيدا، يكفي ألا يكون نمونجا للهزيمة أمام سلطة أو فكرة، وما الصهيونية إلا فكرة قبل أن تبحث القوى الإمبريالية عن وسائل تنفيذها في أرض فلسطين، لإجهاض أي مشروع للاستقلال في العالم العربي. ومن مظاهر هزيمة العقل ألا نراه من على المستقبل في تفكيك المشروع الصهيوني، قانعين بمعطيات ليست نهاية للتاريخ. وفي لحظة ارتباك قرر كاتب مسرحي مصري أن يذهب إلى إسرائيل، عام 1993 بعد اتفاقية أوسلو، بحجة أنه يريد أن يرى إسرائيل بعينه، فهل يرى زائر

قبل أن تكون فلسطين قضية أرض ولاجئين منذ إعلان الكيان العسكري الاستعماري في فلسطين ستنزل قضية أخلاقية. الموقف منها يصنفك، يضعك في هذه المذلة أو تلك الهاوية، ولا مسافة بينهما لتوازنات وحساب لأرباح أو خسائر. لا يتأخر الحكم لكي يشهد به التاريخ، بل يصدر مباشرة ولا يكون الشعور الفطري للشعوب إلا صادقا. مات جمال عبدالناصر مهزوما في حرب خاسرة فقدنا فيها سيناء وغزة والصفة والقدس الشرقية والجولان، وقتل أنور السادات الذي أعاد سيناء. ويكفي أن تقارن بين الجنارتين، وكيف اصطفى الزمن عبدالناصر وخلصه من أخطائه، وجعل من صورته رمزا لأشواق الشعب إلى ما توقعه من الزعيم وأخفق فيه، وكيف صار السادات رمزا للتبعية والخذلان وتقريط يراه البعض خيانة.

الموقف من إسرائيل يتعدى القادة إلى غيرهم. كان عبدالوهاب المسيري مسؤولا عن وحدة الفكر الصهيوني في مركز الدراسات الإستراتيجية في مؤسسة الأهرام، وفي عام 1975 سافر إلى نيويورك مستشارا ثقافيا للوفد الدائم للجامعة العربية لدى الأمم المتحدة، ثم عاد عام 1979 في ظل سيادة أجواء التطبيع وكتب في سيرته "رحلتي الفكرية" أنه لم يستدر مكانه في مركز الدراسات، بل قال له السيد يسين مدير المركز إن رجوعه يعني الانتحار، "فكان ردي عليه أن الحياة حسب الشروط المهنية التي قد يضعها الآخرون ليست أمرا عظيما.. وقد يكون الانتحار هو أحسن اختيار. والانتحار في هذه الحالة ليس انتحارا وإنما هو استشهاده في سبيل رسالة... كنت أجد صعوبة في دخول مبنى الأهرام". وبدا المنعقد الذين كانوا يستضيفون المسيري دائما في برامجهم يتجنبون الحديث معه خوفا. ماذا بقي من السيد يسين ومن المسيري؟ ساحتكم إلى الذاكرة البصرية؛ فصورة واحدة تلخص سيرة. لم يتوقع المصور

سعد القرش  
روائي مصري



ميزان القوى الدولية لا يعد بنهاية قريبة لإسرائيل، ولكن النحر الأخلاقي للأساطير المؤسسة للدولة، يعني الكثير؛ فإسرائيل تزعمها قصيدة لمحمود درويش، وبيان في مؤتمر مناهضة العنصرية في جنوب أفريقيا يعتبرها نظاما عنصريا

ميزان القوى الدولية لا يعد بنهاية قريبة لإسرائيل، ولكن النحر الأخلاقي للأساطير المؤسسة للدولة، يعني الكثير؛ فإسرائيل تزعمها قصيدة لمحمود درويش، وبيان في مؤتمر مناهضة العنصرية في جنوب أفريقيا يعتبرها نظاما عنصريا

ميزان القوى الدولية لا يعد بنهاية قريبة لإسرائيل، ولكن النحر الأخلاقي للأساطير المؤسسة للدولة، يعني الكثير؛ فإسرائيل تزعمها قصيدة لمحمود درويش، وبيان في مؤتمر مناهضة العنصرية في جنوب أفريقيا يعتبرها نظاما عنصريا

«المجموعة الرباعية ستعيد التأكيد على موقفها الداعم لكافة الجهود الرامية إلى مكافحة الإرهاب في ليبيا، ورفض اللجوء إلى الخيار العسكري أو التدخل الأجنبي».

محمود عفيفي  
المحدث الرسمي باسم الأمين العام لجامعة الدول العربية



## «الجفرة» لا تستحق منكم هذا



د. مصطفى الصالحين الهونبي  
نائب رئيس المجلس الانتقالي

لما الجفرة.. واحة النقاء والصفاء في قلب ليبيا. أرض التواصل والاتصال من أجل خير ليبيا، تتعرض اليوم لأقسى أنواع العقاب غير المبرر، طائرات تقذف قنابلها على مساكن الأبرياء من أبناء الجفرة دون ذنب أو جريرة، أو حتى موقف معاد. الجفرة يا سادة بها شرائح مختلفة المواقف من النواحي السياسية، مؤيدون لستمبر 1969، ومؤيدون لثورة فبراير 2011، أنصار للبرلمان ولخليفة حفتر، ومناصرون للرئاسة ومجلس الدولة وحتى المؤتمر. صدقوني هناك كل الآراء والمواقف يتحاورون بهوء وقد يتبادلون دون أن يصل الجدل إلى العداوة والبغضاء. اليوم أصبحت أرضي لتصفية النزاعات دون أن تكون مع أو ضد أحد الأطراف. أناشد من هذا المنبر الشرفاء من أبناء وطني وخاصة من يتصدى للعمل السياسي والعام، أناشد البرلمان وأعضاءه، والجيش الليبي وقيادته، والمجلس الرئاسي بأكمله، ومجلس الدولة ومن ينتمون إليه، بل أناشد كافة المناطق شرقا وغربا وشمالا وجنوبا، وكافة التيارات الإسلامية والعلمانية وغيرها، أبعادنا وابتعدوا عن الجفرة، واعتبروها رصيда لكم جميعا للقاء في يوم ما للتصافي وحقق الدماء.

هذا بلاغ للشرفاء أما أولئك الذين باعوا أنفسهم ووطنهم فالخطاب بعيد عنهم. أنا شخصيا أؤيد كافة التيارات والمجالس في بعض الآراء والمواقف، وأعارضهم جميعا في بعض الآراء والمواقف، أؤيد وطنيتهم وانتماءهم لليبيا، وأعارض تصلبهم وتطرفهم عند البحث عن حل للقضايا الراهنة.

أما أبناء الجفرة إخوتي وأهلي فأدعوهم إلى الاعتكاف في شهر رمضان المبارك للدعاء الجماعي على الطغاة والبغاة، أما بعد شهر رمضان فلكل مقام حديث ولن نقف مكتوفي الأيدي.

الجفرة بها مختلف المواقف السياسية، مؤيدون لستمبر 1969، ومؤيدون لثورة فبراير 2011، أنصار للبرلمان ولخليفة حفتر، ومناصرون للرئاسة ومجلس الدولة وحتى المؤتمر

## العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهونبي

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير  
علي قاسم  
مختار الدبابي  
كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«نحن مستعدون تماما لبدء مفاوضات انفصال بريطانيا عن الاتحاد الأوروبي... الشيء الملحوظ هو أن جميع دول الاتحاد متحدة في جبهة واحدة».

لويس جريش  
نائب رئيس وزراء مالطا

«يتعين على دول أفريقيا زيادة الاستثمار في رأس المال البشري إذا أرادت البلدان تنشيط مصادر نمو أكثر استقرارا لتحفيز التنمية الاقتصادية».

اكيноми إيودجي أديسينا  
رئيس مجموعة البنك الأفريقي للتنمية



# اقتصاد

## شراكة صينية روسية لكسر احتكار صناعة الطيران المدني

● مشروع مشترك لصناعة طائرة ركاب لمنافسة بوينغ وأيرباص ● الطائرة 929 ستقوم برحلتها التجريبية الأولى في عام 2023



الاستعداد للتخليق لأفق جديد

يقارب 6 آلاف طائرة جديدة قيمتها 945 مليار دولار في العقدَيْن المقبلَيْن، إلا أن توقعات بوينغ جاءت أكثر تفاؤلاً باكثر من تريليون دولار.

وتنتج كوماك طائرة آيه.آر.جي.21 الصغيرة التي تتسع لما يصل إلى 90 راكبا، والتي حصلت في نهاية عام 2014 على ترخيص من السلطات الصينية للبدء في تسويقها بعد ست سنوات على أول رحلة لها في عام 2008.

لكن هذه الطائرة لم تتمكن من الحصول على الضوء الأخضر من إدارة الصناعات الجوية الأميركية ومازالت ملزمة بالبقاء في الأجواء الصينية.

ويقول غريغوا لدرون مدير القسم الآسيوي في مؤسسة فلايت غلوبل المتخصصة في شؤون الطيران إن الهدف المعلن لبكين وموسكو هو وضع حد لهيمنة بوينغ وأيرباص، وهو ما لم تتمكن بومباردييه الكندية ولا أمبراير البرازيلية من تحقيقه، لكن آخرين قالوا إن الأمر سيستغرق وقتا.

ومن المتوقع أن تصبح الصين أكبر سوق للطيران في العالم خلال عدة سنوات، وأكد الرئيس الصيني أهمية أن تتولى الطائرات الصينية الصنع جزءا كبيرا من حركة الرحلات المتنامية هذه. وقدرت إيرباص احتياجات الصين بما

لتقليص الاعتماد على طائرات بوينغ وأيرباص.

وتتقاسم بوينغ وأيرباص حاليا، بشكل متساو تقريبا السوق الصينية الواسعة التي يتوقع أن تتقدم على الولايات المتحدة كأكبر سوق للنقل الجوي بحلول عام 2024 حيث تنمو السوق الصينية بشكل هائل مع تزايد الطلب على الرحلات من المستهلكين الصينيين. ويعترف محللون في مجال الطيران بأن طائرة سي 919 الصينية تشكل علامة فارقة تقنيا، لكنهم حذروا من أن الصين تواجه مهمة صعبة في منافسة بوينغ وأيرباص المتجذرتين في الأسواق والتتين لهما تاريخ طويل في الأداء الناجح.

أطلقت الصين وروسيا أمس مشروعاً مشتركاً لتطوير طائرة ركاب قادرة على القيام برحلات طويلة لمنافسة شركتي بوينغ الأميركية وأيرباص الأوروبية، في خطوة تهدف إلى كسر هيمنة عملاقي صناعة الطيران إيرباص وبوينغ على الأسواق العالمية.

جين جوانغ لونغ:  
مشروع صناعة الطائرة 929  
سيكون نموذجا لشراكة  
كوماك مع يو.أي.سي



إطلاق الشركة رسميا إن "المشروع شهادة على تصميم الصين وروسيا للانخراط في شراكة طويلة المدى" في هذه الصناعة. ونقلت صحيفة "غلوبال تايمز" الصينية أواخر العام الماضي عن سليوسار قوله إن "تكلفة المشروع ستكون مناصفة بين البلدين".

ومن المقرر أن تصنع شركتنا رولز رويس وجي.إي محركات هذا النموذج على أن تقوم روسيا بصناعة الجناح والأجهزة الإلكترونية للطائرة، بينما ستعمل الشركة الصينية على صناعة الجسم.

وانشأت موسكو مركزا هندسيا خاصا من أجل عمليات الإنتاج الفني والإلكتروني قبل نقل التجهيزات إلى الصين لتجميع الطائرة، التي تقدر تكلفتها بنحو 200 مليون دولار.

وذكرت كوماك العام الماضي أن الطائرة ستقوم برحلتها الأولى بعد سبع سنوات، أي في عام 2023، على أن يبدأ تسليم النموذج بعد 3 سنوات على الرحلة الأولى، وسط شكوك البعض نظرا لمعاناة مشاريع الصين

في مجال الطيران من فترات تأخير طويلة. ويأتي الإعلان بعد أسبوعين فقط على الرحلة التجريبية الناجحة لأول طائرة ركاب كبيرة مصنوعة بالكامل في الصين.

وشكل نجاح تجارب الإقلاع والهبوط لطائرة سي 919 تحديا مباشرا لهيمنة إيرباص وبوينغ على صناعة الطيران التجاري، إذ تسعى بكين إلى كسر احتكار الشركتين العملاقتين للسوق العالمية.

وتتسع سي 919 لما يصل إلى 168 راكبا وهي مخصصة للرحلات القصيرة الفرعية وتمثل عقودا من العمل بعد تكليف حكومي

□ شنغهاي (الصين) - أعلنت الشركة الصينية للطائرات التجارية "كوماك" والشركة الروسية المتحدة لصناعة الطائرات "يو.أي.سي" أمس، عن تأسيس شركة مشتركة لصناعة الطائرات المدنية التجارية.

وقال رئيس كوماك جين جوانغ لونغ في بيان إن "تأسيس الشركة يشير إلى التقدم الكبير الذي تم تحقيقه في مشروع طائرات الركاب الصينية الروسية ذات المدى الطويل والهيكल العريض".

وأضاف "سوف نتعامل بإخلاص مع الشركة الروسية ونتوحد كشركة واحدة ونعمل بجهد لجعل المشروع نموذجا للشراكة الصينية الروسية".

وتتراوح كلفة المشروع ما بين 13 و20 مليار دولار، وفق ما نقلته وسائل إعلام صينية عن مسؤولين رسميين في البلدين.

وكان مخطط صناعة طائرة بجسم عريض قد كشف عنه للمرة الأولى في يونيو الماضي، عندما التقى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مع نظيره الصيني شي جين بينغ في بكين.

ومع طائرة الركاب الصينية الروسية الجديدة، والتي تقول وسائل الإعلام الصينية إنه سيطلق عليها اسم "929"، فإن بكين سوف تستفيد من خبرة الشركة الروسية المتحدة وهي الشركة الأم لسوخوي وغيرها من العلامات التجارية الروسية في عالم الطيران.

وتتسع الطائرة الجديدة لما يصل إلى 280 راكبا بمدى 12 ألف كلم وهذا يضعها في منافسة مباشرة مع بوينغ 787 وأيرباص آيه 350.

وقال يوري سليوسار، رئيس الشركة الروسية المتحدة، في بيان عقب الإعلان عن

6  
آلاف طائرة احتياجات  
السوق الصينية خلال  
العقدَيْن المقبلَيْن قيمتها  
تتجاوز تريليون دولار

## خلل السوق العقاري البريطاني يصنع الثروات ويدمر الاقتصاد

● إعانات السكن تضخ المليارات في جيوب أباطرة القطاع العقاري ● سياسات الدولة تعمق الفجوة بين الأغنياء والفقراء



أليس مارتن:

أموال دافعي الضرائب أدت  
لتضخم ثروة نسبة كبيرة  
من أكبر الأثرياء

إضافة إلى أزمة السكن التي تنصدر كل تلك المشاكل السابقة.

كما وصلت ملكية المنازل إلى أدنى مستوياتها منذ عام 1985 في وقت تعيش فيه أكثر من 70 ألف أسرة في سكن مؤقت، إضافة إلى أن الحكومة البريطانية تقدم دعما ماليا سنويا بقيمة 20 مليار جنيه إسترليني لإعانات السكنية.

وقالت مارتن إن مؤسسة نيو إيكونوميكس تعمل مع المجتمعات المحلية لاستعادة بعض السيطرة من خلال المطالبة بإنشاء مشاريع سكنية تلبى الحاجات المحلية، التي ينقصها بالطبع الدعم السياسي على مستوى عموم البلاد.

وأوضحت أن الحل الأساسي يكمن في وقف بيع الأراضي العامة واستخدامها وبذل ذلك في إنشاء وحدات سكنية بأسعار معقولة جدا وأيضا استخدامها في مشروعات مجتمعية.

ومن شأن ذلك أن يساعد أيضا في تعزيز قدرة المجالس البلدية على شراء العقارات، ويمكن الدولة من الاحتفاظ بقيمة الأراضي وإعادة استثمارها لتعزيز البنية التحتية وتحسين الخدمات.

ويدعو الكثير من الخبراء في قطاع العقارات إلى إنشاء صندوق للأراضي العامة يكون مسؤولا عن شراء وإدارة الأراضي وتطويرها وتاجيرها مما سيوفر عائدا للدولة ويساعد على الاحتفاظ بالقيمة في خزينة الملكية العامة.

وفي الوضع الحالي يواصل سوق العقارات البريطاني تضخم ثروة مجموعة صغيرة من الأثرياء، بينما خلف وراءه الملايين تحت رحمة الخلل المتفاقم في سوق العقارات دون أي قدرة على التأثير أو تحديد أين سيعيشون بالضبط.

ثرواتهم من الصناعة من بين أغنى 100 شخص في بريطانيا. وتشير الإحصائيات إلى أن 7 من أولئك الأثرياء جمعوا ثرواتهم من قطاع مبيعات التجزئة و10 من قطاع التمويل و10 من نشاط الاستثمار.

وتكشف قائمة أغنى ألف شخص في البلاد أن 164 شخصا هم من ملاك الأراضي والعقارات وأن حجم ثرواتهم مجتمعة يبلغ نحو 144 مليار جنيه إسترليني.

في المقابل فإن ثروات نظرائهم في القطاع المالي والمصرفي بلغت نحو 65 مليار جنيه إسترليني.

ويفترض الاعتقاد المنطقي أن النمو في حجم الثروات يأتي عادة من الابتكار والإنتاجية وتنظيم المشاريع والاستثمار الناجح.

لكن يرى خبراء أن الارتفاع المطرد في أسعار الأراضي والعقارات لا علاقة له بنمو الإنتاجية على الإطلاق.

ويعيد النمو في قطاع العقارات معادلة صفرية، أي أن ارتفاع قيمة الأرض والعقارات لا يؤثر في القدرة الإنتاجية الكلية للاقتصاد بل يمكن أن يؤدي إلى تراجعها بسبب انعدام الإنتاجية في هذه الحالة.

ويزداد ثراء ملاك الأصول العقارية عند ارتفاع أسعارها في حين يزداد الذين لا يملكونها فقرا بسبب ارتفاع أسعار الإيجارات وكذلك ارتفاع أقساط التأمين والديون العقارية. ونتيجة ذلك تنخفض معدلات الإنفاق الاستهلاكي، مما يؤدي إلى الإضرار المباشر بمعظم السكان والاقتصاد ككل.

وقد أدى هذا الخلل في سوق العقارات إلى اتساع فجوة عدم المساواة وضعف فرص النمو المستدام والصراعات بين الأجيال وانخفاض الإنتاجية وعدم الاستقرار المالي.

5  
تريليون جنيه إسترليني  
قيمة العقارات البريطانية  
حاليا مقارنة بتريليون واحد  
في عام 1995

وأشارت في مقال في صحيفة الغارديان البريطانية الأسبوع الماضي، إلى أن ذلك يعني أن أموال دافعي الضرائب أدت بشكل ملموس إلى تضخم ثروة نسبة كبيرة من أكبر أثرياء بريطانيا.

وتظهر القائمة التي نشرتها صحيفة "صنداي تايمز" في السابع من مايو الماضي، لأكبر أثرياء بريطانيا أن العقارات تشكل المصدر الرئيسي لثروات 26 شخصا من بين أغنى 100 شخص في البلاد.

ووفق البعض من المحللين، فإن تلك النسبة تتفوق بدرجة كبيرة على جميع المصادر الأخرى للثروة، حيث جمع 6 أشخاص فقط



خارج متناول معظم البريطانيين



«سياسات الإمارات تضع الابتكار في صميم سعيها نحو بناء اقتصاد مبني على المعرفة لرفد مسيرة التنمية المستدامة».

سلطان بن سعيد المنصوري  
وزير الاقتصاد في الإمارات

«أعداد المسافرين عبر مطار أبوظبي الدولي ارتفعت في أبريل بنسبة 5.6 بالمئة لتصل إلى 2.06 مليون مسافر».

بيانات رسمية  
شركة مطارات أبوظبي

مطارات أبوظبي  
ABU DHABI AIRPORTS



# القاهرة تصدم الأوساط الاقتصادية بزيادة كبيرة في أسعار الفائدة

● رجال الأعمال ينتقدون الرضوخ الشديد لشروط صندوق النقد ● رفع الفائدة بنسبة 2 بالمئة يهدد فرص النمو الاقتصادي



لهيب الأسعار

وقال محمد فؤاد، عضو لجنة الموازنة بمجلس النواب، إنه "في حالة تحمل الموازنة العامة عبء مصروفات الفوائد الجديدة بعد الزيادة فهذا يعني استحالة تأجيل قرارات زيادة أسعار الطاقة والمياه والكهرباء يوما واحدا بعد بداية السنة المالية الجديدة".

وتوفير الغذاء بأسعار في متناول المواطنين قضية حساسة في مصر حيث يعيش الملايين فيها تحت خط الفقر، لكن رجال الأعمال يفقدون الثقة على ما يبدو في نجاعة الإجراءات التي لطالما أشادوا بها من قبل. وقال أحد هؤلاء مشرطا عدم نشر اسمه "نريد خبيرا اقتصاديا في الحكومة".

وقال إيهاب رشاد من مباشر أنترناشونال "للأسف خدمة الدين ستزيد بنسبة كبيرة مما سيؤثر سلبيا على عجز الموازنة... رفع سعر الفائدة لن يجذب المزيد من السيولة بل على العكس سيحدث تباطؤا في الاستثمار لأن تكلفة الاقتراض الآن وصلت إلى مستويات قياسية".

وتحملت مصر نحو 244 مليار جنيهه (نحو 13.5 مليار دولار) قيمة مدفوعات فوائد الدين في 2015 - 2016. كما رفعت وزارة المالية توقعاتها للإنفاق على الفوائد في السنة المالية الحالية إلى نحو 304 مليار جنيه.

المصرية، إن "القرار سيرفع تكلفة الصناعة مما سؤثر في زيادة الأسعار. حركة السوق ستتباطأ أكثر والمستثمر سيفكر كثيرا قبل الإقدام على أي استثمار في الفترة المقبلة". وتفاقت موجة ارتفاع حادة في أسعار السلع الأساسية وغير الأساسية بمصر منذ تعويم الجنيه في نوفمبر الماضي ورفع أسعار المواد البترولية.

وتعهد الرئيس عبد الفتاح السيسي في ديسمبر الماضي، بتحسين الظروف الاقتصادية الصعبة خلال 6 أشهر، ودعا رجال الأعمال والمستثمرين إلى مساعدة الحكومة في كبح جماح الأسعار.

أصيبت الأوساط الاقتصادية المصرية بصدمة شديدة بقرار رفع أسعار الفائدة بنسبة 2 بالمئة، وقالت إن الحكومة تهدد فرص إنقاذ الاقتصاد من أزматыه المزمنة بالمبالغة بالرضوخ لتوجيهات صندوق النقد الدولي، الذي دعا إلى كبح جماح التضخم المنفلت.

هاني برزي:  
ضربة موجعة للاستثمار تزيد عبء الاقتراض وتضغط على الموازنة العامة للدولة



غارفيس رئيس بعثة الصندوق لدى مصر قد شدد في وقت سابق هذا الشهر على ضرورة كبح التضخم.

وقال اقتصادي بأحد بنوك الاستثمار إن "القرار كارثة وامتثال واضح لطلب صندوق النقد... ما حدث غلطة كبيرة لكن لا أحد يريد الاستماع. لا أجد أي سبب مقنع لما حدث".

وزار وفد من صندوق النقد القاهرة نهاية أبريل لإجراء مراجعة لتقييم جهود الإصلاح. وقال في بيان مشجع إلى حد كبير الجمعة الماضي، إن البرنامج شهد بداية جيدة وأنه وافق مبدئيا على صرف الشريحة الثانية من القرض البالغة قيمته الإجمالية 12 مليار دولار لدعم الإصلاحات الاقتصادية.

وأكد علاء سبع من غرفة السيارات باتحاد الغرف التجارية أن القرار يعالج التضخم بالتضخم وقال إن "ما يحدث تهريج. الأسعار ستتضخم مرة أخرى".

وأضاف "لا أعلم كيف يقبلون على مثل هذه الخطوة" الاقتصاد قد يتوقف. إذا أربت الاقتراض حاليا سيكون أكثر من 18 بالمئة. هذا رقم خيالي سيضاف إلى أسعار السلع".

وقال المركزي في بيان قرار الفائدة إنه "استخدام أدوات السياسة النقدية للسيطرة على توقعات التضخم واحتواء الضغوط التضخمية والآثار الثانوية لصدمة العرض التي قد تؤدي إلى انحراف عن معدلات التضخم المستهدفة".

ويحاول البنك تحقيق توازن صعب بين دعم النمو واحتواء التضخم لكن القرار الأخير يعطي أولوية واضحة لمكافحة ارتفاع الأسعار الذي بات الشغل الشاغل للمصريين، بينما يشكك في نجاح استخدام آلية رفع الفائدة لهذا الغرض.

وقال أشرف الجازيللي، رئيس غرفة الصناعات الغذائية باتحاد الصناعات

القاهرة - لم تكن الأوساط الاقتصادية المصرية تتوقع زيادة تكاليف الاقتراض بنسبة 2 بالمئة دفعة واحدة، وهو ما فجر غضبهم ودفع البعض إلى القول بأنها "كارثة" يمكن أن تهدد النشاط الاقتصادي المتعثر أصلا.

والقى رجال الأعمال باللوم على صندوق النقد الدولي الذي يطالب بكبح جماح التضخم الذي بلغ نسبة 31.5 بالمئة في أبريل، لكنهم انتقدوا أيضا مبالغة الحكومة في الرضوخ لتوجيهات الصندوق.

وعزا البنك المركزي قراره إلى محاولة السيطرة على التضخم السنوي والوصول به إلى مستوى في حدود 13 بالمئة بحلول نهاية العام المقبل.

ووصف هاني برزي، رئيس المجلس التصديري للصناعات الغذائية، قرار المركزي بأنه "مفاجأة غير سارة وضربة موجعة للاستثمار وزيد من عبء الاقتراض ويضغط على الموازنة العامة للدولة".

وقال لوكالة رويترز إن "كل الدول تتجه في حالة الركود إلى خفض سعر الإقراض لتشجيع الاستثمار بدلا من الادخار".

ونما الاقتصاد بنسبة 3.9 بالمئة في الربع الأول من العام الحالي على أساس سنوي. لكنها نسبة لا تكفي لمواجهة البطالة المرتفعة وخلق فرص عمل للوافدين الجدد إلى سوق العمل.

علاء سبع:

القرار يعالج التضخم

بالتضخم.. ما يحدث تهريج لأن الأسعار ستتضخم مرة أخرى



ورفع المركزي سعر الفائدة على الودائع إلى 16.75 بالمئة وعلى الإقراض إلى 17.75 بالمئة، رغم إجماع المحللين على ترجيح تثبيت الفائدة. وبهذا يكون قد رفع أسعار الفائدة بنسبة 5 بالمئة من تحرير أسعار الصرف في نوفمبر الماضي.

لكن مسؤولا حكوميا قال إن "القرار متوقع منذ فترة.. إنها توصيات صندوق النقد للسيطرة على التضخم". وكان كريس

## شركات أميركية تستعد لاقتناص صفقات الخصخصة السعودية

محمد التويجري:  
خصخصة مؤسسات حكومية في 16 قطاعا بشكل جزئي أو كلي بحلول 2020

تحقيق الاكتفاء الذاتي في 2008 بعد أن استنفدت الزراعة إمدادات المياه الشحيحة.

وتستورد المؤسسة حاليا جميع إمدادات القمح للسعودية وتصل إلى حوالي 3.5 مليون طن سنويا. وتوقعت أن ينمو الطلب بمعدل 3.2 بالمئة سنويا ليصل إلى 4.5 مليون طن سنويا بحلول 2025 بسبب النمو السكاني.

وكشفت الحكومة أواخر الشهر الماضي، تفاصيل برنامج واسع لبيع أصول حكومية في قطاعات كثيرة تمتد من الرعاية الصحية إلى المطارات. وتوقعت جمع إيرادات تصل إلى 200 مليار دولار خلال السنوات المقبلة.

وقال محمد التويجري، نائب وزير الاقتصاد والتخطيط، إن "ذلك الرقم واقعي ويستند إلى دراسات مفصلة للتقييمات وحجم الطلب في السوق منذ إطلاق خطة الخصخصة قبل عام".

وأكد أن الترتيبات الإدارية أصبحت مكتملة وأن الحكومة تعتزم البدء في خصخصة بعض الأصول في 4 قطاعات خلال العام الحالي، من بينها صوامع الحبوب. وأوضح أن لدى الحكومة فكرة واضحة عن حجم الطلب والتقييم وشهية السوق المحلية والعالمية والتدفقات النقدية والمبادرات الحكومية والهيكلي المطلوب. ورجح خصخصة مؤسسات حكومية في 16 قطاعا بشكل جزئي أو كلي بحلول عام 2020.

ويمكن لخطة الخصخصة أن تساعد في برنامج التحويل الاقتصادي عبر إشراك القطاع الخاص في جزء كبير من تلك الأنشطة. كما ستساعد في دعم الأوضاع المالية العامة التي تضررت جراء هبوط أسعار النفط.

ويمكن لبرنامج الخصخصة أن يخفف الضغوط على الاحتياطات المالية السعودية التي سجلت تراجعاً كبيرة في العامين الماضيين.

الرياض - قالت مصادر مطلعة لرويتز إن شركة بونجي الأميركية لتجارة السلع الزراعية تتطلع للمشاركة في صفقة بيع أنشطة المطاحن للمؤسسة العامة للحبوب السعودية.

وأبدت بونجي، ثاني شركات السلع الأولية العالمية، اهتماما كبيرا بخطط خصخصة الجهة الوحيدة المخولة بشراء القمح والشعير في السعودية.

وذكر مصدر مطلع أمس أن "بونجي وقعت مذكرة تفاهم مع الشركة العربية للخدمات الزراعية (أراسكو) وهي شركة سعودية خاصة". ولم تعلق الشركة الأميركية على ذلك. ونسبت رويترز إلى مصدر مطلع في مارس الماضي قوله إن شراكة بين شركتي آرشر نديبلز- ميدلاند الأميركية والمراعي السعودية، أبدت اهتماما بأنشطة المطاحن. ولم تتضح تفاصيل عن السعر المحتمل لأنشطة المطاحن ومن الصعب تحديد رقم معين إذ أن المؤسسة لم تتم إدارتها من قبل بغرض الربح.

وتعتزم السعودية بيع حزمة واسعة من الأصول المملوكة للدولة لتحقيق إيرادات تسهم في تخفيف تداعيات انخفاض أسعار النفط وتنويع مواردها الاقتصادية في إطار خطة الإصلاح "رؤية 2030".

ويتوقع أن تكون مؤسسة الحبوب، وهي من أكبر المشتريين للقمح والشعير في العالم، من بين الشركات الأولى التي تباع أصولا وستكون نموذجا للمسار الذي قد يسلكه آخرون.

وتستعد المؤسسة لبيع أنشطة الطحن من خلال 4 كيانات يتم تأسيسها خصيصا لهذا الغرض بينما تحتفظ بأنشطة أخرى.

وأصبحت السعودية مستوردا رئيسا للقمح والشعير منذ أن تخلت عن خطط

BUNGE

بونجي الأميركية تتطلع لاقتناص في صفقة بيع أنشطة المطاحن للمؤسسة العامة للحبوب

## ضغوط الموازنة تدفع السعودية للدفاع عن أسعار النفط



أندرو تورشيا

من المطلوب منها. ويؤكد محللون أن أوبك لا تدرس تمديد التخفيضات فحسب بل وتعميقها لتجاوز مستوى الخفض المخصوص عليه في الاتفاق الأساسي والبالغ 1.8 مليون برميل يوميا.

ويرى توماس ستريتر رئيس الأبحاث في أم جي كوموديتيز كابيتال في دبي أنه لا يمكن استبعاد إمكانية قبول السعودية بتخفيضات أكبر للإنتاج لأن الخفض الحالي لم يتمخض سوى عن تراجع محدود للمخزونات العالمية. وقال "إن الرياض تريد أسعار نفط أعلى لزيادة إيراداتها وعدم الاعتماد على الاقتراض".

ومنذ العام الماضي كان اللجوء للاقتراض من الخارج أحد العوامل التي مكنت السعودية من تفادي أزمة مالية. ويسر المستثمرون الأجانب إقراض السعودية عشرات المليارات ولكن هذا لا يعني أن الحكومة، التي أوشكت قبل ثلاثة أعوام على محو جميع ديونها، سعيدة بذلك.

وانكمش عجز الميزانية السعودية 71 بالمئة على أساس سنوي في الربع الأول من العام ليبلغ 6.9 مليار وهو مستوى دون التوقعات، ويرجع ذلك بصفة أساسية لإيرادات النفط التي تضاغت إلى 30 مليار دولار بمقارنة سنوية. ولكن أي تحسن للعجز في المستقبل لن يكون بهذه القوة على الأرجح.

في الوقت ذاته توقف النمو في القطاع غير النفطي تقريبا وهو ما يكثف الضغوط على الحكومة لتحفيز النشاط والحد من سياسات التقشف التي لا تحظى بشعبية. وفي الشهر الماضي تراجعت الرياض عن أحد إجراءات التقشف وأعادت صرف الدلات الممنوحة لموظفي الدولة وهو ما سيكلفها نحو 4 مليارات دولار سنويا. وأكد مسؤولون في أحاديث خاصة أنه قد يتم تأجيل إصلاحات جديدة لأسعار

السعودية مستعدة  
لخفض أكبر في إنتاجها  
النفطي لأنها تريد أسعارا  
أعلى لزيادة إيراداتها  
المالية وعدم الاعتماد  
على الاقتراض

الطاقة تهدف لتوفير نحو 7.7 مليار دولار ريال خلال العام الجاري. ومن المرجح أن يتمخض ذلك عن عجز في موازنة 2017 يقارب التوقعات الأصلية للرياض البالغة 52.8 مليار دولار. ورغم أن هذا الرقم يشير لتحسن كبير عن عجز العام الماضي البالغ 79.2 مليار دولار، إلا أنه يمثل 8 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي وهو مستوى مرتفع جدا لا يبعث على الارتياح.

وقدرت مال أن زيادة متوسط أسعار النفط دولارا واحدا سنويا يخفض عجز ميزانية السعودية بين 0.3 و0.4 بالمئة إذا ظل الإنفاق ثابتا وهو ما يجعل أي زيادة لأسعار النفط ولو بدولارات قليلة مغرية للسعوديين.

كما أن لأسعار النفط تأثيرا كبيرا على الطرح الأولي لأرامكو. وقدر سانفورد سي برنشتاين للاستشارات أن أرامكو ستحقق ربحا صافيا 13.3 دولار من برميل النفط من إنتاج أنشطة المنبع عند سعر 50 دولارا ويرتفع الربح إلى 16.90 دولار حين يصل السعر إلى 60 دولارا للبرميل. وهذا يعني أن فارق العشرة دولارات لسعر البرميل يعني فرقا بمئات الملايين من الدولارات في تقييمات الطرح الأولي لأرامكو.

كما يبدو أن العوامل الأخرى التي ساهمت في إجماع الرياض عن خفض الإنتاج في السابق فقدت جزءا من جدواها إذ يقول بعض المحللين إن تحسن تكنولوجيا التكسير الهيدروليكي يعني أن الأسعار المنخفضة لم تعد تردع منجمي النفط الصخري الأميركي.

وكان لدى السعودية مخاوف من أن يصب ارتفاع الأسعار نتيجة تخفيضات الإنتاج في صالح إيران. لكن تلك المخاوف في طريقها للانحسار في ظل فشل طهران في جذب استثمارات أجنبية في العام الأخير والنهج المتشدد الذي يتبناه الرئيس الأميركي دونالد ترامب تجاه طهران.



«نصحتني لأهالي تطاوين أن يدركوا حقيقة إمكانيات الدولة وأن تكون لمطالبهم ولمشاكلهم حلول واقعية يمكن تنفيذها مع المحافظة على سلمية تحركاتهم».

نور الدين الطبوبي  
الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل

«الحكومة التونسية تتفهم التحركات الاحتجاجية السلمية، لكنها لا يمكن أن تقبل الاحتجاجات التي تغلق منشآت الإنتاج الحيوية وتقطع الطرقات، وستتصدى لها».

يوسف الشاهد  
رئيس الحكومة التونسية



# أضداد

## تطاوين والخيارات القليلة.. الأزمة الاقتصادية أم التعاطي الأمني

### ● الاحتجاج فعل مشروع مرادف للسلمية ● الأزمة هيكلية وتقتضي مغادرة الأساليب القديمة

صعوبته وحساسيته للبلاد، سياسيا واقتصاديا. الاحتجاجات في تطاوين، وخاصة مع بعض أصوات المساندة الشعبية التي التصقت بها، حصرت الوضع في خيارين أحلاهما مر؛ إما الاستجابة للمطالب العاجلة للمحتجين بما تعنيه من تعميق للأزمة الاقتصادية، وإما السعي لإيقاف الاحتجاج والذي يعني بدوره إطلاق يد القوى الأمنية والعسكرية. المعضلة تقتضي أيضا الفصل أو التمييز بين إمكانية توجيه أرباح المؤسسات النفطية لمساعدة العاطلين والمحتاجين عبر أطر وأساليب جديدة، وبين فرض زيادة نسبة التشغيل بهذه المؤسسات ما يعرضها للخسارة وتاليا مغادرة البلاد.

لا يمكن الركون إلى أغلب القراءات السياسية التي سارعت لتقديم فهم للأحداث بتطاوين، حيث انقسمت القراءات بين من يعتبر التحركات الاحتجاجية ضربا من التأسيس للإرهاب ونوعا من الدعاوى الانفصالية واستسهل تأثيم أهالي المحافظة بكونهم استجابوا للتحريض الشعبي القادم من جهات سياسية محددة، وبين من يعتبر الاحتجاجات شرعية ومشروعة ومقدمة لإعادة بناء منوال تنموي جديد، بل ثمة أصوات تعتبر أحداث تطاوين صرخة ضد الفساد المستشري في البلاد ومطالبة باستقلال البلاد وسيادتها على ثرواتها. بين كل هذه القراءات المتباينة يفترض التنسيب؛ فشرعية الاحتجاج لا تشرع إيقاف الإنتاج والحلول محل الدولة، وشرعية الاحتجاج لا تجبن قطع الطرقات وعزل المدينة، لكن تأثيم التحركات ووصمها بالإرهاب والدعوشة إنما أيضا تهرب من المسؤولية في الفهم أولا وفي العلاج ثانيا، فضلا عن أثر ذلك لدى المحتجين ذاتهم.

عن العمل يطالب بتوفير فرص الشغل، بل هي في عمقها أزمة تعاطي الدولة التونسية منذ الاستقلال مع مشكلة التنمية في الجهات. تطاوين مثلها مثل العديد من الجهات المحرومة من البنية التحتية ومن النسيج الاقتصادي الذي يسمح بإطلاق التنمية وخلق الثروة، هي ضحية الخيارات الاقتصادية للبلاد منذ عقود. لكن هذا الإقرار لا يعني أن حل هذا الخلل المزمن يحصل بالغلو في الاحتجاج، والمقصود بالغلو الذهاب إلى درجة إغلاق محطة ضخ النفط.

الحكومة التونسية التي أعلنت على لسان رئيسها يوسف الشاهد أنها "تتفهم التحركات الاحتجاجية السلمية، لكنها لا يمكن أن تتقبل الاحتجاجات التي تغلق منشآت الإنتاج الحيوية (منشآت إنتاج البترول والفوسفات) وتقطع الطرقات، وستتصدى لها" ولئن حاولت نهاية شهر أبريل الماضي التدخل لإطفاء الحريق في تطاوين أو تطويقة، وعبرت أيضا عن تفهمها للاحتجاجات المشروعة على أن تحافظ على سلميتها منتهمة من قبل العديد من الأصوات بأنها تأخرت في التدخل ولم تسع إلى مصارحة الناس بحقيقة الوضع في تطاوين وفي غيرها من الجهات. يكاد يحصل إجماع على أن وتونس منتج صغير للنفط حيث تبلغ طاقة إنتاجها 44 ألف برميل يوميا، ويكاد يحصل اتفاق أيضا على أن الاحتجاجات المستمرة منذ أسابيع مثلت ضغطا على الفاعل السياسي في وقت تستعد فيه البلاد لتنفيذ إصلاحات اقتصادية وإجراءات تقشفية تطالب بها جهات الإقراض الدولية، بصرف النظر عن وجهتها أو مردوبيتها.

على أن الزوايا السابقة لفهم الأحداث في تطاوين تقتضي أيضا النظر إلى المسألة من زاوية كونها طرح إشكاليات أعمق وأخطر من الوضع الراهن، على

الأحداث التي اجتاححت محافظة تطاوين (جنوب تونس) منذ أكثر من شهر، عكست أولا تناقض القراءات السياسية في فهمها والتعاطي معها، وعبرت ثانيا عن الأزمة البنيوية والهيكلية التي تمس الوضع السياسي والاقتصادي في البلاد. الاحتجاجات التي انطلقت في تطاوين منذ أسابيع للمطالبة بنصيب الجهة من التنمية، وتحقيق "التمييز الإيجابي" للجهات المحرومة من التنمية، وفق المبدأ الذي توصلت حكومات ما بعد ثورة يناير 2011 إلى تكريسه، كان عنوانها ومبررها أن الجهة لا تتمتع بالخيرات المدفونة تحت أراضيها، والمقصود بالخيرات هنا، هي آبار النفط الموجودة في صحراء المحافظة. الاحتجاجات لقيت مساندة من قسم واسع من الأحزاب السياسية والمجتمع المدني التونسي، وواجهت أيضا معارضة لها بمنطلقات مختلفة؛ أولها خطورة المنطقة المفتوحة على الحدود مع ليبيا بما يعني فتح البلاد على أخطار تسرب العناصر الإرهابية، وثانها أنهاك القوى الأمنية والعسكرية، وثالثها أن ثروات البلاد ملك للبلاد بأسرها ولا يفترض المطالبة بأن يخصص جزء منها لجهة معينة وإلا لطالبت كل جهة بـ"تاميم" ما تحتويه من ثورات.

على أن الاحتجاجات في تطاوين بقدر ما فرضت من حتمية الانتباه إلى الأسئلة التنموية الحقيقية التي أجلت طويلا، فإنها أيضا عرت الانقسام السياسي الحاد في البلاد، وكشفت مفارقات كثيرة من قبيل مشاركة العديد من القادات الحزبية المشاركة في الحكومة في مساندة الاحتجاج، وكأنها بذلك تريد جني كفاف الحكم والمعارضة في آن. الأزمة في تطاوين والتي عرفت تصعيدا كبيرا بداية هذا الأسبوع، خاصة مع أحداث الإثنين، لا يمكن عدّها مجرد احتجاجات شباب عاطل

## شعبوية الاحتجاج ومنازعة الدولة في أدوارها

عن الزوم، فضلا عن أنها غير مختصة، ما يتقل كاهلها ببطالة مقنعة، ويجعل بعض تلك الشركات تقرر المغادرة كما فعل المئات من أصحاب رؤوس الأموال الذين فروا بأموالهم إلى الخارج وأغلقوا مؤسساتهم بسبب الاحتجاجات العشوائية التي تمارس من بوابة النقابات والمطالبات بزيادات كبيرة. ولو فرضنا أن الدولة قبلت بأن تقطع الشركات النفطية نسبا من عائداتها لفائدة تطاوين، فإنها ستضطر إلى القبول بمطالب محافظةتي قبلي وصفاقس اللتين تتمركز بهما آبار للنفط والغاز أكثر من تطاوين، وستطالب محافظة قفصة بنسب عالية من عائدات الفوسفات. وهكذا سنصل إلى وضعية معقدة تؤدي إلى تقفيت تونس إلى مناطق صغيرة، وتغذي صراع المناطق والجهات، ونستعيد الخطاب العشائري الذي قضت عليه الدولة الوطنية بصعوبة، وبدأ يعود إلى الواجهة في مرحلة ما بعد الثورة من بوابة التجاذب السياسي، والصراع على بطولات كرة القدم.

إن حكومة يوسف الشاهد مطالبة بأن تتحمل مسؤوليتها في أن تصارح الناس بحقيقة اللعبة اليوم في تطاوين، حيث تلعب بعض الأحزاب بوحدة البلاد وأمنها من أجل ضمان حصة في السلطة فشلت في أن تحققها عبر الشعارات الشعبية، وأن تسمي المورطين في الركوب على احتجاجات مشروعة وتحولها إلى لي زراع مع الدولة قد يتحول في أي لحظة إلى مواجهة تضطر فيها الحكومة إلى استعمال القوة للدفاع عن مصالح البلاد.

ومن المهم أيضا أن تخرج اللجنة التي شكلتها الحكومة لتحديد ممتلكات تونس من النفط والغاز إلى العلن، وتعلن عن أرقام واضحة وحقيقية حول محدودية مخزون تونس، وأن تكشف عن حقوق الشركات الأجنبية المنتجة في تلك الآبار، وحقيقة العقود المفضة معها حتى تسحب البساط من تحت أرجل المزايدين الذين استثمروا صمت الحكومة ليواصلوا إخراجها.

وفي انتظار خطوة شجاعة مثل هذه، على الحكومة أن تغادر دائرة الارتباك في قضية الدفع بالجيش لحماية الآبار النفطية، لأن السماح بالاجتراء على الجيش في حادث معزول سيحول الأمر إلى ظاهرة سرعان ما تتسع دائرتها لتشمل مختلف المناطق والمحافظات، وهو ما يعقد مهمة الجيش في حماية الأمن مستقبلا.

□ تونس – القول بأن الاحتجاجات الاجتماعية أمر مشروع لا يعني أن نطلق أيدي المحتجين، والأحزاب والشخصيات التي تدفعهم إلى التصعيد لأهداف انتخابية، ليحلوا محل الدولة ويلعبوا دور رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة والمحافظ.

ما يجري في منطقة الكامور (محافظة تطاوين) ليس احتجاجا اجتماعيا، وإنما منازعة للدولة على دورها في ملف النفط وكيفية استثمار عائداته وأسلوب التعاقد مع شركات الإنتاج وشركات الخدمات. فبدل أن يطالب العشرات من الشبان العاطلين عن العمل بأن تتحمل الحكومة مسؤوليتها في توفير موطن العمل لهم ولتطاوين وفق استراتيجية تنموية واضحة، عملوا على تحييد الدولة ولعب دورها في التعامل مع الشركات الأجنبية التي تتولى إدارة بعض الآبار الموجودة في المنطقة. ويحاول المحتجون، ومن يقف وراءهم من شخصيات سياسية ترفع شعار تاميم البترول ضمن خطاب شعبي للوصول إلى السلطة، أن يفرضوا اتفاقيات مع الشركات النفطية تتولى من خلالها هذه الشركات ضخ نسبة تتجاوز العشرين بالمئة من عائدات البترول في مشاريع محلية وبدون أن تمر الأموال بأي جهة حكومية. وتطرح هذه الدعوة إشكاليات كثيرة لعل أهمهما أن عائدات النفط هي ملك للدولة تتولى توزيع أجزاء منها على مختلف المناطق تماما مثلما توزع عائدات الفوسفات والملح، والعائدات المتأتية من استخلاص الضرائب، وهي توظف ليس فقط في توفير مواطن العمل في القطاع العام، وإنما على قطاعات حيوية مثل الصحة والتعليم والبنية التحتية.

وإذا قبلت الحكومة مبدأ توظيف نسبة من عائدات النفط والغاز، فإنها ستواجهها للتنمية في مفهومها الشامل، مثل تهئية الطرقات، وتوفير الأراضي اللازمة التي تساعد على استقطاب الرأسمال التونسي والأجنبي للقيام بمشاريع تنموية توظف أعدادا من أبناء تطاوين وبقية المحافظات، كما أنها توفر مداخل إضافية للدولة من خلال الأداءات والمساهمة في الصناديق الاجتماعية.

أما أن نقرض على الشركات استقطاع 20 أو 40 بالمئة لتشغيل أبناء المنطقة بالقوة وعن طريق الاحتجاجات، فإن ذلك، فضلا عن أنه لا يحرك التنمية، فإنه سيمثل عبئا كبيرا على الشركات التي ستتعرض إلى المزيد من الخسارة من خلال إغراقها ببند عاملة زائدة

## تطاوين: الاحتجاج وأزمة الفاعل السياسي



الاحتجاج السلمي فعل مدني

يناير 2011، يابئ الاستباق ويفضل الفلسفة الإطفائية في التعامل مع المشاكل الكبرى.

الأزمة في تطاوين عميقة ومركبة جداً، تحيل في جزء منها إلى هشاشة الاقتصاد التونسي وفي جزء آخر إلى ارتفاع منسوب التطلعات الاجتماعية وقلة يد الدولة التونسية والشركات الخاصة، وفي جزء ثالث إلى قلة البدائل وهو أنها لا سيما تلك المتعلقة بالوجود الاستثمارية التي وقع إطلاقها في مؤتمر 2020 والتي لم يحصل تكريسها إلى يوم الناس هذا. الأزمة في تطاوين، هي واحدة من أكثر المشكلات تعقيدا في عمر الدولة التونسية، لا فقط لأن المحتجين يمثلون الإجابة الأكثر حدة على التهميش الهيكلي الحاصل في تلك المناطق، بل أيضا لأن الفاعل الرسمي اختار منذ انبلاج الثورة التونسية في 14 يناير مسلكية خاطئة وخطيرة في إخماد الاحتجاجات.

منذ 2011، والحكومات المتعاقبة رهينة اعتماد الحلول الاجتماعية على حساب الإكراهات الاقتصادية. عملت الحكومات المتعاقبة على إسكات أصوات الاحتجاج بفتح عشرات الآلاف من الوظائف العمومية وبتعويض الآلاف من المنتفعين بالعفو العام، على حساب الخزينة العامة التي باتت عاجزة عن الاستثمار والتنمية في ظل اقتطاعات مادية ضخمة، دورية ومتزايدة باطراد.

المفارقة أن مسلكية إسكات الاحتجاج الاجتماعي على حساب التوازنات الاقتصادية، تسعى حكومة يوسف الشاهد إلى سحبها على الشركات الخاصة بعد أن تجاوزت الشركات العمومية مستوى الاستيعاب بعشرات الآلاف من الموظفين الزائدين عن الحاجة. الأمر الذي أفضى بالكثير من المؤسسات الخاصة إلى مغادرة البلاد، فلئن اجتبت الدولة مسلكية الإرضاء بإغراق الأمانة فإن الشركات عابرة القارات لا تقبل بغير مقولة "العمل مقابل الشاغر".. والأجر مقابل القيمة المضافة.

تونس في حاجة إلى عقد اجتماعي يعيد الكرامة المادية للإنسان دون أن يضع الدولة رهينة اقتراضات جديدة لتوظيف وهمي، ويبعد تشكيل المجال الاقتصادي ويمنح الرأس المال الوطني هامش التحرك، ويوصل للعدالة الاجتماعية قاطرة عنوانها أن منطق المناطق يضرب الدولة في الصميم وأن الفورة قائمة على التقسيم العادل للثروات وليس التقسيم العادل للفرق والفاقة.

□ أزمة محافظة تطاوين التونسية المشتعلة منذ أكثر من شهر على الأقل هي في العمق أزمة حوكمة في البلاد أكثر منها أزمة حكم، لفاعل رسمي تتلاشى أمامه خيارات التهدة وبدائل التفيس في ظل معضلة هيكلية وبنيوية نشأت مع نشأة دولة الاستقلال.

تتصاعد حدة الأزمة في تطاوين باطراد وتتجه نحو منحى خطير عنوانه العجز عن إدارة الأزمة الاقتصادية والاجتماعية في التوصل إلى صيغة توافقية قادرة على إطفاء غضب المحتجين ومعالجة أسباب الاحتجاج. عندما تعجز الدولة عن صناعة التنمية عبر تعميم نموذج استقرار الفائدة على كافة الجهات، وتبقى حبيسة نماذج اقتصادية رخوة على غرار السياحة والتعويل على شركات اقتصادية مع دول الجوار الملتهب، يصبح البحث عن الربيع المحلي والثروة المنطقية عنوان أي تحرك واعتصام محلي.

اليوم، الدعوة التي يوجهها أهالي تطاوين إلى الفاعل الرسمي متمثلة في حقهم في ريع النفط من حقول الكامور وغيرها من الحقول، وأحقيتهم في العمل ضمن هذه الشركات النفطية الخمس وإلا فإن مصير المضخات سيكون الإغلاق وهو ما تم خلال الأيام الماضية. منطق مناطقية الثروات وجهوية الربيع هو الرد الحتمي لسياسة التنمية التي سادت في تونس لعقود طويلة، وهي سياسة أثرت الشريط الساحلي على حساب المناطق الداخلية وحولتها إلى مناطق "ظل" وتهميش. على مدى عقود الاستقلال، كانت تونس الرسمية تنظر بنصف عين إلى الجغرافيا الوطنية مععمة فرص الاستثمار ومقومات التنمية المحلية والخاصة على جهات بعينها، الأمر الذي خلق جهوية اقتصادية سرعان ما استحالت جهوية سياسية وتباينا نفسيا، كثيرا ما يتحول إلى هشيم دعائي خطير للشعبوية السياسية خلال الانتخابات.

ولئن وجدت الطبقة السياسية التونسية في انتخابات البلديات المزعم إجراؤها يوم 17 ديسمبر 2017 الترياق الأفضل لمصالحة المناطق الداخلية حيث من المنتظر أن تعمل السلطات المحلية المنتخبة على تسريع وتيرة فرص المشاريع ودعم الحكم المحلي، إلا أن الزمن السياسي المعتمد في تونس ما بعد 14

الزمن السياسي المعتمد في

تونس ما بعد 14 يناير، يأبى

الاستباق ويفضل الفلسفة

الإطفائية في التعامل مع

المشاكل الكبرى

ما يجري في تطاوين ليس احتجاجا اجتماعيا، وإنما منازعة للدولة على دورها في ملف النفط وكيفية استثمار عائداته



المبالغة في المطالبية

## تحديات

«على بريطانيا أن تدرك أن أي اتفاق تجارة حرة يجب أن يضمن النزاهة في التعامل ويشتمل على ضمانات ضد أي مزاي تنافسية غير منصفة، هذه الضمانات تشمل الضرائب والإجراءات والممارسات التنظيمية الاجتماعية والبيئية».

دونالد توسك  
رئيس مجلس الاتحاد الأوروبي



## سؤال الانتخابات البريطانية: العودة إلى السبعينات أم الخمسينات

● ماي وكوربين.. حقتان من الماضي ● الخروج من أوروبا سيهمش الشباب لصالح الانضباط الصارم أو الانفلات المريع



## انقسام عميق بين جيلين

بمقدار الضرائب التي سيدفعونها. ويقول مراقبون إنه ليس هناك ضرر في الحنين إلى الماضي بحد ذاته. وخلال فترة الخمسينات، كانت بريطانيا لا تزال قوة عالمية، أو على الأقل تلك كانت نظرتها إلى نفسها. وكانت الدولة قادرة على التمتع بالفترة التي تلت الانتصار في الحرب العالمية الثانية، حيث عملت التكنولوجيا - السيارات والغسالات والمكنس الكهربائية والتلفزيونات - على تحويل حياة الأفراد من ذوي الدخل المحدود. وبدأت قوى المجتمع الأكثر اتزاناً ومدينة بالتقدم والتنظيم لمكافحة عوامل التحيز والتعصب القديمة.

ويقول ستيفنز "في الوقت الذي تعد فيه ماي النخبين بتحقيق النجاح في مسألة خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي (بريكست)، ربما يتعين عليها النظر بشكل أوفق في التاريخ، فقد ادعى هارولد ماكميلان، رئيس الوزراء المحافظ آنذاك، بأن النخبين في المملكة المتحدة "لم يحظوا أبداً بمثل هذا الوضع الجيد"، وكان يطلق عليه لقب سوبر ماك.

وأضاف "ورغم ذلك، حتى مع إسهامته بكل الإنجازات التي حققتها حكومته، علم ماكميلان بحلول العام 1960 بأن اللعبة قد انتهت".

وفي هذا الوقت كان يتم تجاوز بريطانيا اقتصادياً وسياسياً من قبل جيرانها من الدول الأوروبية، فهي لم تعد تملك في ذلك الوقت الموارد اللازمة لتتوافق مع طموحاتها العالمية.

لذلك انتهى عقد الخمسينات بجرة كبيرة من الواقعية. كانت هناك إجابة واحدة فقط معقولة، بحسب ما قرر ماكميلان: يجب على بريطانيا الانضمام إلى السوق المشتركة في أوروبا آنذاك، أي النواة الاقتصادية للاتحاد الأوروبي حالياً.



فيليب ستيفنز

لم نفاجأ بأن هذه هي منافسة ما بين الرؤى التي تنتمي إلى الماضي لا إلى الحاضر ولا المستقبل

أيام الأحد. ويذهب القليل منهم إلى الكنيسة. وكان لا يزال نجوم البوب يرتدون البدلات الرسمية. ويقال إن المدارس الحكومية كانت مملوءة إلى حد كبير بأطفال ينتمون إلى الطبقات العاملة المحترمة.

ويقول أحد مراقبي الحكومة البريطانية، الذي فضل عدم الكشف عن هويته لـ"فينانشيل تايمز"، إن "ما يميز ماي عن شخص ليبرالي اقتصادي مثل أوزبورن هو الأولوية التي توليها للمجتمع بدلاً من الاقتصاد".

وكان وزير الخزانة السابق يعتبر أن حركة الهجرة على نطاق واسع من الاتحاد الأوروبي هي مصدر للنمو الاقتصادي. لكن رئيسة الوزراء الحالية تخشى أن تؤدي الهجرة إلى تفكك ثقافي.

وكان أوزبورن يحتفي بجاذبية بريطانيا من وجهة نظر الشركات العملاقة في صناعة التكنولوجيا العالمية. في حين فضل ماي "الرأسمالية الأبوية" التي سادت في فترة الخمسينات، عندما كان القطاع المصرفي لا يزال تجارة محترمة، وتعرف مجالس إدارة الشركات المسؤوليات الأكبر من مجرد تحقيق أقصى قدر من أجر التنفيذيين.

## العيش في السبعينات

لكن على ما يبدو فإن كوربين لم يغادر فترة السبعينات قط، فحياته المهنية في الحقل السياسي كانت حياة قضاها مغلقاً على نفسه ما بين مختلف فصائل اليسار المتطرف، أتباع تروتسكي، وأتباع الزعيم الشيوعي جوزيف ستالين، والمحبين للزعيم الألباني الراحل أنور خوجا.

وقال جون ماكونيل، وهو أقرب المقربين لكوربين ووزير الخزانة المحتمل في حكومة عمالية، خلال اجتماع في عطلة الربيع في مايو هذا الأسبوع، تحفه الأعلام التي تحتمي بالحكم الشيوعي لستالين وديكتاتورية حزب البعث تحت حكم الرئيس بشار الأسد في سوريا.

والآن، كما كان في الماضي، ما يهم بالنسبة للييسار المتطرف هو الإبقاء على معارضته للولايات المتحدة. وإذا بدا زعيم العمال غير مناسب نهائياً لتولي مهام قيادة بريطانيا، سيكون ذلك لأن حياته في الماضي كانت عبارة عن حياة من أجل معارضة من يتولى مهام السلطة.

ولا يبدو أن البريطانيين قادرين على تصوّر كوربين وهو واقف عند مدخل مبنى رئاسة الوزراء. ويشكك كثيرون في أن كوربين، بينه وبين نفسه، بطمح في أن يأخذ هذا الاحتمال بعين الاعتبار.

لكن بالنسبة لأولئك الأثرياء الذين ينتمون إلى طبقة الليبراليين، فإن الانتخابات هي رهان مضمون: حيث يمكنهم تلميع المصادقية الاشتراكية من خلال حقيقة أن المحافظين سيواصلون اتخاذ قرارات تتعلق

”  
في شفرة الحكومة البريطانية، منصب رئيس الوزراء هو أقرب إلى المباحث الداخلية منها إلى الاستخبارات الخارجية

”  
وتحاول ماي تبني شعار يجعلها في صف العائلات التي تندرج في الكليشيه السياسي الذي كان سائداً في ذلك الحين "قادرة بالكاد" على البقاء على قيد الحياة في الأوقات الاقتصادية العصيبة.

كما أنها لا تتأثر بالمغامرات الخارجية. عندما كانت وزيرة للداخلية في عهد كامرون، شعرت ماي بالحنق بسبب مناقشات وزارية مطولة حول قصف أهداف في العراق وسوريا. ويقول ستيفنز "في شفرة الحكومة البريطانية، رئيسة الوزراء هي أقرب إلى المباحث الداخلية منها إلى الاستخبارات الخارجية".

وفي بريطانيا يتحمل جهاز "ام اي 5" المسؤولية الرئيسية عن الأمن الداخلي، ولا سيما مكافحة الإرهاب. أما جهاز "ام اي 6" أو وكالة الاستخبارات السرية، فهو يولي اهتماماً أكبر للتهديدات من على بعد. بالنسبة للسيدة ماي، يبدأ الأمن من الداخل.

وكل هذا يشير إلى مجموعة من الدوافع التي تشكل فلسفة ماي للحكم، التي ترى

إن الفكر المثالي الذي ساد في الخمسينات هو الذي يمثل حلقة الوصل. وإذا تم استثناء حالات التعصب في ذلك الوقت نجد أنه عصر من الحراك الاجتماعي، يتسم بوجود مجتمعات مستقرة جنباً إلى جنب، وأسر قوية وشركات محلية مزدهرة. وكان الناس يرتدون أفضل الثياب

يمكنهم تحمل دفع ثمنها. وأثار ذلك مخاوف من الاضطرار لبيع منازل البعض بعد وفاتهم لسداد كلفة الرعاية التي تلقوها بدلاً من أن يرثها أبنائهم. ووصف بعض معارضي ماي الاقتراح بأنه "ضريبة الخرف"، مشيرين إلى أنه سيؤثر بشكل خاص على الذين يحتاجون رعاية طبية طويلة الأمد في منزلهم. وكانت ماي دعت إلى الانتخابات المبكرة لزيادة أغليبتها في البرلمان والحصول على التفويض الشعبي اللازم لاستراتيجيتها التفاوضية بينما تستعد بريطانيا لخوض محادثات الانسحاب من الاتحاد الأوروبي. لكن إذا حصلت على أقل من أغلبية مؤثرة سيكون رهانها على الانتخابات قد فشل. وبعد أن أظهرت نتائج استطلاعات الرأي تراجع الفارق بين الحزبين من 20 نقطة أو أكثر في بداية الحملة الانتخابية يكون من المتوقع أن تفوز ماي بأغلبية أقل قد تصل إلى نحو 40 مقعداً.

## نشطاء وسياسيون

وبالنسبة لكوربين، تمثل فترة السبعينات الفوضوية العلامة الأبرز في حياته، فقد أطاحت النقابات العمالية بحكومة المحافظين، وخرج اليسار إلى الشوارع في احتجاجات دائمة على "الإمبريالية الأميركية"، وكانت الثورة تطل برأسها من الأفق القريب. وكانت هذه هي الصورة المثالية من وجهة نظر الناشط في الاتحادات العمالية الذي ينتمي إلى اليسار المتطرف. وماي موجودة على 10 داوننج ستريت منذ عشرة أشهر. ولم يفلق من راقبوها عن كتب في تحديد أي شيء يمكن تسميته "بعقيدة ماي". على الرغم من ذلك، هناك أدلة وقرائن من شاكلة ازدهارها لمجموعة كامرون المكوّنة من الأثرياء. واحتفى كامرون ووزير خزانته جورج أوزبورن بالنزعة المحافظة في المدينة، المتمثلة في حي المال، والتي دافعت عن العولمة. النزعة المحافظة التي تقسم بها ماي منجذرة في النزعة الإنكليزية لدى أهل المقاطعات والريف.



عادت رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي إلى اللعب بورقة تعرفها جيداً، وتعرف أنها تمثل نقطة ضعف لمنافسها الرئيسي زعيم حزب العمال جيرمي كوربين وهي ملف خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. والاثنيْن قالت ماي إنه لا يمكن أن تتم إضاعة الوقت قبل تحقيق الخروج التام، بالتزامن مع تراجع حاد في شعبيتها لصالح العمال، الذين تمكنوا من تقليص الفارق الكبير بين الحزب والمحافظين إلى 9 نقاط، قبيل الانتخابات المبكرة التي ستجرى في الثامن من يونيو المقبل.

لندن - تدعو رئيسة وزراء بريطانيا تيريزا ماي النخبين لدعمها من أجل إتمام الانسحاب من الاتحاد الأوروبي للتعلم واحدة من أهم بطاقتها في الحملة الانتخابية، فيما تظهر استطلاعات الرأي أن التقدم الكبير الذي يتمتع به حزبها تقلص.

وأظهرت سلسلة من الاستطلاعات قبل الانتخابات المقررة في 8 يونيو أن تقدم حزب المحافظين على حزب العمال بقيادة جيرمي كوربين تقلص بما بين تسع نقاط مئوية في آخر يوم من المهلة المسموحة للنخبين كي يسجلوا أسماءهم، وهو انخفاض كبير عن الفارق الذي كان بين الحزبين قبل أن تدعو ماي لانتخابات مبكرة وهو 20 نقطة مئوية. ويرى كثيرون أن ماي تميل بشكل راديكالي باتجاه اليمين، ويقولون إن "هذا ليس جيلاً يمهّد الطريق للجيل القادم، فبريطانيا عكست النظام الطبيعي للتقدم، وبدأت تعود إلى الماضي".

وتعرّضت حركة الشباب في حكومة رئيس الوزراء السابق ديفيد كامرون للاحتلال من قبل الكبار في إدارة تيريزا ماي.

وكان تونسي بلير رئيس الوزراء العمالي الأسبق في الثانية والخمسين من عمره عندما فاز للمرة الثالثة في الانتخابات. وسيكون زعيم العمال الحالي جيرمي كوربين في سن الثامنة والستين عندما يدخل معركة الانتخابات الأولى والأخيرة بالنسبة له في الثامن من يونيو المقبل.

ويقول فيليب ستيفنز، محلل الشؤون السياسية في صحيفة "فاينانشيال تايمز" البريطانية إنه "ينبغي لنا ألا نلتفتهم بأننا فوجئنا بأن هذه هي منافسة ما بين الرؤى التي تنتمي إلى الماضي لا إلى الحاضر". وتعود ماي مرة أخرى إلى عقد طفولتها المبكرة، فبريطانيا في الخمسينات من القرن الماضي كانت تشهد فترة مفضلة لدى المحافظين. ويتم تذكرها على أنها عصر تفاؤلي، لكنه منظم، حيث الاتجاه نحو الحداثة يحترم الماضي حسب الأصول الراسخة.

لكن هذه الرؤية على ما يبدو بدأت تأتي بنتائج عكسية. وعندما دعت ماي إلى انتخابات مبكرة، أشارت استطلاعات للرأي إلى أنها ستحقق فوزاً ساحقاً يشبه فوز مارغريت ثاتشر عام 1983 بأغلبية 144 مقعداً في البرلمان الذي يضم 650 مقعداً.

لكن هذه الصورة تغيرت بعد أسبوع من عرض حزب المحافظين وحزب العمال برنامجيهما على النخبين. وسعت ماي لجذب المؤيدين التقليديين لحزب العمال بخليط من التعهدات الأكثر راديكالية من سلفها ديفيد كامرون.

وكان من ضمنها نقل حصة كبيرة من عبء تكلفة رعاية كبار السن من دافعي الضرائب إلى متلقي الخدمة الذين



تنظم الدار المصرية اللبنانية حفل توقيع ومناقشة رواية «أمطار صيفية» للكاتب أحمد القرملاوي، وتدير النقاش الدكتورة نانسي إبراهيم.

فقد الوسط الأدبي في مصر الاثنين الكاتب والسياسي اليساري شريف حتاتة الذي توفي في أحد مستشفيات ألمانيا عن 94 عاما.



## الزمن والهاوية في علاقة حب عاصف بين امرأة ومراهق

● باتريك موديانو ينحت فسيفساء رومانسية ● «سيرك يمر» راو يطل على ماضيه بعدسة ضبابية



باريس مدينة الحب الغريب

يصارع الحبيبان حياتيهما الملتغزتين وحيوات الآخرين. والكل يعد عددا تنازليا وصولا إلى الموت، إذ تلمس شعورا بتراجيديا وشبكة تدنو وبعدها ينفض اللغز. وتباغتنا النهاية، بزخمها العنيف، بكونها دون أي تفسير من أي نوع. التهديدات الهلامية تغزو حقيقة، والذكريات تنفصل عن الواقع فيما تلعب الذاكرة الأعييبها فتتشوه أفكار الراوي الماضية عن الحميمة والريبة.

عثراته ومثالبه. فتفوح من الرواية روائح الشك والحيرة، وتنتشر فيها شظايا من الألفاظ، وموديانو أستاذ الألفاظ. من هي هذه المرأة؟ ولم كانت الشرطة تستجوبها؟ كيف أقتنعه بارتكاب الفعلة؟ أين راحت؟ فسيفساء من الأسئلة غير أن الصورة الكاملة لن تتضح قط. والأسئلة قد تفسر جانبا من حياتي المراهق والمرأة غير أنها تغلق علينا جوانب أخرى.

### ◀ في قلب هذه الرواية الرومانسية

وبعبارات بسيطة وبليغة، يقودنا

الكاتب إلى الشوارع والمطاعم

والفنادق مع حبيبين

إلى الماضي والرجوع إلى تلك الغرفة، لغبرت اللمبة. ولكن كل شيء قد يتلاشى في الضوء الساطع“.

يتعمد موديانو ألا يقحم الكثير من المنعطفات والتحويلات في السرد. فقط يضمن كحبه إشارات ومفاتيح دلالية، ومع ذلك لا يجاهر بشيء، فأسلوبه خال تماما من الحواشي. لا ندري كيف كان الجو أو الأزياء أو حال الشخصيات الثانوية، فهو لا يذكر شيئا من هذه التفاصيل.

بل إننا لا نعلم شكل المراهق بالضبط، حيث اعتاد الكاتب رمي جملة أو موقف دون الإفصاح عن مدلوله. هل بدأت علاقتهما أفلاطونية أم كانت جنسية بحثة؟ ثمة من الرموز ما يعضد الرايين، فموديانو لا يروي قط ما يجري بينهما في الفراش. ولكن المراهق يقول ذات مرة، “مرة أخرى أشعر أنني أحلم. وفي هذا الحلم، يخامرني إحساس بالشوة“.

### كراهية الذكرى

هكذا يرنو الراوي إلى ماضيه من خلال عدسة ضبابية. لا ينع صوت عن حنين إلى تاريخه والذكريات ترف عليه، بل إنه يوحي بقدر من الحكمة بآثر رجعي وإن كان ينسئ بعض الأحداث، لتقدم عمره أو لكرهيته اجترارها.

يطلعنا الراوي بأن الصبي رغب ذات لحظة في أن يجرد نفسه من ماضيه، وأن ينزع عن روحه غرامها، إذ هناك مستقبل بلا معالم يهدده. وفي النهاية تتحطم آماله على شاطئ الحب، وينجرع غصص الأسى عندما تختفى الجميلة عن الأنظار لتصطبغ هذه الرواية بصبغة الروايات البوليسية. فلا يكاد المراهق يستوعب ما جرى لعلاقة وأدها القدر في المهذ.

إن “سيرك يمر” أشد روايات موديانو قتامة، وشخصياتها ما فتئت تحتجب وراء دوامات من دخان السجائر.

يسلط موديانو الضوء على توهج الحب وسذاجته، وفي الوقت ذاته على

تتميز روايات الفرنسي باتريك موديانو الذي حاز جائزة نوبل للآداب بفن الذاكرة الذي يستحضر به أقدارا إنسانية تتعذر تمام التعذر على الاستيعاب، كما تقول لجنة الجائزة التي توجهت بـلقب “مارسيل بروسست العصر”. ولم يشذ الكاتب الفرنسي عن أسلوبه المتميز على مدى 30 كتابا أثرى بها المدونة الأدبية العالمية.

ومع سؤال ظاهره البراءة من جانبها، “هل تسدي لي صنيعا؟“ يجد الصبي نفسه في علاقة غرامية أشد ما تكون خطرا ونذيرا بالسوء، حيث تتغير حياته التي كانت قائمة على الطمانينة. فيضيق صدره عن الجميع سواها، و”لا يذل الحبيب إلا نفسه“.

مع تطوّر قصة الحب ثمة غطاء كثيف من السديم يعلو المدينة. فيعبر الحبيبان النهر في الظلمة وظلال من الناس وتحولات الرغبة ترتعش منعكسة على الطرقات. وتطرح مقاهي باريس أسئلة أكثر مما تجيب عنها، فالإنسان يرتادان مطاعم لا اسم لها ليل نهار، في حياة عاطلة لا هدف لها. تروح المرأة وتجيء بحقيبتَي سفر، قد تكون متزوجة وقد تكون عزباء. أخلاقها محل شك. اسمها جيزيل أو هكذا ادعت. ورغم سننها فهي عاطلة من أي حكمة. مدينة بالنقود لصحبة السوء. ولا أحد من ثلثها يكمل جملته، فالكل خائف من الإفصاح عن هويته.

كان الصبي حبيبها في السر، وأخاها أمام الغرباء. تقسم له ويصدقها. يصدقها مع أنه يعلم بحقيقة كذبها. الواقع أن الأكاذيب مشتركة من الطرفين.

والحب لصيق بالكذب في روايات موديانو. وبالمثل يتطاير في الهواء إحساس بالشر والشك وهي تخطط للهرب إلى روما، “يُمكنك أن تتشعر بالأمان في مدينة غريبة. لن يعرفنا أحد“.

ينسحب الصبي إلى عالم المرأة الملتغز، فيلتف حوله أشخاص من معارفها، يجهلهم، ويبد في قلبه الخوف منهم. عالم سفلي يتورط فيه مراهق أعزل، أبواه أيضا يتشغلن الغموض. ولا أحد يعلم السر، فكما يقول الصبي “كلاهما في الخارج ولا علم لي متى سيعودان إن كانا سيعودان أبدا“.

يحتار المراهق إن كان معارف حبيبته من دم ولحم أم أنهم أشباح من ثمرة خياله أم أنه يحمل حلما تتكرر صورته في كل ساعة.

وفي كل مرة تتباين الصور وتقلب مسوِخا. يحكي الراوي، “لو بوسعي العودة

### هالة صلاح الدين

□ أصدر مشروع “كلمة” للترجمة التابع لهيئة أبوظبي للسياحة والثقافة رواية “سيرك يمر” للكاتب الفرنسي باتريك موديانو الحائز على جائزة نوبل لعام 2014. وقد ترجمتها إلى اللغة العربية الشاعرة اللبنانية دانيال صالح. إن إحدى أهم سمات أعمال موديانو تكراره للصفات والقيمات نفسها التي تميز نصوصه الأولى. يبذل الكاتب الأحداث ويطور الشخصيات، تشيخ أفكاره وتنضج، ولكن يظل الموضوع واحدا.

وفي رواية “سيرك يمر” ينغش الكاتب موضوعه الأثير: غرام مع امرأة أكبر سنا، وهي واحدة من صفات الحبيبات في رواياته. الراوي هو المحب وكان وقتذاك مراهقا في الثامنة عشرة من عمره، لا يزال تحت السن القانونية وفقا للقانون الفرنسي وقتذاك.

منتصف الستينات من القرن العشرين هو زمان الأحداث التي تقع في باريس، في قلب هذه الرواية الرومانسية وبعبارات بسيطة وبليغة يقودنا الكاتب إلى الشوارع والمطاعم والمرفأ والفنادق الرخيصة وأجمل علامات المدينة، وهناك يلتقي الحبيبان اللذان تدور حولهما الرواية ويفترقان.

### علاقة هلامية

تبدأ الرواية بكلمات الراوي وهو يرجع بذكرته إلى سنوات بعيدة ليستحضر هوى قصيرا حين كان تلميذا يحاول التهرب من الخدمة العسكرية في باريس. يقابل المرأة التي سيقع في حبها في أحد أقسام الشرطة.

### ◀ «سيرك يمر» رواية رومانسية

لكنها أشد روايات موديانو قتامة

وشخصياتها ما فتئت تحتجب وراء

دوامات من دخان السجائر

## «كلمة» أبوظبي يهدي معهد

## العالم العربي 200 كتاب

□ باريس – اختتم وفد لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية وشركة أبوظبي للإعلام حضوره الثقافي في العاصمة الفرنسية، بزيارة لمعهد العالم العربي في باريس والتباحث مع رئيسه جاك لانغ حول سبل تعزيز التعاون في المجال الأدبي والثقافي. كما تم إهداء المعهد ما يزيد عن 200 كتاب من إصدارات دار الكتب الوطنية ومشروع كلمة في هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة وأكاديمية الشعر في لجنة إدارة المهرجانات.

وزار الوفد أيضاً منظمة اليونسكو، حيث التقى أعضاء الوفد باريك فالت نائب المدير العامة للمنظمة، وتم التطرق إلى سبل تطوير التعاون مع المنظمة الدولية في الأطر الثقافية والإعلامية.

بعد ذلك زار الوفد الإماراتي مقر صحيفة l'opinion الفرنسية، حيث التقى برئيس تحرير الصحيفة وأبرز الإعلاميين فيها، وتم التعريف بأهم المشاريع الثقافية في أبوظبي.

وأخيرا اختتم الوفد زيارته لباريس بزيارة قنائة Monde TV5 الفرنكوفونية، التي تعتبر من أهم القنوات الثقافية في العالم، حيث جال الوفد في القناة وزار استديوهاتها والتقى مسؤوليها وتعرف على برامجها والتقنيات التي تستخدمها.

وكانت منظمة اليونسكو قد استضافت الخميس الماضي، بدعوة من جمعية الصحافة الأوروبية للعالم العربي، ندوة بعنوان “دور الإعلام في عملية إحياء الشعر”، وذلك بمشاركة كل من الكاتب والمخرج فريدريك ميثران وزير الثقافة الفرنسي الأسبق، وعلي بن تميم مدير عام شركة أبوظبي للإعلام وعضو لجنة تحكيم برنامج أمير الشعراء، وعيسى سيف المزروعى نائب رئيس لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية بأبوظبي، وسلطان العيممي مدير أكاديمية الشعر في اللجنة.

لمراسلة المحرر  
culture@alarab.co.uk

## رائعة «الصيف الجميل» لبافيزه في ترجمة عربية

المثيرة، وكيف سيغير حياة تلك الفتاة البسيطة.

ونذكر أن تشيزرّه بافيزه راوئي وشاعر ومترجم وناقد أدبي إيطالي. ولد عام 1908. بعد تخرجه من كلية الآداب اشتغل بافيزه بالتدريس لفترة قصيرة. وكتب الشعر والقصة القصيرة واشتغل بترجمة الأدب الأميركي لصالح دار النشر “إيناودي”، التي أصبح إحدى أعمدتها لاحقا، وترجم لها الكثير من مؤلفات الكتاب الأميركيين غير المعروفين إلى الإيطالية.

اعتقل عام 1953 بتهمة النشاط المعادي للفاشية وقضى عاما في المعتقل. في سنة 1946 انضم إلى الحزب الشيوعي.

بعد الحرب تفرغ تماما للنشاط الأدبي ونشر الكثير من الروايات والمقالات الأدبية حول علاقة الأدب بالمجتمع. ونال تقديرا واسعا من جمهور النقاد والقراء الإيطاليين.

خياطة، تجناز ذات صيف فترة المراهقة وتدخل في مرحلة الشباب وصخبه وعوالمه المليئة بالمغامرات والأسرار. تتعرف على أميليا، أكبر منها سنا، وأوسع خبرة في العلاقات الاجتماعية، تعمل كـ “موديل” للرسامين.

تصحب أميليا جينيا إلى عوالمها الخاصة، وهناك تقع جينيا في غرام “غويدو” الرسام الشاب. فتتابع في جو من التشويق كيف تتعامل جينيا مع غرائزها وجسدها المندفع للنضوج، والمقيد بخجلها وخوفها، وهي المراهقة التي تسعى إلى ترتيب أفكارها وأحلامها وخيبتها في زوايا رأسها.

كما يغوص بنا الكاتب في جو من المغامرات التي تواجهها جينيا المراهقة في رحلتها الصيفية نحو النضوج. لنعرف كيف سينتهي الصيف الجميل والمليء بالأحداث

الأصلي وقتها يقوم بجمعها ونشرها معاً في شكل ثلاثية، بالاتفاق مع الكاتب. وحصلت الثلاثية على جائزة “ستريغا”، أعرق وأرقى الجوائز الأدبية الإيطالية.

وعن الكاتب وأهميته يقول الكاتب الإيطالي إيتالو كالفينو «بافيزه هو الكاتب الإيطالي الأهم، والأكثر عمقا، والأشد تعقيدا في زماننا. وما من مصاعب واجهتها إلا وحذونا حذوه».

أما أومبرتو إكو فيقول عنه «كان بافيزه أحد الكتاب الأساسيين الذين قرأتهم في مرحلة الشباب، وقد أثر فيّ بلا شك، ربما ليس من ناحية الأسلوب، وإنما من ناحية المخيلة الأدبية“.

تحكي رواية “الصيف الجميل” قصة جينيا، وهي فتاة ساذجة تعمل في محل



## الكائن، الوثيقة، الإطار

وهناك من يسجنك داخل إطار صنعه لك حبا أحيانا وكرها أحيانا أخرى. فإذا أنت سجين وعيه المعبر عنه شفاهة أو كتابة. وإذا كنت أنت في الوثيقة مصدر معلومات صحيحة عنك للآخر فإنك في الإطار تفقد حقيقتك أو جزءا منها أو يزيد الإطار عليك من الصفات ما ليست بك.

إنك موجود في أكثر من إطار. إنك في كل إطار كائن آخر. وما من كائن بشري إلا ويسكن الإطار. الإطار صورك عند الآخر. ومهما كانت درجة حضورك في العالم فانت حاضر في الإطار، حتى لتتساعل أحيانا هل أنا أنا ذاك الذي في إطاره، أتراه يعرفني أكثر مما أعرف نفسي؟ وبخاصة إذا كنت في إطار مكتوب وانت لست أنت الذي في الإطار المكتوب.

أما صنّاع الإطارات للفاعلين في إنتاج المعرفة والفن والفاعلين السياسيين فلم قول آخر.

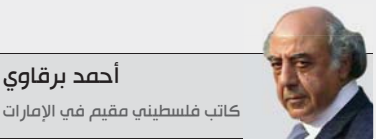
تحمل الوثيقة نفسها لتتسافر مسلحة بوثيقة للآخر، جواز سفر. تخرج من دولتك إلى دولة أخرى تسمح بالدخول. ها أنت الآن جواز سفر في سجل معلومات عنك. أنت الآن بالنسبة إلى الموظف الجالس وثيقة معلومات لا تعني له سوى أنك أنت.

تعود إلى البلد نفسه زائرا بجواز سفر آخر وفيه المعلومات هي هي لكن حاملي هذا الجواز ممنوعون من الدخول. أي أنت لم تعد أنت بمجرد تغير في مصدر الدولة التي أعطتك الجواز، أو العكس كنت ممنوعاً من الدخول بسبب جنسية مكتوبة على الجواز، وصارت لك جنسية أخرى في اليوم التالي، فإذا أنت وثيقة جديدة مرحب بها. هويتك بذاتك بوصفها وعيا بذاتك، حضورك في وسط الناس، نصوصك، وعيك بالعالم، كل هذا غير مسطور في الوثيقة التي هي أنت.

السجل المدني، في دفتر للعائلة، في هوية شخصية، في هوية عمل في جواز سفر. ستمنحك دولتك بطاقة هوية شخصية: عليها صورة وجهك، وفيها اسمك واسم أبك واسم أمك وكنتك، ولون عينيك ولون بشرتك، ومهنتك، ومكان ولادتك وتاريخها، وبعض هذه البطاقات فيها بند للعلامات الفارقة، كالصلع وجرح في الوجه....

ها أنت في كينونتك بطاقة هوية تؤكد أنك أنت أنت لتعرف بها من قبل المؤسسة. إنك بهذا المعنى شيء، الناس أشياء مختلفة في سمات معينة، لكنهم أشياء بوصفهم وثائق.

دع من الوظيفة العملية للوثيقة فإن الوثيقة جعلت منك رقما، أنت رقم ينتمي إلى دولة أو مقيم في دولة. ها هي الكائنات أصبحت أرقاما. بعض الكائنات الوثائق مؤرشفة في سجل خاص لدى جهاز خاص، إنهم فاعلون مؤثرون.



أحمد برقراوي

كاتب فلسطيني مقيم في الإمارات

□ دعوت الإنسان كائناً بوصفه حالاً من حالات الكينونة، لكنه كائن إنساني متعين، متعين على صور مختلفة. الكائن صور وجود متعددة. الكائن انتماء – جنسية، مهنة، موقف، شهرة، نص، شهادة ميلاد، اسم وكنية. ودعك من الأحوال النفسية والجسدية للكائن التي تبقى في حقل الخصوصية.

وأنا لا أعرف تاريخ صدور الهوية الشخصية بوصفها وثيقة تؤكد أن هذا الكائن هو هو، ولا أعرف أول بلد استخنها. كل ما أعرفه الآن أن أكثر البشر هم الآن وثائق باستثناء الشعوب التي توجد فيها كائنات مكتومة الهوية. أجل الذي لا سجل له مكتوم. أجل الكائن مجموعة وثائق. هو كائن في



ينظم النادي الأدبي الثقافي في منطقة حائل بالسعودية محاضرة بعنوان «السباحة التراثية.. عقليات الجبل أنموذجاً، يقدمها نايف المهيلب رئيس النادي الأدبي الثقافي بحائل.

أطلقت الكاتبة المصرية فاطمة ناعوت صالونها الثقافي الأول السبت في مكتبة مصر الجديدة، بحضور عدد من المثقفين والإعلاميين.



# ثقافة

## «على كف عفريت» لكوثر بن هنية: اغتصاب تونس

● فيلم يمتزج فيه السياسي بالاجتماعي بالنفسي في «نظرة ما» بمهرجان كان



ليلة كابوسية خائفة

ملابسها، وتارة أخرى يتوقفون أمام علاقتها القصيرة بيوسف، وكيف أنها كانت وحدها معه على الشاطئ في الليل، ويصرون على أن ليس من الممكن أن يكونا من رجال الشرطة بل مجرمان ينتحلان صفة الشرطيين. هذه الدراما الكابوسية تنتقل من مكان إلى آخر، والاعتماد الأساسي في الفيلم من الطبيعي أن يكون على "الميراثين"، أي على تصميم اللقطات وعلاقة الكتل بالفرار، الضوء الشاحب الذي يميل إلى الاصفرار، الظلال، الديكورات الضيقة الخائفة والكاميرا الثابتة في معظم المشاهد.

وفي مشهد ما عندما يظهر لنا الشرطيان اللذان ارتكبا الجريمة داخل قسم الشرطة، يحاولان تهديد مريم بوضع الشريط المسجل بكاميرا الهاتف المحمول على موقع فيسبوك وهو ما يمكن أن يتسبب في فضيحة لها أمام أهلها، تقاوم مريم ثم يدفعها أحدهم فتسقط مغشياً عليها وجوارها يسقط الهاتف المحمول وعلى شاشته الصغيرة نتابع ما يفهم منه أنه مشهد الاغتصاب، ولكن دون تفاصيل ومن خلال لقطة قريبة لوجه مريم وهي تصرخ وتتالم.

وكان من الأفضل دون شك أن تعيد بن هنية تقطيع مشهد الاغتصاب وجعله يتداعى في ذاكرة مريم وهي تغالب الغياب عن الوعي، ولكن لأسباب غير مبررة فضلت المخرجة استبعاد المشهد الصادم الذي يظل في فيلم كهذا حجر الأساس في الموضوع، فجميع التداعيات التي نشاهدها هي نتيجة لفعل الاغتصاب.

يعاني الفيلم أيضاً من بعض الإطالة خاصة في الفصول الثلاثة الأخيرة، ومن غلبة الحوار والوقوع في الكثير من الاستطرادات وتكرار المعنى نفسه بأكثر من طريقة عبر عبارات الحوار. ولكن رغم أن ملاحظات سلبية، يبقى الفيلم متمتعاً بالكثير من الحيوية بسبب سيطرة بن هنية على الإيقاع في معظم المشاهد، مع التحكم في الأداء التمثيلي وهو متميز من جانب مجموعة الممثلين جميعاً، والصورة المتميزة لمدير التصوير السويدي يوهان هولمكيس.

### الفيلم يجسد ما تمر به الفتاة المغتصبة من تداعيات مع الشرطة والمؤسسة الطبية الرسمية والإعلام

مستشفى خاص لإجراء فحص لإثبات وقوع الاغتصاب، لكن العاملين يرفضون التعامل مع حالة مريم، لأنها لا تحمل بطاقة هوية. عندما يتوجه الاثنان إلى قسم الطوارئ في مستشفى حكومي يرفضون أيضاً التعامل معها بدعوى أن الاغتصاب ليس من حالات الطوارئ، وتقول لها الطبيبة بوضوح إنها غير مختصة بل وغير مؤهلة لفحص حالات الاغتصاب الذي هو من مهام الطب الشرعي. أما الطبيب الشرعي فينصحه بضرورة إثبات الحالة في قسم الشرطة أولاً قبل أن تعود إليه، وعندما تتوجه إلى القسم التابع للمنطقة التي وقع فيها الاغتصاب تعامل باستهانة وتوبيخ وسخرية ويوهمونها بانهم يدونون تقريراً في حين أنهم يحاولون بشتى الطرق التستر على زميلهم.

وفي الوقت نفسه يحاول ضابط القسم استقراز يوسف الذي نفهم أنه كان مشتركاً في تظاهرات الاحتجاج، وعندما يذهب يوسف ومريم إلى المركز الرئيسي للشرطة يواجهان هناك مجموعة من الضباط الذين يمارسون كل أنواع الضغوط النفسية والإهانات والتهديدات لدفع مريم إلى التنازل عن شكواها، وحتى الشرطة وهي سيدة حامل، تبدي في البداية نوعاً من التعاطف مع مريم، لكنها سرعان ما تتراجع وتتهرب من تحمل أي مسؤولية تجاهها وتتركها فريسة للضباط الذين يعتبرون شكوى من هذا النوع إذا ما تم قبولها، إساءة للنظام السياسي في تونس.

### تبريرات واهية

أمامنا مجموعة من الرجال الذين يتخذون من ملابس مريم المتحررة مادة للتعريض بها وكانهم يبررون تعرضها للاغتصاب بسبب

وتلك التداعيات التي أضافت إلى مأساة مريم الكثير من المأسى الأخرى.

اختارت بن هنية شكلاً تسعة فصول متعاقبة لرواية قصة مريم، يحمل كل فصل رقماً بالترتيب، ويشمل كل فصل مشهداً مصوراً في لقطة واحدة تدور فيها الكاميرا وتتوقف أمام الشخصيات، وتنقل فيما بينها داخل الديكور الواحد (غالبية الفيلم في ديكورات طبيعية)، بحيث نصبح وكأننا نشاهد أمامنا إعادة تجسيد لما شهدته مريم في تلك الليلة في زمن أقرب ما يكون إلى الزمن الطبيعي للحدث مما بعد منتصف الليل حتى مطلع الصباح.

في الفصل الأول نشاهد مريم الطالبة الجامعية ترتدي فستاناً يكشف عن جسدها الفاتر المثير، في حفل أقامته الجامعة لطلابها، تتعرف مريم في الحفل على يوسف وهو شاب كان يقف وحيداً والواضح أنه لا ينتمي إلى طلاب الجامعة، ويدور حوار قصير بين الاثنين، لا نسمع تفاصيله بسبب طغيان الموسيقى، لكن نفهم أن مريم تشير ليوسف بأن يأخذها إلى الخارج؛ إلى شاطئ البحر القريب.

وفي الفصل الثاني مباشرة نرى مريم تجري وهي تبكي ويوسف يجري وراءها يحاول اللحاق بها ويطلب أن تتوقف، طريقة صياغة المشهد على هذا النحو تجعل المشاهدتين يعتقدون أن يوسف ضايق مريم بشكل أو بآخر وأنها تهرب بعيداً عنه بينما يحاول هو اللحاق بها. ولكننا سرعان ما نكتشف أن مريم تعرضت لتوها للاغتصاب من جانب شرطيين، نشاهد سيارتهما نمر في الليل بجوار يوسف ومريم التي تكتشف أيضاً أنها نسيت حقيبة يدها الصغيرة داخل السيارة وفيها هاتفها المحمول وأوراق هويتها.

وقعت بن هنية في اختيار خاطئ تماماً من وجهة نظر كاتب هذا المقال، فقد اختارت عامدة ألا تصور الحدث الأهم في الفيلم كله وهو حادث الاغتصاب، ولكن المفترض سيعتقد طيلة الوقت أنها تدخر المشهد الحقيقي الصادم إلى وقت لاحق، وهو توقع لا يصيب أبداً، فهي تكفي بالتركيز على ما بعد الحادث، أي تردد مريم بمساعدة يوسف الذي يصر على ضرورة تسجيل الحادث بالذهاب إلى

في قسم "نظرة ما" الموازي للمسابقة الرسمية، عرض الفيلم التونسي "على كف عفريت" للمخرجة كوثر بن هنية ضمن 18 فيلماً تتنافس على الجوائز التي تمنحها لجنة تحكيم خاصة برئاسة المثلة الأميركية أوما ثيرمان.

أمير العمري

كان (فرنسا) - "على كف عفريت" هو الفيلم الطويل الثالث للمخرجة التونسية كوثر بن هنية بعد "شلاط تونس" (2014) التسجيلي المظم بخيط روائي وبعض الخيال المبتكر، يصور موضوعاً ينطلق من الواقع ويبحث في ظاهرة "الشلاط" التي عرفتها تونس العاصمة، وهو الشاب الذي كان يمزق سراويل الفتيات الضيقة من الخلف بسكين، تلاه فيلم "زينب لا تحب الثلج" (2016) الذي ترصد فيه المخرجة تطور حياة طفلتين انتقلتا مع والديهما للعيش في كندا، من خلال فيلم لا يسعى إلى أكثر من التوثيق والتسجيل دون أن يكون لديه موضوع محوري أو قصة محددة المعالم، لكنه كفل لمخرجته على أي حال الحصول على تمويل من جهات عديدة أوروبية، لإخراج أول أفلامها الروائية الطويلة.

### تسعة فصول

فيلم "على كف عفريت" الذي عرض في قسم "نظرة ما" بمهرجان كان في دورته السبعين يعتمد من ناحية الموضوع على واقعة الاغتصاب التي تعرضت لها فتاة في تونس عام 2012 من جانب رجلي شرطة وكيف قضت الليلة بكاملها تحاول إثبات واقعة الاغتصاب، وظلت تنتقل ما بين أقسام الشرطة والمستشفيات، حيث تعرضت للمزيد من الإهانات والإهمال المتعمد واللامبالاة والتهديدات المختلفة.

وقد وثقت الفتاة، واسمها مريم بن محمد، ما وقع لها في كتاب بعنوان "مذبذبة بانني اغتصبت" وضعته بالتعاون مع إيفا جشيدي وصدر بالفرنسية عام 2013.

لا شك أن كوثر بن هنية تقدم في هذا الفيلم خطوة كبيرة إلى الأمام، فهي تقدم عملاً قوياً، يمسك بتلابيب الموضوع، ويترك تأثيراً كبيراً على المشاهدتين، بسبب طريقتها في الإخراج التي تجعل الفيلم بأسره يبدو رحلة ليلية كابوسية خائفة، وتجسد ما تمر به الفتاة من تداعيات مع الشرطة والمؤسسة الطبية الرسمية والإعلام، ما يظهر من هذه التداعيات وما يخفي وتكتفي بن هنية بالإبقاء بوجوده أو بما يمكن أن ينتج عن انتقال حقيقة ما وقع إليه.

بن هنية تجعل من اغتصاب مريم فيلماً يمتزج فيه السياسي بالاجتماعي بالنفسي، بحيث يصبح في النهاية كما لو كان يفصح المؤسسة الاجتماعية العتيقة بقيمها البلدية والمتخلفة التي تجعل من الضحية مذبذبة، فيصبح الفيلم كموضوع، وكأنه معادل درامي لاغتصاب تونس نفسها من جانب ذلك النظام الدكتاتوري القمعي الذي كانت المؤسسة الأمنية تعيث فيه فساداً.

لكن الأمر لا يتوقف فقط عند حدود مؤسسة الشرطة بل يصور الفيلم بوضوح كيف أن النظرة السائدة المستقرة عن المرأة، وعن الجنس، كان من الطبيعي أن تنتج هذا التشوه

## «مزيد من الكلام» فانتازيا الغربية على خشبة إماراتية



صراع البقاء

تقبل أن تحيا في كف كل هؤلاء الناس. وتطرح "مزيد من الكلام" في 45 دقيقة عبر شخصياتها المتعددة بلغة شعرية وإخراج مسرحي فانتازي معاني كثيرة في الحياة كالخوف والأنانية والحرية والتمسك والفرار، والغربة، حيث ينوس الممثلون في أدوارهم بين البشر تارة والحيوانات تارة أخرى مجسدين الصراع الأزلي بين الإنسان والطبيعة.

شاطئ البحر وأمام مرسى سفينة المسافرين الراسية في الميناء، وهو ما يحقق نوعاً من التصاق تام بالبحر واليابسة. وعندما عاد نوفل الابن من السفر وبرفقته زوجته وابنتهما الصغير، يفرح الأب أبو نوفل بقدومهم وخاصة بقدوم حفيده بدر، ولكن زوجة الابن نوفل تصر على الرحيل مجدداً، وترك المدينة لأهلها فهي لا تستسيغهم ولا

في إطار فانتازي يحقق فيه المكان مركزية الحدث نفسه، حيث يكون الصحراء والبحر في الوقت نفسه، يقدم المخرج والمؤلف المسرحي الإماراتي صالح كرامة العامري الثلاثاء والأربعاء آخر أعماله المسرحية والعنونة بـ"مزيد من الكلام" على خشبة مسرح العويس في دبي.

يصنع صراعاً للبقاء، فكلهم يخرجون للبحث عن قطرة مطر، كل هذا من أجل الحياة. وتروي المسرحية خروج فياض، أحد سكان المدينة، باحثاً عن طعام لحيواناته التي يجلسها بعيداً عن سكان المدينة. ووسط هذا الخوف والجزع يهرع العامل سندس الذي يعيش من أجل الاعتناء بحيوانات فياض، للتمرد على فياض الذي خرج هائماً على وجهه في الصحراء من أجل إيجاد الحياة للحيوانات التي لا تترك شيئاً في المكان إلا والتهمة عندما تتضور جوعاً، فكان حتمياً على فياض أن يشارك المدينة جوعها وعطشها وهو المتكفل بحمايتها من غضب الحيوانات المفترسة، فيقرر أن يتحول إلى قربان. ويتصاعد الخط الدرامي بإبطال المسرحية بقدوم حدث يقلب بقية الأحداث عندما يذهب فياض إلى أبي نوفل، وهو بحار مسن ينتظر ابنه نوفل الذي سافر إلى الخارج للدراسة وتزوج امرأة من فتيات البلدان البعيدة. ويقول صالح كرامة العامري عن انتظار الأب لابنه "يظل أبي نوفل ينتظر ابنه أمام

دبي - تنظم مؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية، الثلاثاء والأربعاء، عرضاً لمسرحية "مزيد من الكلام" على خشبة مسرح العويس في دبي.

والمسرحية من تأليف وإخراج صالح كرامة العامري وتمثيل كل من أسامة الحبيب وعزيز عوض وإقبال شاكر وميرال نبازي وطارق سعد وعبد المؤمن تغرار وعابد عبدالله ونورمين رشدي وشريف رمضان.

وتعتمد المسرحية في نهجها على السريالية كمبدأ ثابت لها، حيث أن شخص المسرحية هم بالأساس من واقع الحياة، كما تصبح الحياة بطلانها جزءاً متماهاً لها.

ويقول صالح كرامة العامري، مؤلف ومخرج المسرحية "هي في مشهدياتها تنجح ناحية الحياة، في البحث عن المطر، عن هطوله، وكيفية الحصول على الكفاف، مع إمكانية توافر الماء في الحياة، فكل شخصها هم من واقع الصحراء والبحر، يذهب سكان المدينة بعدما أصابهم القحط ناحية الصحراء لاستجداء المطر، ولكن كل شيء هو كليل بأن

## فصام ثقافي



مفيد نجم  
كاتب سوري

□ الأمثال العربية شكلت خزينا معرفيا اكتسبه الناس من خلال التجربة، جرى تناقله عبر الزمان. من هذه الأمثال مثل يقول إن تسمع بالمعيدي خير من أن تراه. ينطبق هذا المثل على الأشخاص الذين تتناقض أفعالهم مع أقوالهم. حالات الفصام هذه يمكن أن نجدها في الحياة اليومية، كما في حياتنا الثقافية. المسيح عندما اشتكى له الناس من الفصام بين أقوال رجال الدين اليهودي وأفعالهم، كان جوابه اسمعوا أقوالهم ولا تفعلوا أفعالهم. الثقافة الأميركية روجت لهذه الحالة عندما طالبت بالفصل بين ما يكتبه الكاتب وبين أفعاله. موقف الثقافة الأميركية هذا يعكس رؤيتها للمنتج الأدبي بوصفه سلعة. جودة المنتج هي التي تحدد قيمته بعيداً عن حقيقة كاتبه الأخلاقية وسلوكه.

لا جديد إذاً على مستوى هذه العلاقة بين القول والفعل منذ القديم. تقرأ لكاتب فيعجبك أدبه كثيراً فتتمنى أن تلقينه وتعرف إليه، لكك ما إن تقترب منه حتى تكتشف ما يناقض تلك الصورة الجميلة، التي تولدت عندك من خلال قراءة كتبه. درجات الفصام هذه قد تكون نسبية بين كاتب وآخر. في أغلب الأحوال لا يختلف بعض الكتاب عن رجال الدين الذين تحدث المسيح عنهم. قد لا يكون هذا غريباً، فإذا كان رجل الدين الذي يمثل سلطة المقدس غير مطالب بأن يطابق بين القول والفعل، فهل يمكن أن نحاكم أدب الكاتب على أساس سلوك صاحبه؟

في كل هذه المستويات والحالات ثمة سلطة أخلاقية تمارس فعلها. شرعية هذه السلطة تنبع من القيمة الجمالية والروحية التي يمارسها الإبداع. السؤال كيف نريد للنص أن يمارس هذه القيمة في المجتمع، دون أن يكون كاتبه مؤمناً بما يقوله؟ الثقافة المعاصرة حاولت وما زالت تحاول تسليع الأدب والفن، من خلال تجريده من علاقته بمنتهج. البنيوية، ثم مدارس ما بعد الحداثة، عملت على قتل المؤلف أو جعل القارئ هو المنتج الجديد للنص. إذا لم يعد مهماً من يكون الكاتب، ولا أن نحرق حقيقته. أصبح المستهلك للنص هو صاحب القيمة في هذه العلاقة.

مدسة الفن للفن كانت من أكثر المدارس ما حاولت عزل الفن عن وظيفته الاجتماعية. المدارس المضادة لها عملت على أن تكون المطابقة في الوظيفة بين الفن والأيدولوجيا، وليس بين شخصية المبدع وعمله. كثيرون خاؤوا أنفسهم، بحثاً عن المكاسب ورضا السلطة.

ثمة مشكلة هنا كانت وما زالت ترافق علاقة الجمال بصاحبه. هناك من دفع حياته ثمناً لذلك. وهناك من عانى كثيراً لكي يكون التطابق حقيقياً بين القول والفعل وهؤلاء من يستحقون رفع القبعة احتراماً لهم.

### باختصار

استعدت دار الأوبرا لاستقبال شهر رمضان ببرنامج فني متنوع يتضمن مجموعة من الأمسيات والحفلات الرمضانية، بالإضافة إلى سهرات الدول العربية والإسلامية في القاهرة والإسكندرية ودمنهور.

أعلن مختبر السرديات الأردني عن بدء استقبال الطلبات لبرنامج "ما قبل النشر"، الذي يُعنى في هذه المرحلة بالمخطوطات السردية رواية ومجموعة قصصية.

تقيم مكتبة الطفل والشباب بمدينة سفاجا المصرية اليوم الثلاثاء محاضرة بعنوان "الفكر لمواجهة التطرف" في قاعة الندوات بالمكتبة.

ضمن البرنامج الشهري لدائرة الثقافة بالشارقة تنتظم الثلاثاء في مقر بيت الشعر بالشارقة أمسية شعرية يجيها كل من يوسف الديك وسعد عبدالراضي وعامر الرقيبة والهنوف محمد وحزمة اليوسف.

مراسلة المحرر  
culture@alarab.co.uk



أعربت النجمة اللبنانية نادين نسيب نجيم عن سعادتها بحصولها على جائزة مهرجان الـ«موريكس دور» الأخير، قائلة «هي خلاصة تعب مسلسلني سمرا ونص يوم».

تظهر الفنانة المصرية ريم مصطفى بأكثر من شخصية في المسلسل الجديد «اللمم إني صايم» مع النجم مصطفى شعبان، والمقرر عرضه في شهر رمضان المرتقب.



## الدراما السورية تتجاوز الأزمة بالتنوع شكلا ومضمونا

● حلقات متصلة منفصلة تستعرض المشكلات الاجتماعية ● استمرار المسلسلات الأجزاء بنوعيتها الشامي والكوميدي



جريمة وإثارة في «وردة شامية»



«أوركيديا» فانتازيا تاريخية بنجوم عربية

### ◀ «وردة شامية» يستلهم قصة الأختين الشهيرتين ريا وسكينة، والتي تم تناولها من قبل سينمائها ودراميا ومسرحيا

والاجتماعية بطريقة ساخرة. والجديد في هذا الجزء تجسيده لعدد من السياسيين الأميركيين بشكل ساخر في سياق تناوله للانتخابات الأميركية الأخيرة، وتجسد فيه الفنانة وفاء موصلي دور هيلاري كلينتون، بينما يجسد الفنان سلوم حداد شخصية الرئيس الأميركي دونالد ترامب. والمسلسل من إخراج فادي سليم ومشاركة كل من أندريه سكاف وأحمد الأحمد ومحمد حداقي وآخرين. كما تتواصل هذا الموسم أحداث مسلسل “طوق البنات” في جزئه الرابع للمخرج زهير رجب، ومن الشخصيات الجديدة التي ستضم إلى العمل نزار أبو حجر، بالإضافة إلى نجومه الآخرين رشيد عساف ومنى واصف وامارات رزق وروعة السعدي وفادي خطاب. وفي إطار البيئة الشامية أيضا يطالعنا الجزء الثاني من مسلسل “عطر الشام” الذي يدور في فترة الاستعمار الفرنسي لسوريا، وهو من إخراج محمد زهير وبطولة رشيد عساف وامارات رزق ووفاء موصلي ونادين خوري.

كما يعرض أيضا الجزء الثاني من مسلسل “خاتون” الذي يصنف كذلك ضمن أعمال البيئة الشامية ويشارك فيه فنانون من سوريا ولبنان، ويدور في الحقبة نفسها التي يدور فيها مسلسل “باب الحارة” و“عطر الشام”، وهو من إخراج تامر إسحاق.

### الدراما الاجتماعية

في سياق الدراما الاجتماعية يطالعنا مسلسل “قناديل العشاق” بقصة فتاة يهودية تهرب من لبنان بسبب الحرب وتلجأ إلى سوريا، حيث تقع في غرام شاب سوري، وهو من بطولة النجمة اللبنانية سيرين عبدالنور ومن إخراج سيف الدين سبيعي وتأليف خلدون قتلان.

وبين الأعمال الاجتماعية أيضا يطل علينا المخرج سامر البرقاوي من خلال مسلسله “شبابيك”، وهو من تأليف مجموعة من الكتاب. والمسلسل عبارة عن حلقات منفصلة متصلة تدور أحداثها حول العلاقات الأسرية. وفي إطار الأعمال ذات الحلقات المنفصلة أيضا يندرج مسلسل “حكم الهوى”، وهو مسلسل اجتماعي يدور في إطار العلاقات الزوجية والعاطفية، وتجمع بين حلقاته أغنيات السيدة فيروز التي يعشقها أبطال العمل، وهو من إخراج محمد واقف وكتبته ريم جميل في أول محاولاتها للكتابة الدرامية. ويشهد هذا الموسم مساحة وافرة من الأعمال الكوميدية السورية من بينها مسلسل “جنان نسوان”، و“توب فايف”، ومسلسل “شبابيك”، و”أزمة عائلية” الذي يصور تداعيات الأزمة السورية على العائلة السورية بطابع كوميدي، ويمثل “أزمة عائلية” عودة للمخرج هشام شربتجي بعد انقطاع مطول عن الإخراج الدرامي منذ مسلسله الأخير “المفتاح” الذي عرض في 2012. ومن بين الأعمال الكوميدية أيضا مسلسل “سنة أولى زواج” للمخرج يمان إبراهيم، وهو مسلسل اجتماعي كوميدي حول عروسين حديثي الزواج، وكذلك مسلسل “سابكو” الذي كتبته أمل عرفة، وهو قصة بوليسية ساخرة.

على الجريمة والإثارة البوليسية. ويستلهم المسلسل قصة الأختين الشهيرتين ريا وسكينة، والتي تم تناولها من قبل سينمائها ودراميا ومسرحيا، ويعيد العمل أجواء الإنارة التي صاحبت جرائم الأختين، ولكن بطعم ينتمي إلى البيئة الشامية، فهل ستكون هذه المقاربة مع القصة الشهيرة لريا وسكينة سببا في نجاح العمل؟ هذا ما ستكشفه الأيام القادمة.

ومسلسل “وردة شامية” من إخراج تامر إسحاق وتأليف مروان قاووق، ويشارك فيه عدد من النجوم السوريين واللبنانيين من بينهم يوسف حداد ونادين خوري وعلاء قاسم وجلال شموط ومحمد قنوع وطلال مارديني ومجدي مشموشي.

وتستمر في هذا الموسم الأعمال الدرامية ذات الأجزاء، والتي يأتي على رأسها المسلسل السوري الأشهر “باب الحارة” في جزئه التاسع، والذي يعد أحد المسلسلات التي كرسّت لأعمال البيئة الشامية. ورغم تفاوت مستوى أجزائه السابقة وتبدل شخصيات المشاركين فيه، فإنه مازال يجتذب انتباه الجمهور المتلهف على متابعة خيوطه الدرامية المتشابكة والمعقدة. وفي قالب كوميدي يطالعنا مسلسل “بقعة ضوء” في جزئه الثالث عشر، ويتعرض المسلسل للعديد من القضايا السياسية

«صفحات الغش مراقبة بدقة شديدة من الجهات الأمنية، وخطة الامتحانات تتضمن تقصير المدة بين طباعة أوراق الامتحان وموعده، وسوف يتم تسليم أسماء المواقع التي تروج للغش إلى الجهات المسؤولة أولا بأول».

رضا حجازي  
رئيس عام امتحانات الثانوية العامة في مصر



# تعليم

## قرارات حكومية جديدة تغير وجه الثانوية العامة في العالم العربي

فوق كل الاعتبارات. وفي الوقت الذي تسعى فيه مصر لتثبيت إصلاحاتها الرامية إلى الحد من ظاهرة الغش تعمل سلطات الإشراف الخليجية خاصة في دولة الإمارات على تكريس الجودة من خلال إعلاء مصلحة الطالب.

طلاب وأولياء ومؤسسات تربوية ووزارات وصية على القطاع على نتائج هذه الامتحانات في ظل العديد من الإجراءات والقوانين الجديدة التي يتسم بعضها بالصرامة والبعض الآخر بالرفق بالطالب ووضع مصلحته وراحته

يعيش طلاب الثانوية العامة هذه الأيام على وقع الضغط النفسي تزامنا مع الامتحانات النهائية التي يتقرر على إثرها دخولهم للجامعة ومستقبلهم المهني. وتتقاسم العائلات الضغط والتوتر مع الأبناء. ويركز الجميع من

## الثانوية العامة في الخليج العربي وتجويد طرق الاختبار



### راحة الطالب أثناء الامتحان أساس جودته

وخلافا للطلاب في السعودية، لم يظفر الطلاب في دولة الإمارات العربية المتحدة بقرار مماثل لتأجيل موعد الامتحانات إلى ما قبل شهر رمضان، الذي يرى الكثير من الطلاب وأولياء الأمور أنه ليس مناسبا لتأدية اختبارات نهاية العام الدراسي.

وبدأت السبت الماضي امتحانات نهاية الفصل الدراسي الثالث والأخير لهذا العام، لطلبة الصف الثاني عشر، وأكد مجلس أبوظبي للتعليم اتخاذ بعض الإجراءات لضمان سير الامتحانات التي تنتهي في 31 مايو الجاري بشكل جيد، ووفقا لجدول الاختبارات. وتنتهج مواعيد الامتحان من الأصعب إلى الأسهل حيث تبدأ الاختبارات بمادة الرياضيات، ثم علوم الفضاء، واللغة العربية، والكيمياء، واللغة الإنكليزية، والفيزياء، والتربية الإسلامية، والأحياء، وينتهي الطلاب امتحانات الفصل الثاني بمادة الدراسات الاجتماعية.

وفي تطور جديد على مسار نمط الامتحانات النهائية اتخذت وزارة التربية والتعليم الإماراتية قرارا مثيرا حول تشديد إجراءات الامتحانات، وقالت الوزارة في بيان لها إنها لن تحد للطلبة هذا العام المقررات الدراسية وعناوين الدروس المنتظر أن تأتي منها أسئلة الامتحانات، في محاولة لحثهم على بذل جهد أكبر في التحضير للامتحانات. وكانت الوزارة قد دأبت على إخطار طلاب الصفوف من الأول حتى الثاني عشر بالمقررات التي ستختار منها أسئلة امتحانات نهاية العام الدراسي، قبل أن تتراجع عنه هذا العام، تعزيزا لمبدأ "التعلم من أجل التعلم".

وأشارت الوزارة في بيانها المتعلق بحديثات هذا القرار، إلى أن "الخطة الفصلية والأسبوعية للمقررات الدراسية باتت المرجع الوحيد للطلاب قبل الامتحانات"، مضيفة أن "نهج وزارة التربية والتعليم في الإمارات يتمثل في قياس مكتسبات الطلبة من المهارات، لا قياس كم المعارف التي تمكن الطلاب من حفظها، وذلك في سبيل تحقيق أهداف التعلم المرجوة التي تهدف للوقوف على ما اكتسبه الطلاب من معارف ومهارات".

### صالح البيضاني

تتنفس أولياء أمور الطلاب في السعودية الصعداء مع انتهاء أبنائهم من اختبارات السنة الدراسية التي سبقت قدوم شهر رمضان الذي كانت الاختبارات فيه هاجسا يؤرق الطلاب. وأثير الكثير من الجدل في الأوساط السعودية حول موعد اختبارات نهاية العام الدراسي في ظل إصرار السلطات التعليمية في البلاد وعلى رأسها وزير التعليم السعودي أحمد العيسى على عدم تغيير جدول الاختبارات، والذي رد مرارا على التساؤلات حول إمكانية تقديم موعد الامتحانات إلى ما قبل شهر رمضان، قائلا في تصريحات صحافية متعددة بأن الامتحانات باقية في رمضان، كما كان مخططا لها.

وتحول الحديث عن موعد إجراء الامتحانات إلى مادة للقاش في الشارع السعودي. وضح موقع تويتر بألا لآلاف في التغريدات المطالبة بتقديم موعد الامتحانات العامة، انطلاقا مما اعتبروه الخصوصية الدينية لشهر رمضان وتأثير الصيام على قدرات الطلبة.

وقد لاقت للمطالبات الشعبية بتغيير موعد الاختبارات صدى في آخر المطاف، حيث فوجئ السعوديون في 22 أبريل بصدور أمر ملكي بتقديم موعد الاختبارات إلى ما قبل شهر رمضان، وأطلقت العديد من الوسوم التي حظيت بتفاعل كبير على المنصات الاجتماعية ومن بينها هاشتاغ حمل عنوان "لا امتحان في رمضان، كما امتدت مظاهر البهجة إلى صفوف العاملين في قطاع التعليم عبروا عن شكرهم لما وصفوه بـ"اللغة الأبوية الكريمة من الملك سلمان" وخصصوا وسما إلكترونيا عبروا فيه عن امتنانهم تحت عنوان "رسالة المعلم شكر والدنا سلمان". وبحسب مصادر تعليمية سيحصل الطلاب والعاملون في القطاع التعليمي في السعودية على أطول إجازة صيفية من نوعها، إثر التغيير الذي طال التقويم الدراسي لعام 2017، حيث سيقضون أكثر من 116 يوما قبل أن تستأنف العملية التعليمية مجددا.

### يستحيل تسريب الامتحانات

هذا العام لأنها ستطبع وتوزع من جانب أجهزة أمنية رفيعة المستوى، ولن تفتح صناديق «البوكليت» إلا أمام أعين الطلاب من قبل اللجان

“

”

خلافا للطلاب في المملكة العربية السعودية، لم يظفر الطلاب الإماراتيون بتأجيل موعد الامتحانات إلى ما قبل شهر رمضان

“

## الثانوية العامة المصرية.. حرب على الغش ضحيتها الطلاب

أحمد حافظ

وقتا تقديريا للإجابة على كل سؤال حتى لا تكون أمام أي طالب فرصة تصوير الأسئلة ونشرها على مواقع التواصل وانتظار حلها من جانب صفحات الغش الإلكترونية كما كان يحدث كل عام. وقال الخبير التربوي أيمن البيلي لـ"العرب" إن الطلاب غير عابئين بعقوبات الغش مهما كانت غليظة، لأنهم في واد والحكومة في واد آخر، إذ هي تفكر في منع التسريب والغش بشئى الطريق بينما هم يبحثون عن تجاوز الأزمة النفسية التي تسبب لهم فيها نظام الامتحانات "البوكليت".

ويخشى طلاب الثانوية العامة أن يكون اختبارهم بطريقة "البوكليت" وسيلة لخفض أعداد الملتحقين بالجامعات الحكومية، حيث صرح خالد عبدالغفار وزير التعليم العالي بأن الكليات ليست بحاجة إلى كل هذه الأعداد من الطلاب الذين يدرسون في المرحلة الثانوية. وبالرغم من دفاع المسؤولين القائمين على الثانوية العامة عن تطبيق فكرة امتحانات "البوكليت"، وإعلانهم أن ما حدث فقط هو دمج الأسئلة مع الإجابات في مكان واحد لتجنب تسريب الامتحان بسهولة، إلا أن أكثر الطلاب ما زالوا يعانون من التعامل مع "البوكليت" لأنهم لم يتعودوا عليه طوال حياتهم الدراسية. ورأى رضا حجازي رئيس امتحانات الثانوية بوزارة التربية والتعليم أنه من المستحيل تسريب الامتحانات هذا العام لأنها ستطبع وتوزع من جانب أجهزة أمنية رفيعة المستوى، ولن تفتح صناديق "البوكليت" إلا أمام أعين الطلاب باللجان، وتم حظر الهاتف المحمول سواء بالنسبة إلى الطالب أو المراقب أو حتى رؤساء من قبل اللجان، ومن يتحدى ذلك مصيره الإحالة إلى النيابة العامة.

وقال طلاب بالثانوية العامة إن القرار الجديد بإجبارهم على الوصول إلى اللجان قبل موعد بدء الامتحان بنصف ساعة تمهيدا لتفتيشهم للتأكد من عدم اصطحابهم لهواتف محمولة سيضاعف من التوتر وعدم التركيز. وتحدثت صفحات الغش الحكومية على مواقع التواصل -والتي تحمل اسم "شاومينغ"- وتعهدت بتكرار نشر الأسئلة وحلها للطلاب وهم داخل اللجان مثل العام الماضي مهما كانت التحصينات الأمنية.



لا مجال للنجاح بالغش

تدخل امتحانات الثانوية العامة في مصر مرحلة الحسم مع انطلاقها يوم 4 يونيو المقبل وسط استعدادات حكومية غير مسبوقة، من حيث طباعة الأسئلة داخل مطابع جهة أمنية كبيرة، وفرض حالة من السرية الشديدة على عملية نقل الأسئلة إلى اللجان، لتجنب تكرار ما حدث خلال امتحانات العام الماضي من تسريب لأسئلة خمسة امتحانات قبل بدء الامتحان، ما تسبب في إلغائها وتأجيلها إلى موعد آخر.

وأوشك مجلس النواب المصري على الانتهاء من تعديل تشريعي بتغليظ عقوبة الغش أو محاولة تصوير ورقة الأسئلة ونشرها على صفحات التواصل الاجتماعي، لتصل العقوبات الجديدة إلى الحرمان من جميع الامتحانات، واعتبار تصوير الأسئلة "جريمة" تصل عقوبتها إلى الحبس من 3 إلى 7 سنوات، وفي حال اصطحاب الطالب أي جهاز اتصال إلى داخل اللجنة، حتى لو لم يستخدمه، فسوف يتم إلغاء كل امتحاناته. وتمثل هذه الفترة بالنسبة إلى طالب الثانوية العامة معركة تقرير المصير بالنسبة إلى مستقبله، حيث أن خسارة درجة واحدة في أي مادة قد تحول دون التحاقه بالكلية التي يحلم بها، ما ساعد على انتعاش "بزئس" الدروس الخصوصية بصورة غير مسبوقة، باعتبار أن أكثرية المناهج تعتمد على الحفظ والتلقين، وبالتالي فإن الطالب يلجأ إلى المعلم الذي يساهم في تلخيص المنهج بأي ثمن.

وقال خبراء تربويون إن المشكلة التي تثير خوف الطلاب وأسرهم هذا العام هي تغيير شكل ورقة الامتحان، حيث دمجت وزارة التربية والتعليم للمرة الأولى الأسئلة ومساحة الإجابة في مكان واحد اسمه "البوكليت" كأحد الحلول لمواجهة تصوير ورقة الأسئلة المنفردة، ويتكون الشكل الجديد للامتحان من 25 ورقة تتضمن الأسئلة ومكان الإجابة، الأمر الذي يصعب تصويرها.

ويمثل عدم تعود الطلاب على هذا الشكل أزمة نفسية كبيرة لهم، خاصة مع تأكيد المسؤولين عن الامتحانات أن أكثر الأسئلة سوف تكون إجبارية مع وضع جزئيات قليلة اختيارية، بل إن واضعي الامتحانات حددوا

## الإمتحانات تطرح أسئلة جديدة تثير قلق الطلاب اللبنانيين

شادي علاء الدين

بيروت - يعاني الطلاب والأولياء من حالة توتر شديدة مع اقتراب موعد الامتحانات الرسمية للمرحلة الثانوية المقررة في الفترة الواقعة بين 12 و19 يونيو. وتعود أسباب هذا القلق إلى تضارب الآراء بين المركز التربوي للبحوث والإنماء وبين الروابط التعليمية، حول التغيير المتوقع في نمط الأسئلة التي ستعتمد خلال امتحانات هذا العام.

”

ما يوصف بالنمط الجديد من الأسئلة ليس سوى عودة إلى النمط المباشر من الأسئلة وإلى التفكير القديم الذي ينطوي على قدر كبير من التبسيط

“

التغيير الذي سيطال نمط الأسئلة، في حين أن التغييرات المطروحة فعلا ليست جذرية، بل تسمح باستعمال نمط جديد من الأسئلة من قبيل الأسئلة التي تحتتمل عدة إجابات، وأسئلة تبرير الإجابة، وأسئلة دراسة الحالة. وكانت الكثير من الشائعات قد انتشرت مع اقتراب موعد الامتحانات، حيث خرجت تحليلات تتوقع أن يتسبب النمط الجديد من الأسئلة بارتفاع كبير في معدلات الرسوب، وانتشر على وسائل التواصل الاجتماعي التعبير عن حالات الاضطراب وعدم الفهم من قبل الأهل والطلاب على حد سواء.

وتعتبر الأستاذة أسماء فادي (إسم مستعار) أن طبيعة المشكلة تعود إلى جملة من الأسباب أهمها أن عمليات إلغاء بعض الفصول في بعض المواد وإضافة فصول أخرى كان قد أقرها وزير التربية السابق إلياس أبو صعب كانت عشوائية، ولا تحمل أي صيغة تطويرية.

يعود سبب ذلك وفق الأستاذة إلى أنها لم تكن مبنية على أساس منطقي مترابط، بل

يسودها الاضطراب وعدم التناسق ما يدل على عدم وجود سياسة أو رؤية واضحة خلف عمليات الحذف أو الزيادة. يضاف إلى ذلك أن ما يسمى نمطا جديدا من الأسئلة ليس سوى عودة إلى النمط المباشر من الأسئلة، وإلى التفكير القديم الذي ينطوي على قدر كبير من التبسيط المخل.

وتلفت أستاذة التعليم الثانوي إلى أن المسؤولية عن وقوع هذه الأزمة مشتركة بين اللجان المكلفة بوضع الأسئلة في المركز التربوي -وهي اللجان التي تضم مجموعة من الأساتذة الذين باتوا خارج الزمان- وبين الروابط التعليمية التي لا تهتم كثيرا بالنظر إلى مستوى الأساتذة وقدراتهم حيث أن جزءا كبيرا منهم لا يتمتع بخبرات وقدرات جيدة، إضافة إلى لجان الأهل الذين غالبا ما يثيرون جوا من الفزع وسوء الفهم الذي لا يصب في مصلحة الطلاب، بدل أن يبادروا إلى محاولة فهم واقع الأمور ومساعدة أبنائهم على التكيف.





«الإعلام هو المنصة التي تبرز من خلالها مظاهر القوة الناعمة الأخرى بما فيها الحضارة والمسرح والسينما والفنون بكل أشكالها، وإبراز الصورة الحقيقية للدولة».

أيمن الصياد  
إعلامي مصري

«ما واجهناه في مصر من معارضة بعض وسائل الإعلام لبعض برامجنا عانت منه وسائل إعلام مصرية أيضا، علما أننا نؤكد أن برامجنا لا تستهدف استفزاز الجانب المصري».

بيتر ليمبورغ  
المدير العام لمؤسسة دويتشه فيله الألمانية



# ميديا

## مستقبل الأعمال مرهون بالقدرة على التفاعل مع الإعلام الرقمي

● الإعلان الرقمي الوسيلة الأكثر تأثيرا على الفئات المستهدفة ● المنافسة تحتدم بين شركات التسويق على المنصات المبتكرة



سوق مزدهرة

مؤشرات تقودنا إلى الاعتقاد بأن مستقبل الأعمال بات مرتبطا بالقدرة على التفاعل مع الإعلام الرقمي بشكل وثيق. ولا تعني هذه الأرقام الكبيرة أنه من الممكن تجاهل حاجة الأسواق في الوقت الحالي إلى حلول مبتكرة تمكن الشركات والأفراد من الوصول إلى الفئات المستهدفة وتسويق منتجاتها وخدماتها بسهولة وسرعة وبأقل التكاليف، حيث أن الحلول التي تقدمها المواقع المتخصصة في مجالات الإعلام والإعلان ستستحوذ على أدوار متقدمة في صناعة التسويق والترويج لها في المستقبل، إضافة إلى أنها ستستوعب خدماتها لتصل إلى تقديم كافة الخدمات التي يبحث عنها العملاء من خلال وسائل متطورة تتناسب مع جميع الفئات على اختلاف احتياجاتها وأهدافها.

وترى "أومنيس ميديا" أن الخطط الإعلامية والتسويقية سيكون مصيرها الفشل إذا لم تعتمد على مؤشرات وبيانات شاملة ضمن قطاع العمل، وتعكس البيانات المتداولة حجم الفرص المتوفرة، حيث تشير إلى تنامي التجارة الإلكترونية لتصل إلى 59 مليار دولار في العام الحالي لدى دول المنطقة وبنسبة ارتفاع تجاوزت 30 بالمئة عن المستوى المسجل خلال الأعوام السابقة. وارتفع عدد مستخدمي الإنترنت حول العالم ليصل إلى 3 مليار مستخدم، كما أن حوالي 2.1 مليار مستخدم لديه حساب على مواقع التواصل الاجتماعي، و1.7 مليار يمكن حساب نشاط على وسائل الإعلام الاجتماعية، وتضم شبكة لينكدإن أكثر من 450 مليون ملف تعريف للمستخدمين، وهي

المستخدمين لمعرفة ميولهم واتجاهاتهم، واختيار الإعلانات الملائمة لهم بحسب شرائح المستخدمين العمرية والاجتماعية وغيرها من الميول. وينظر المتابعون إلى الإعلام الرقمي على أنه سيصبح المحرك الرئيسي للاقتصاد العالمي، كونه بات النواة الأساسية للاقتصاد الجديد، الذي يبني عليه الكم الهائل من المعلومات التي تزرع بها شبكة الإنترنت، ولذلك صار على أصحاب العلاقة في هذا المجال البحث عن الوسائل والأدوات التي تساعد على تسهيل الأعمال بشكل عام لتستطيع المنافسة في الأسواق العالمية، حيث أن التأثيرات الإجمالية للمنصات الإعلامية المتخصصة من شأنها أن تخلق القيمة المضافة للشركات والأفراد.

حقق الإعلام الرقمي خلال السنوات الأخيرة مكاسب عديدة، وحجز مكانه على الخارطة الإعلامية في المنطقة العربية، وتحول إلى حاجة ماسة للشركات لإثبات وجودها وإيصال رسالتها الإعلامية والإعلانية لأكبر شريحة وعدد ممكن من الجمهور على منصات التواصل الاجتماعي.

على المستخدمين استيعابها، وعلى الرغم من ذلك ما تزال شركات التسويق والإعلان على مستوى المنطقة والعالم، تصبو إلى بناء المنصات الإعلامية المبتكرة القادرة على استقطاب عشرات الملايين من القراء والمتابعين عبر مواقعها الموصولة بوسائل التواصل الاجتماعي وتطبيقات الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية.

واستطاعت الشركات الإعلامية البارزة استقطاب الكفاءات وبناء المنصات الرقمية القوية والمنافسة لدعم الأعمال وتطويرها للتعامل مع أعلى مستويات المنافسة السائدة في كافة الظروف المحيطة بها، وذلك عبر تكوين قاعدة واسعة من الجمهور المستهدف وخلق بيئة تفاعلية مع كافة الأطراف بذكاء، الأمر الذي من شأنه المساهمة في إحداث تعديلات جوهرية على قطاع العلاقات العامة والتسويق.

وتشير الأرقام التي نشرتها "أومنيس ميديا" إلى أن قطاع الإعلان الرقمي من المتوقع أن يسجل نموا يتجاوز 20 بالمئة خلال العام الحالي، فيما يتوقع أن ينمو الإنفاق بنسبة 25 بالمئة خلال الأعوام القليلة القادمة.

ويتنبأ المحللون بأن الإنفاق العالمي على الإعلانات الإلكترونية سينمو بنسبة 12 بالمئة بحلول العام 2020، في حين أن سوق الإعلان الرقمي قد استحوذ على نسبة 27 بالمئة من الإنفاق العالمي، وفي العالم العربي ارتفع عدد مستخدمي الإنترنت وسجل نمواً استثنائياً، ليصل إلى ما يقارب 200 مليون مستخدم. ومن المتوقع أن يرتفع سوق الإعلان الرقمي في المنطقة إلى 12.4 مليار دولار بحلول عام 2018، وهو ما سينعكس إيجاباً على سوق الإعلام والإعلان الرقمي نظراً إلى أن الإعلان الرقمي بات الوسيلة الأكثر فاعلية وتأثيراً على الفئات المستهدفة، لا سيما مع استثمار مواقع التواصل الاجتماعي لبيانات

وتلجأ وسائل الإعلام الرقمي بالمرونة الكافية للتأقلم مع الأوضاع الاقتصادية المتأرجحة، عبر طرق واليات عديدة تمكنه من البقاء على ساحة المنافسة بأقل الإمكانات المادية، بخلاف وسائل الإعلام التقليدية التي تتأثر بشكل كبير بالعوامل الاقتصادية والإزمات المادية.

وتلجأ وسائل الإعلام الرقمية إلى خفض ميزانيتها التسويقية والإعلانية وإيجاد حلول تشغيلية أقل كلفة في حال تدني وارداتها واشتداد المنافسة مع وسائل الإعلام الأخرى، وفق دراسة أجرتها منصة الإعلام الرقمية "أومنيس ميديا.كوم"، ونشرها موقع "زاوية" التابع لشركة رويترز طومسون.

وأشارت الدراسة إلى أن عامي 2016 و2017 شهدا صعود الإعلام الرقمي، وحقق مكاسب عديدة خلالهما، نظراً لسهولة الاتصال وتعدد

المنصات وانخفاض التكاليف والوصول إلى أكبر شريحة مستهدفة من المستهلكين أو المتابعين للأحداث والتطورات والأخبار التي تصدر عن القطاع العام والخاص.

وحجز الإعلام الرقمي مكانه على الخارطة الإعلامية في المنطقة العربية، وتحول إلى حاجة ماسة للشركات لإثبات وجودها وإيصال رسالتها الإعلامية والإعلانية لأكبر شريحة وعدد ممكن من الجمهور على منصات التواصل الاجتماعي، بالإضافة إلى سعيها إلى تسويق منتجاتها وأسماء الزبائن الحاليين والمحتملين وزيادة مبيعاتها، ونشر العلامات التجارية الخاصة بها، مما يدل على توجه العديد من الشركات التي ترغب بالنمو والاستمرار إلى الاستثمار في التكنولوجيا الرقمية بشكل خاص. ويلاحظ المتابعون والمهتمون بالقطاع الإعلامي أن الابتكارات والتقنيات الحديثة التي تدخل الأسواق يومياً، جعلت من الصعب

12.4

مليار دولار حجم سوق الإعلان الرقمي في المنطقة العربية بحلول عام 2018 وفق التوقعات

## صحافيو تونس ينهون مؤتمرهم بتجديد انتخاب البغوري رئيساً للنقابة



ناجي البغوري:  
الأعداء الجدد لقطاع الإعلام هم لوبيات المال الفاسد

العديد من المكاسب في الفترة الأخيرة، على غرار قانون الحق في النفاذ إلى المعلومة، وكذلك التصدي إلى البعض من الفصول المناهضة لحرية إعلام في قانون مكافحة الإرهاب ومنع غسل الأموال، بالإضافة إلى تركيز مجلس الصحافة.

وكشفت دراسة أعدها مرصد الشؤون المهنية للنقابة حول الوضعيات المادية للصحافية خلال العام 2016، عن أرقام "مفرقة" حيث يقبع العشرات من الصحافيين تحت خط الفقر دون تغطية اجتماعية ولا صحية أو أي نوع من أنواع التعاقد الوظيفي.

الدولي للصحافيين، ومنظمة مراسلون بلا حدود الدولية، والجمعية التونسية لمديري الصحف، وعدد من ممثلي المنظمات المحلية. وقال البغوري، في كلمته الافتتاحية، إن "الصحافة التونسية دفعت ثمناً قاسياً نتيجة تدجينها زمن الاستبداد".

ولفت إلى أن "أكبر تهديد تواجهه مهنة الصحافة التشغيل الهش والاستغلال الفاحش للصحافيين العاملين داخل وسائل الإعلام وخاصة النساء منهم والشباب".

وتابع "إن الأعداء الجدد لقطاع الإعلام هم لوبيات المال الفاسد، ومحاولات البعض إخرقار القطاع"، مؤكداً أن المعركة الحقيقية التي يخوضها القطاع، هي معركة بناء قطاع حر ينأى بنفسه عن كل أشكال التدجين ومحاولات التوظيف السياسي.

واعتبر البغوري، أن معركة حرية الإعلام مازالت متواصلة رغم المكاسب التي جاءت بها ثورة 14 يناير 2011، قائلاً "لقد وقع افتكك

"انتصرت الديمقراطية وإرادة الصحافيين الحرة. وتم إسقاط الفصول المثيرة للجدل في إطار توافقي غلب مصلحة المهنة وديمقراطية هيكلها".

بدوره صرح المنوبي المروكي، رئيس المؤتمر أن أشغال المؤتمر دارت في كنف الشفافية والديمقراطية، وهذا يعتبر فخراً لأصحاب المهنة.

وأضاف المروكي أن حوالي 600 صحافي من ضمن أكثر من 1000 صحافي شاركوا في عملية التصويت لانتخاب أعضاء المكتب التنفيذي لنقابة الصحافيين التونسيين واختاروا الاستمرارية.

وافتح المؤتمر بمشاركة المئات من الصحافيين التونسيين واتحاد الشغل التونسي والرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان (مستقلة)، وهيئة المحامين التونسيين، ونقابة الصحافيين العرب، ونقابة الصحافيين الفلسطينيين، والاتحاد

تونس - اختار الصحافيون التونسيون تسعة أعضاء للمكتب التنفيذي لنقاباتهم من بين 25 مرشحاً، وعلى رأسهم ناجي البغوري الذي أعيد انتخابه نقيباً للصحافيين لمدة ثلاث سنوات، في ختام مؤتمر النقابة الرابع الذي عقد في العاصمة تونس تحت عنوان "حرية الإعلام أساس الانتقال الديمقراطي".

وشهدت الانتخابات مشاركة مكثفة من الصحافيين الذين حاولوا تجاوز خلافاتهم من أجل الاستحقاق الانتخابي، وتم التصويت على تعديلات القانون الأساسي للنقابة تتعلق بشروط تجديد الترشح، وصلاحيات رئاسة المؤتمر، وأسقطت البعض من البنود الخلافية التي أثارَت جدلاً واسعاً قبل انعقاد المؤتمر الجمعة.

وكان الصحافي زياد الهاني من أبرز الرافضين والمهاجمين لتعديلات القانون الأساسي، لكنه عبّر عن رضاه عن خيار الصحافيين بإسقاط البعض من البنود، وقال

### باختصار

▶ طالبت مؤسسة "دويتشه فيله" الإعلامية الألمانية بإطلاق سراح فوري لصحافي حر منحدر من بوروندي يعمل لحسابها وكان قد تم اعتقاله مؤخراً. وقال كريستوف بومبيل المتحدث باسم "دويتشه فيله" الأحد، إن الاتهام الموجه للصحافي انتيديست نيراجيرا بالتجسس يعد اتهاماً "فظليعا وليس له أي أساس".

▶ انتخب الصحافيون الموريتانيون، فجر الإثنين، الإعلامي محمد سالم ولد الداه، نقيبا جديداً لهم، وذلك في ختام مؤتمر نقابتهم الثالث، الذي انطلق بالعاصمة نواكشوط، ويعد ولد الداه ثالث صحافي يقود نقابة الصحافيين الموريتانيين التي تأسست عام 2009.

▶ أعلنت القناة الإخبارية الأوروبية "يورونيوز" الأحد، أنها ستوقف البث باللغة الأوكرانية بسبب مصاعب مالية. وقالت القناة على حسابها على موقع فيسبوك "بعد نحو ست سنوات من العمل، ستوقف يورونيوز عن البث باللغة الأوكرانية".

▶ قضت محكمة مصرية، بتأييد الحكم الصادر، بتغريم رئيس تحرير مجلة روز اليوسف إبراهيم خليل، وصحافيين آخرين في المجلة، في واقعة سب وقذف بمدوح عباس، رئيس نادي الزمالك الأسبق. من خلال نشرهم لموضوع صحافي اعتبره الشاكون سبا وقذفاً.

▶ قالت نقابة الصحافيين اليمنيين، إنها "حصلت على معلومات حول تدهور صحة الصحافي يحيى عبدالرقيب الجبجي المختطف لدى جهاز الأمن القومي (المخابرات الخارجية) منذ صدور حكم الإعدام التسعفي بحقه في أبريل الماضي".

للمشاركة والتعليق  
media @ alarab.co.uk

## غيوبة ممتعة في وسائل التواصل الاجتماعي

الترفيه إلى منظومة متكاملة سوف تجمع التحاور والتواصل مع الأصدقاء، المحادثات، الاتصال الصوتي والصوري، تبادل مقاطع الفيديو، تتبّع الأخبار التي تخص المتلقي أن كانت سياسية أو رياضية أو علمية أو فنية أو تجارية أو غير ذلك فضلاً عن التعامل مع منتجات الترفيه على أنها مشروع مشاركة والوصول بالفرجة إلى مستويات غير مسبقة.

هي مرحلة مفصلية تكون قد قطعتها وسائل التواصل الاجتماعي ولا نريد أن نستخدم هنا كلمة "ثورة" فثورة الاتصالات على جميع المستويات تشتمل على الكثير من المستجدات، مما لا يحيط به مصطلح واحد لسبب بسيط هو أنها قابلة للانفتاح على المزيد من المزايا والتطورات التي ربما كانت وإلى وقت قريب ضرباً من الخيال، ومن ذلك الاستحواذ على مشاهدين سيعيشون غيبوبتهم الممتعة في أي وقت يشاؤون.

تقرأ للباحثة دونا فيرا، وهي متخصصة في هذا الميدان قولها أننا في مرحلة الاستحواذ على المشاهد واتخاذ محورا في العملية التواصلية التفاعلية بكل ما تعنيه من هامش مشاركة.

لعل طبيعة الاستحواذ على المشاهد هنا سوف تتسع إلى إدراك وظيفة أخرى لوسائل التواصل الاجتماعي عند إدماجها بالشاشات قريباً فيما تسميه بالغيوبة الممتعة في وسائل التواصل الاجتماعي وهو ما تتجه إليه الأبحاث المستقبلية لمرحلة ما بعد تجسيم الصورة والاستمتاع بجمالياتها إلى التفاعل في صنعها والعيش في وسط الأحداث.

لعل عوامل الجذب التي تنتجها وسائل التواصل الاجتماعي المجردة ستختلف كلياً ساعة أن تكون لفيسبوك وتويتر شاشاتهما اللتين توفران للمشاهد خيارات لا حصر لها وهو الذي تخطط له المنصتان العملاقان إلى درجة الاستغناء عن الكثير من مصادر

التواصل الاجتماعي ذاتها وبذلك لن يذهب المشاهد بعيداً، وذلك ما يجري العمل عليه حالياً وسريعاً لكي يجد المنغمّر في عالم التواصل الاجتماعي كل ما يبحث عنه وينشده بين يديه وطوع وبأنه.

يتّسع الأمر إلى ما هو أبعد من ذلك، إلى نوع من المشاركة التفاعلية في الشاشات، فبعد أن توصلنا إلى العالم ثلاثي الأبعاد ولبس المشاهد تلك النظارات التي تغطي نصف وجهه وغاب في عالم آخر فيه متعة المشاهدة والتجسيد الحي للوقائع، ها نحن اليوم بصدد فاعلية المشاركة التي سيكون المشاهد طرفاً فيها، الاقتراب من عوالم أولئك الممثلين وتحسس كل ما يحسّون به ويقومون به من أدوار.

هي مرحلة متقدمة حقاً وعجيبة عندما تجمع المنصة التواصلية بين الحضور المجرد والتفاعل وبذلك يصبح المشاهد طرفاً حياً في ذلك العالم، مشاركاً ومؤثراً ومتأثراً فائئاً له أن يذهب بعيداً.

طاهر علوان  
كاتب عراقي

لا يركز المذيع عبارة "لا تذهبوا بعيداً أعزائي المشاهدين" لغرض أن يذهب في فاصل ثم يعود.

لا أحد يريد لهذا المشاهد البقظ أن يذهب بعيداً، الكل يريد أن يحتفظ به وهو بكامل حواسه وهو يعطي وقته بسخاء للشاشات.

الأمر لن يختلف كثيراً في ما يتعلق بوسائل التواصل الاجتماعي لا سيما فيسبوك وتويتر بوصفهما المنصتين التواصليتين الأكثر فاعلية وانتشاراً في العالم فهما أيضاً لا تريدان لجمهورهما أن يذهب بعيداً.

السؤال هو إلى أين يذهب جمهور فيسبوك وتويتر؟ والجواب ببساطة هو أنه قد يذهب إلى الشاشات والحل هو أن تأتي الشاشات إلى قلب الحدث وإلى وسائل





أعلن المدير التنفيذي لشركة غوغل ساندنر بيتشاي إطلاق خدمة جديدة لمساعدة الملايين حول العالم على إيجاد الوظائف المناسبة. وقال إن خدمة Google for Jobs التي ستنطلق قريباً ستتيح الوصول إلى إعلانات الوظائف مباشرة من دون الحاجة إلى الذهاب إلى مواقع التوظيف. والخدمة الجديدة من غوغل هي نتاج تعاون بين غوغل ومواقع وشركات تقدم خدمات توظيف.

## صلوات إلكترونية ضد «الموت المجاني» بمصر

القاهرة - جسد نحيل، وخصلات شعر متناثرة، وملامح باسمة تعلوها نظارة طبية عريضة، هي بطاقة التعارف التي قدمها الطفل يوسف (13 عاماً) للمصريين، وهو ينازع الموت عقب إصابته بطلقة نارية طائشة في المخ. ففي حادث أثار تعاطف ودهشة المصريين على السواء، تداول رواد منصات التواصل بمصر صوراً لطفل يدعى "يوسف" أصيب في حادث وصفوه بـ"الغامض"، أرقده في غرفة عناية مركزة بأحد المستشفيات بين موت قريب وطيف حبا.

وأصيب يوسف بطلق ناري طائش من سلاح كاتم للصوت، وسقط أثناء وقوفه مع أصدقائه في منطقة 6 أكتوبر (غربي القاهرة)، وفق رواية متداولة لذويه على منصات التواصل وأحاديث البرامج المتلفزة. وعقب ساعات من وقوع الحادث مساء الخميس الماضي، تداول رواد منصات التواصل بمصر صوراً للطفل يوسف دونت في أسفلها عبارة لوالدته مروة قناوي تقول فيها "ابني يحتضر (..) لن أياس من رحمة الله، ولن أترك بسهولة يا يوسف (..) أحتاج شموع الكنائس، ودعاء المساجد، وزيارة أولياء الله الصالحين، ودعوات المعتمرين (..) صلوا ليوسف".

وانتشر هاشتاغ على منصات التواصل بمصر باسم «صلوا ليوسف، ليحظى بمشاركة ودعاء المئات من المسيحيين والمسلمين بمصر، كما طالبوا أجهزة الأمن بسرعة الكشف عن ملابسات الواقعة.

وقال حساب على موقع فيسبوك يحمل اسم شريف شيكو "امسكوا المصاحف، وانزلوا المساجد، وانهبوا إلى الكنائس، وأنثروا الشموع وادعوا ليوسف".

وقالت معلقة "لا يوجد في الحياة شيء يساوي ابتسامة طفل لوالدته.. يارب يوسف يعود إلى حضنها قريباً".

وانهالت المشاركات على هاشتاغ «صلوا ليوسف، عقب تدوين والدته مروة قناوي على حسابها الشخصي بمنصات التواصل الاجتماعي عبارة "انقطعت كل السبل إلا سبيك يا الله".

وكتبت الناشطة المصرية السياسية، إيسراء عبدالفتاح "اللهم يا من تحيي العظام وهي رميم أحيي العافية في بدن يوسف بن مروة وألبسه تاج الصحة ونبض الحياة".

وتداول نشطاء ورواد منصات التواصل الاجتماعي بمصر صورة فوتوغرافية لعدة أطفال تراوحت أعمارهم بين (13 و16 عاماً) يحتشدون ممسكين بمصاحف في مكان قيل إنه "غرفة العناية المركزة التي يرقد بداخلها الطفل يوسف".

وأثارت الصورة المتداولة لأصدقاء الطفل يوسف غضب عدد من المشاركين بالتعليقات حيال ما لقوه بـ"الموت المجاني في شوارع مصر".

## الدليل الأخلاقي لفيسبوك: جنس وعنف باعتدال

● وثائق مسربة تكشف تناقضا بشأن المحتوى الذي يبيحه الموقع الاجتماعي



### دليل أخلاقي مشبوه

المحتوى الصادم قبل أن ينشر على موقعها لكنه لا يزال في مراحله الأولى. وتضيف أن وجود ملياري مستخدم لفيسبوك يجعل من الصعب التوصل إلى اتفاق حول ما ينبغي نشره وما يتوجب حظره. وتوضح مسؤولية فيسبوك أنه مهما جرى الاجتهاد في ضبط المحتوى، ستظل هناك مساحة رمادية، يصعب الحسم فيها إزاء عدد من النقاط، إذ من الصعب مثلاً إيجاد حدود التماس بين السخرية والتهكم المسيء. ويتلقى موقع فيسبوك انتقادات مستمرة بسبب استغلال صفحاته من قبل منظمات إرهابية ومجرمين، حتى أن بعض الفطائع جرى بثها عبر خاصية البث المباشر. ويعتبر مدافعون عن فيسبوك، المحتوى غير اللائق مجرد أضرار جانبية، على اعتبار أن أي مسعى لتشديد القيود سيؤدي إلى تراجع حرية التعبير، لا سيما أن خاصية البث المباشر، مثلاً، تضمن إيصال الآراء المختلفة في دول لا تملك إعلاماً حراً، وبالتالي فإن فرض شروط صارمة سيضر بالجميع.

لكن هناك مجموعة من الفئات في حال تعرضت لتهديد من أي محتوى، لا بد من مسحه فوراً، وهم: رئيس الدولة، وموظفو الرئاسة، ومرشحو الرئاسة، والموظفون في هيئات تنفيذ القانون، والشهود في القضايا، والأشخاص المعرضون للاغتيال، والناشطون، والصحافيون، إضافة إلى الجماعات المحمية دولياً مثل المشردين واللاجئين. أما على مستوى الأفراد الطبيعيين، فلا يتم مسح المحتوى التهديدي الموجه إليهم لأن التهديدات على الإنترنت تعتبر غير جادة، وهي محاولة للتفيس عن الغضب. وقالت مونيكا بيكيرت، مديرة سياسة التدبير في فيسبوك في بيان إن "الحفاظ على سلامة الناس على فيسبوك هو أهم ما نقوم به. نعمل جاهدين ليكون فيسبوك مساحة آمنة بقدر المستطاع مع إتاحة حرية التعبير. هذا يتطلب الكثير من التفكير في أسئلة مفصلة وكثيراً ما تكون صعبة وتوفير الإجابة الصحيحة أمر نتعامل معه بجدية بالغة". وأكدت أن الشركة تستخدم برنامجاً لاعتراض

فيديو حقيقية للممارسة الجنسية. ويتيح فيسبوك مشاركة صور الإجهاض شريطة ألا يظهر عرياً.

كما يسمح بأن يبتث المستخدمون الفيديو المباشر وهم يؤذون أنفسهم، ويستند المبدأ في عدم حرمان الناس من تجاوز الضغط الذي يعانون منه.

وبالمناطق نفسه، يتعامل فيسبوك مع عمليات البث المباشر لمحاولات إلحاق الأذى بالنفس أياً كان شكله.

أما العنف اللفظي الشائع على المنصات الاجتماعية فلا يأخذه فيسبوك على محمل الجد، إذ يعتبره مجرد سعي من بعض المستخدمين إلى التفرغ، ظناً منهم أنهم غير مسؤولين أثناء الحديث في منصات التواصل الاجتماعي.

تبعاً لذلك، فإن التهديدات التي يجري إطلاقها على موقع التواصل الاجتماعي غير ذات مصداقية، إلا حين يكون ثمة ما يظهر أن الأمور تتجه لتسلك منحى مغايراً وأن هناك ما يؤكد تصميمها على إلحاق الأذى.

## أبرز تغريدات العرب



**aliwahida**  
الإعلام في ليبيا يجب أن يكون إعلام أزمّة، أن يشير إلى الذين يقفون مباشرة وراء الأزمّة، أن يطرح حلولاً للآزمّة، أن يتحدث السياسيين ويطمئن الناس.

**bataleh**  
طلب يدها  
قالت له: عندي مرضٌ صعب وعضال أجابها: أحبك وأريد أن أتزوجك أنت لا المرض العضال.. تزوجا.  
"قصة حقيقية لرجل وامرأة عربيين.

**zahra\_aljshe**  
محزن أن نرى بعض العراقيين فرحين بفوز حسن روحاني وكان بلدهم هي إيران، احتلوا بلدهم وعقولهم ونسوا وطنهم.

**joudb\_s**  
تحرر الإنسان من "السلطة" الفكرية والعاطفية هي الحرية الحقيقية.

**dugailbi**  
تجارة الدم: صفقة دنيئة، تجعل من دم الضحايا مصدر تجارة للمستغلين غير النزيهين.  
«ضد تجارة الدم.

**Reemmedhhat1**  
حتى بائعة الورد ستفرح يوماً  
إن أهديتها ورده..  
فامتلاك الأشياء لا يعني امتلاك بهجتها.

**Khalid\_Alammar**  
أنا هنا أغرد فقط، وليس من حفي الوصاية على فكر أو خلقك أو ربودك، وكذلك لا يحق لك الوصاية على فكري وخلقى وربودي!

**ahmad\_helali**  
هوس الألقاب: أ.د/ ترمز لدرجة أستاذ دكتور (بروفيسور). لكن الحبرة في: أ.م.د/هل هي أستاذ مساعد / أم مشارك/ أم أستاذ مهندس دكتور/ أم أستاذ متقاعد دكتور؟

**e3aziz**  
الاختلاف بأدب صار عملة نادرة، إلى درجة أن ودك تشكر الشخص الذي أنهى معك النقاش دون أن يسبك أو يخرجك من الملة أو يخونك.

**mohsen\_4Iraq**  
لم أتم بسبب الجوع ولم يبق دم أطمع به جيوش القمل فاما أن تطعموني أو تقتلوني أو تحاربوا القمل.  
أسير عراقي يخاطب الإيرانيين.

**aishamoubarez1**  
كانت ستتزوجها لكنها علمت من مصدر موثوق انه غير صالح ماديا وصحيا وأخلاقيا.  
بعد فترة اكتشفت انه تزوج المصدر الموثوق.

**berensaat**  
ببرين سات ممثلة تركية.

## #هاشتاغ اليوم

### #الكامور: احتجاج مشروع أم مشروع فتنة

فيما اعتبر آخر: Amine Haddad

الكاموريون يحركهم طرطور. اسأل أهل الكامور هل الآن تذكرتم أن منطقتكم بترولية؟ هل الآن أصبحتم تطالبون بالشغل؟ أنتم أحفاد الدغياجي فلا تنساقوا لأوامر المرووقي ولا تهنأوا لوعود الباجي!

واعتبرت معلقة على فيسبوك: Nihel Touir Neji

اعتصام تطاوين لا يعتبر اعتصاماً جهويا للسلطان على ثروة هي ملك للمجموعة الوطنية، اعتصام تطاوين هو تعبير صارخ على غياب الكلي لصادقية المجموعة الحاكمة، والغياب الكلي للشفافية الاقتصادية.. اعتصام هو التعبير الواضح جدا عن استحالة الانتقال الديمقراطي وفق الأكاذيب ومنظومة الفساد كما هي باختلاف التفاصيل أو أسماء الفاسدين.

وقال معلق آخر: Hachem Bouaziz

يلعبون على خيوط الفتنة حاليا في تطاوين يحاولون إشعال الحريق، لا تنساقوا وراء الإشاعات.. اللعبة أكبر مما تتصورون إنها أوراق إقليمية تبدأ خيوطها مما يجري في طرابلس نهاية بمحاولة إشعال تطاوين للتفيس عن الدواش ومحاولة إيجاد موطئ قدم لهم بالجنوب التونسي.

يذكر أن وزارة الدفاع التونسية أكدت، مساء الأحد، أن المنشآت البترولية بالكامور مؤمنة حاليا بتشكيلات من الجيش والحرس الوطني.

تونس - أثار خبر وفاة أحد المواطنين التونسيين في اعتصام الكامور بمحافظة تطاوين فوضى إلكترونية حادة. وكانت إذاعة موزاييك المصنفة "الأكثر استماعا" في تونس أعلنت الخبر، لكن سرعان ما وقع فيه ما دفع بعضهم إلى اتهامها بالاستهتار بالمعايير الصحافية في وقت تغلب فيه الإشاعات والمغالطات، مؤكدين أن الأمر "سقطه" إعلامية، لا تغتفر.

ونتيجة لذلك انتشرت تعليقات من قبيل: Nouha Zellama

يذكر أن اعتصام الكامور المتواصل منذ شهر أبريل الماضي يطالب بالتنمية في الجهة وفتح ملف الشركات البترولية في تونس. وتبليين الآراء في تونس بين من يؤكد أنها مطالب مشروعة وبين من يقول إنها مؤامرة مدروسة تقودها رؤوس فتنة معروفة للتفيس عن الدواش في تونس. وكتب مغرد ضمن هاشتاغ #الكامور النشط في تونس:

@khaledcheibi  
# دولة يصل بها الأمر إلى أن تقع شعبيها من أجل تواصل وجود شركات نهب عابرة للقارات لا بد من إسقاطها.  
#تطاوين #tataouine #الكامور.

وقال آخر: Khachnaoui Neji

#الكامور #وَجع جهات #الوطن جميعها.

# تحقيق

الحركة تزدهر في سوق الشورجة المعروفة في بغداد لشراء احتياجات العراقيين من المواد الغذائية الأساسية رغم غلاء الأسعار الذي فاق كل السنوات الماضية.

## جيوب العراقيين خاوية قبل حلول رمضان

● مائدة الإفطار المتنوعة تنسي الصائمين ظروفهم ● «المحيبس» لعبة تراثية لا تغيب عن سهرة



المائدة تجمع العائلة

الحكمة سيدة ميزانية العائلة

### البقلاوة والزلابية والشعرية والكنافة والبرمة وعش العصفور حلويات برع البغداديون في صناعتها لسهرة رمضان

من كونها لعبة ممتعة تستغرق وقتا طويلا. وتبدأ هذه اللعبة بعد الفطور لتستمر حتى السحور، وفي بعض الأحيان إلى الصباح، فهي لا تحدد بوقت بل بعد النقاظ. وتستتوي هذه اللعبة الآلاف من العراقيين من لاعبين ومشجعين، وتمارس في الأحياء والمقاهي الشعبية منذ المئات من السنين، واشتهرت في الأحياء البغدادية القديمة كالكاظمية والأعظمية والجعفرى والرحمانية، حيث تقام مباريات بين أبناء المنطقة الواحدة، وبين المناطق المتجاورة مثل المباريات التي تقام كل عام بين منطقة الكاظمية ومنطقة الأعظمية.

وتتكون اللعبة من فريقين؛ كل فريق يتكون من عدد من الأشخاص قد يتجاوز العشرين، ويجلس الفريقان بصورة متقابلة، في شكل صفوف، ويقوم أحد أشخاص الفريق الأول بوضع خاتم (محبس) بيد أحد أشخاص فريقه، ويتم اختيار أحد الأشخاص من الفريق الآخر ليعرف مكان الخاتم، ويتم تسجيل النقاط لكلا الفريقين بحسب عدد المرات التي تمكن خلالها من معرفة مكان الخاتم، والفريق الذي يحقق الحد الأعلى من النقاط (21 نقطة) هو الفائز.

ومن طقوس هذه اللعبة أن يتناول الفريقان والجمهور بعد انتهائها بعض الحلويات العراقية المعروفة التي يدفع ثمنها أحد الفريقين.

وفي الثلث الأخير من شهر رمضان يبدأ الناس بالاستعداد لاستقبال عيد الفطر المبارك، من خلال تزيين البيوت لاستقبال المهنئين من الجيران والأقارب والأصدقاء، وتقوم ربات البيوت بصنع الحلويات والمعجنات خاصة "الكليجة" لتقديمها مع العصائر للضيوف، حيث يبدأ التزاور بعد صلاة العيد.

البغداديون في صناعتها. وتقدم الحلويات أيضا للضيوف وتستمر الزيارات بين الأهل والأصدقاء ثم تبدأ السهرة حتى موعد الإمساك.

أما في السحور، فيتم عادة تناول مأكولات خفيفة مثل قطعة خبز مع جبنة مع شاي خفيف أو بقلاوة أو كنافه.

ومن بين العادات الرمضانية العراقية المعروفة، تبادل الأكلات بين الأهل والجيران، حيث تقوم كل عائلة بإرسال طبق معين من الأكلات إلى جيرانها، وإزاء ذلك يقوم الجيران بمبادلتها مما جادت به مائدتهم في الطبق نفسه، لأنه من العيب أن يرجع الطبق فارغا عند العراقيين.

وتكثر الزيارات التي تتبادل فيها الدعوات على وجبة الإفطار، التي من شأنها زيادة الألفة والمحبة بين العائلات العراقية. وفي السهرة ينطلق الأطفال في الطرقات يتغنون بالتشديد البغدادى المعروف "ماجينا يا ماجينا حل الكيس وأعطينا"، أما الشباب فإنهم يمارسون لعبة المحيبس المعروفة في العراق التي تستمر حتى الفجر.

ومن الشخصيات الرمضانية الشهيرة التي تجوب الحارات والأحياء الشعبية، منذ المئات من السنين، أبوطبيلة أو "المسحراتي" الذي يعرفه البغداديون منذ أجيال عديدة، فهو الشخص الذي يجوب الشوارع والأزقة لإيقاظ الصائمين وقت السحور بضربات طبله المتتالية المتزنة الإيقاع.ومن المسحراتيين من يلجأ إلى استخدام آلات أخرى مثل الدف والصنجات أو حتى القرع على علب الصفيح الفارغة.

وهذه المهنة هي مهنة تطوعية عادة، ومع ذلك يطوف الكثير ممن يعملون بها في رمضان على البيوت، بعد انتهاء شهر رمضان أو في أول أيام عيد الفطر، ليحصلوا على ما تبرع به العائلات من مال وحلويات.

### «المحيبس» لعبة السهرة

من طقوس رمضان في العراق انتشار لعبة المحيبس التراثية التي تخفي بحلول العيد، فلا يعود لهذه اللعبة أي ذكر، على الرغم

ويتمسك البغداديون وكل أهل العراق باتباعهم التي اعتادوا عليها في رمضان رغم الظروف الاقتصادية الصعبة. وتشتهر مائدة رمضان بالأطباق البغدادية كالدولة والشيخ محشي والسمك المسقوف والمقلوبة والدلمية والهريسة.

ويقول أبوسحر الذي يعمل خياطا بأجر يومي إنه رغم قلة عائدته المادي، إلا أن مائدة رمضان في بيته تزخر بالأطباق الشهية التي تحرص زوجته على طبخها والمحافظة على إرثها.

ويضيف أن اللحم في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة أشبه بالمعجزة، لكن النساء يتحailن على الأطباق الخاصة باللحم ويستمررن في طبخها وتزيين مائدة رمضان بها.

ويعتبر طبق الشيخ محشي من الأطباق التي تحرص العراقيات على طبخه لتنوعه وأملائه بأنواع مختلفة من الخضار كالخيار والبطاطا والبصل والطماطم والبانانجان تحشى بالرز واللحم والكشمش وأنواع البهارات والمقبلات.

أما طبق السمك المسقوف، فقالت أم سحر زوجة الخياط أن العراقيين غالبا ما يأكلون هذا الطبق في مطاعم أو يجلبونه جاهزا إلى المنازل.

فالسماك الذي يسقف على الجمر، ومن هنا أخذت تسميته، كان ولا يزال علامة مميزة من علامات مطاعم شارع أبونواس الواقع على ضفاف نهر دجلة وساحة ميسلون، حيث يصطف الصائمون أحيانا للحصول على وجبتهم الشهية من تلك المطاعم قبل وقت الإفطار.

وكما تشتهر بغداد بالسمك المسقوف، فالطرشي النجفي (المخلل) المصنوع في مدينة النجف ركيزة لا يمكن تجاوزها في تاريخ الأطباق العراقية في رمضان، حيث لا تجد مائدة إفطار تخلو من ذلك الطرشي.

ومن الحلويات التي يكثر تناولها في رمضان الكريم أصناف عدة، حيث تقدم في الغالب بعد الإفطار منها البقلاوة والزلابية والشعرية والكنافة وزندو الست والبرمة وعش العصفور، وكلها حلويات برع

اعتاد العراقيون على استقبال شهر رمضان بحيوية وفرح، ورغم حر الصيف واشتعال أسعار المواد الغذائية الأساسية التي لا تغيب عن المطبخ العراقي، فإن موعد الإفطار والسهرة ينسيان الصائمين عناء اليوم والظروف الاقتصادية الصعبة.

وأضافت أنها من عائلة ميسورة وتستطيع شراء ما تحتاجه، لكنها تؤكد أن أسعار الأغذية هذه السنة سترهق العائلات الفقيرة، داعية التجار إلى عدم استغلال هذا الشهر لرفع أسعار المواد الأساسية لتحقيق الأرباح على حساب الفقراء. وتطالب المسؤولين المعنيين بالرقابة الصارمة وبعدم التلاعب بالأسعار، مشددة على أن "ليس هناك أي رقابة ملموسة ومحاسبية للمتلاعبين المخالفين، وبالتالي تمكن التجار من رفع أسعار المواد الغذائية". ومن أهم العوامل التي أدت إلى ارتفاع أسعار المواد الغذائية في الأسواق هو فتح المجال أمام التجار من قبل الجهات المنفذة لتصل المواد إلى أعلاها خلال شهر رمضان، الأمر الذي يشكل عبئا ثقيلا على المواطن في ظل الأزمة المالية التي تعيشها البلاد.

ويقول المواطن سامر الأحمدى إن الأسواق تشهد ارتفاعا كبيرا في أسعار الخضروات والفواكه وبقية المواد التي يعتمد عليها المواطن في الحياة اليومية، مبينا أن أغلب العائلات أصابها الذمّر والحيرة، خصوصا أن شهر رمضان على الأبواب ويحتاج سلة غذائية كاملة للصائمين.

ويحمل سامر الحكومة مسؤولية ارتفاع الأسعار غير المقبولة، متهما إياها بترك الشعب بلا قوت يومي أو مصدر رزق، قائلا إن "الشعبان لا يدري بحال الجوعان". ورغم أن بعض العراقيين يلقون بمسؤولية ارتفاع الأسعار على التجار ويتهمونهم بالاستغلالية وعدم تشجيع الإقبال على الشراء، يرفض أصحاب المحلات هذه الانتقادات ويحملون الأوضاع الأمنية والظروف التي يمر بها العراق مسؤولية ذلك.

ويقول أحمد عباس وهو صاحب محل لبيع الخضار والمواد الغذائية "إن الحالة الأمنية هي السبب الرئيسي في ارتفاع الأسعار لأن السائقين الذين ينقلون الخضار قللوا من تنقلاتهم خوفا من عدم الاستقرار الأمني".

ويقول شاكرا أبوحسن صاحب محل لبيع المواد الغذائية "إن سبب ارتفاع أسعار المواد الغذائية يعود إلى المستوردين الكبار الذين رفعوا من أسعار الجملة، لذلك نحن بدورنا نقوم برفع أسعار التجزئة التي يتحملها المستهلك".

وأوضح أبوحسن أن المستوردين الرئيسيين يبررون سبب ارتفاع الأسعار بإجراءات السيطرة النوعية، التي اضطرت التجار إلى إدخالها من مناطق أخرى ونقلها برا إلى المدن للتخلص من الإجراءات الروتينية.

وأكد أن انخفاض أسعار السلع وخاصة المواد الغذائية يساهم في انتعاش حركة البيع والشراء، لأنه كلما تكون الأسعار منخفضة كلما يرتفع عدد الزبائن أكثر، وبذلك يحقق صاحب المحل أرباحا أكثر.

وتشكو ثريا، ربة أسرة متكوّنة من ثمانية أطفال، "زوجي يعمل بالأجرة، وغلاء الأسعار سيجعلنا في مأزق كبير، لا سيما أن رمضان على الأبواب، وبعده عيد الفطر.. غلاء الأسعار أجبرنا في السابق على إخراج ابنتا البكر من المدرسة وأخاف أن نجبر على إخراج الأخرين لصعوبة تأمين حاجياتهم".

بغداد - لشهر رمضان في العراق نكهة خاصة حيث تبدأ التحضيرات له قبل بدايته بإيام، فيقوم الناس بشراء المواد الغذائية التي يحتاجونها لتحضير وجبات الإفطار والسحور، والتي عادة ما تكون متنوعة تشمل المواد الغذائية الأساسية والحلويات والعصائر التي تجهز في أكثر الأحيان في البيت.

وبدأت العائلات العراقية منذ أيام الاستعداد لشهر الصيام، وكثرت الحركة في سوق الشورجة المعروفة في بغداد لشراء احتياجاتها من المواد الغذائية الأساسية لكي لا يضطر رب العائلة للمتسوق اليومي في فصل الصيف الحار.

وتتنوع مائدة العراقيين في رمضان فتبدأ بشورية حساء العدس واللبن البارد والتمر، ثم البرياني والمقلوبة ومرقة الباميا والدلمية والدولة والكية الحلبية، ولا تغيب الحلويات وأشهرها البقلاوة والزلابية.

العراقيون وخاصة من الطبقات المتوسطة والفقيرة يخافون كل رمضان من ارتفاع الأسعار الذي يرهق جيوبهم ويستنزف أموالهم القليلة، وكان ارتفاع الأسعار هذا العام أكثر من توقعاتهم بسبب توقف العديد من المنافذ الحدودية عن العمل، وشح المنتج المحلي وتغول الجهات المهيمنة على السوق وغياب الرقابة الحكومية.

### غلاء فاحش

تشكو أم هادي، ربة أسرة تتكون من طفلين وزوج، من ارتفاع أسعار المواد الغذائية الأساسية التي تعتمد عليها لطبخ الشوربات السائلة التي يحتاجها الصائم.

وقالت أم هادي التي قدمت مع زوجها إلى سوق الشورجة المزدحمة لشراء ما تحتاجه من المواد الغذائية "يحتاج الصائم في شهر رمضان إلى أنواع خاصة من الطعام

والشراب، لذلك أنا هنا من أجل شراء ما أحتاجه لعائلتي خلال هذا الشهر، فالتقس الحار خلال النهار يصيبني بالكسل".



الحلويات تنوج اللعبة

يحتوي التوت بجميع أنواعه على مادة «أنثوسيانين»، المضادة للأكسدة والالتهاب، حيث تساعد هذه المادة على تقليل شيخوخة الدماغ وعلى تحسين التواصل بين خلايا الدماغ العصبية، وتحسين الذاكرة.



## الجيران تجمعهم الأحياء وتفرقهم الأهواء

● الطائفية تدمر علاقات الجيرة في المجتمعات العربية ● الترابط بين الجيران يقضي على السلوكيات المعادية للمجتمع



صباح الخير يا جاري أنت في حالك وأنا في حالي



سامية ماني العيوني؛  
علاقتي بجبراني علاقة قوية  
ومتبينة ومبنية على الاحترام  
والتفاهم

له في السراء والضراء، مهما تقلصت سبل التواصل والتحاور بينهما“. وأضافت “يكفي أن أعرف من هو جاري ليرتاح قلبي ويطمئن، ورسولنا الكريم أوصانا على سابع جار، فأرجو من الله أن يجعلني ممن يكونون فخرا لجيرانهم وسندا لهم في الأفراح والأفراح“. وأكد الخبراء أهمية الانسجام بين الجيران والترابط بين سكان الحي الواحد في القضاء على السلوكيات المعادية للمجتمع وتجنب أمراض العزلة، إلا أن علاقة التوتّر التي أصبحت سائدة بين الجيران أكثر بكثير من الثقة والتعاون في ما بينهم.

لهم هناك، أنهم وجدوا بناء علاقات مع أهل البلاد أمرا صعبا. وأرجعت الأخصائية الاجتماعية السعودية حصة العمار تقلص التواصل والزيارات بين الأهل والأصدقاء والجيران إلى نسق الحياة السريع وانشغال الناس الدائم بمواكبة مجموعة لا متناهية من التحديات والمهام، مما جعلهم عاجزين عن وضع خط فاصل بين مشاغلهم الكثيرة وعلاقاتهم الاجتماعية.

وأشارت في حديثها لـ “العرب” إلى أن توسع المدن وازدحام الأحياء، حملا معها خليطاً من البشر بأفكارهم وعاداتهم المتنافرة والمتباعدة أحيانا، مما أثر على علاقات الترابط والتقارب بين الناس، إلا أنها أكدت أيضا أهمية الجار الطيب الذي يمنح جيرانه الشعور بالانتماء والأمان والاطمئنان. وقالت العمار “الجار الطيب سيبقى على الدوام عضدا وعونا في الحياة لجاره، وسندا

مما يمكن أن يجلبه لها الجيران من مشاكل هي في عنى عنها. ويمكن لطبيعة البلد، سواء كان متقدما أو واعدا، متفتحاً أو محافظاً، أن تؤثر أيضا على علاقات الجيران في ما بينهم. ففي الدول التي تزدّد فيها أعداد الوافدين على أهل البلاد الأصليين، يكون انكفاء الجيران على أنفسهم من الأمور الشائعة. وأظهرت مجموعة “إنترناشيون” العالمية للتواصل مع الوافدين أن 65 بالمئة من الوافدين في دولة الإمارات العربية المتحدة وبعض دول الخليج يختلطون اجتماعيا مع بعضهم البعض.

وفي بلد كالمملكة العربية السعودية، من الطبيعي أن تجعل القوانين الصارمة التي تحكم المجتمع السعودي من الصعب على الوافدين بناء علاقات مع جيرانهم من المجتمع المحلي. وقد أكد 61 بالمئة من الوافدين الذين أجرت “إنترناشيون” مسحا

الإنسان بطبيعته كائن اجتماعي، إلا أن وتيرة الحياة العصرية ووسائل التواصل الاجتماعي أصابت علاقات الناس الاجتماعية بالفتور وفترتهم بدلا من أن تجمعهم.

### يمينة حمدي

لا لم تعد مقولة “الجار قبل الدار” تجد امتدادا لها على أرض الواقع، فأغلب الناس لا يعرفون ملامح جيرانهم، وأحيانا لا يتعرفون عليهم، إلا إذا مروا من أمام بيوتهم ولحومهم بالصدفة.

وكان الأجداد في الماضي يحرصون على السؤال عن الجار قبل شراء الدار، لأن الأهم بالنسبة إليهم الجيرة الطيبة والعلاقات الاجتماعية التي يسودها الود والتفاهم والتعاون، ويرأودهم على الدوام إحساس بالالتزام تجاه جيرانهم.

ومن التقاليد الشائعة أن يحتفي الجيران بأي جار جديد يحل في المنطقة، ويتناوب الجيران على استضافته مع أسرته على مدار أسبوع كامل أو أكثر، إلا أن مثل هذه التقاليد الاجتماعية تكاد تختفي تماما في عصرنا الحالي.

في العصر الحالي يعد الآباء ولا الأحفاد يعينهم كثيرا السؤال عن الجار، فالجار في نظرهم ليس سوى شخص غريب يخشونه ويتوجسون منه ولا يحفلون كثيرا بربط علاقات معه.

إلا أن الصحافي المصري أيمن عبد السميع حسن يرى أن علاقة الجيران ببعضهم في البيئات الريفية ما زالت أكثر ترابطا وحميمية.

وقال لـ “العرب”، “بحكم أنني قروي وأقطن بقرية أولاد نصير التابعة لمحافظة سوهاج، فعلاقتي بجبراني جد طيبة، لأننا نعيش في مجتمع ريفي مترابط، وخاصة لأن جبراني في الغالب من أقاربي“.

وأضاف “علاقات الجيران في قريتي ما زالت حميمة، ولكنها بصفة عامة أقل بكثير عما كان سائدا في الماضي؛ وكل ذلك بسبب كثرة مشاغل الدنيا وهمومها“. وعلى الرغم من أن الجيران يمثلون جزءا لا يتجزأ من منظومة تطور البشر ضمن مكونات اجتماعية كبيرة، فقد أصبحوا



أيمن عبد السميع حسن؛  
علاقات الجيران أقل بكثير  
عما كان سائدا بسبب كثرة  
مشاغل الدنيا

## السلوك الاجتماعي يؤثر على راحة الإنسان وعمره

وهناك تركيز متزايد من قبل الباحثين منذ بضع سنوات على دراسة الطبيعة الحيوية للسلوك الاجتماعي، حيث ركز بعض الباحثين على دراسة هورمون الأوكسيتوسين الذي كثيرا ما يعتبره الباحثون مسؤولاً عن الحب والحنان لدى الإنسان؛ وهو الهورمون الذي يطلق أيضا آلام المخاض ويحفز تدفق حليب الأم وهو المسؤول أيضا عن علاقة الحنان بين الأم والطفل.

كما يلعب هذا الهورمون وفقا لدراسات سابقة دورا مهما في الارتباط بين الزوجين ويشجع الثقة بينهما ويساعد على التغلب على المخاوف. ورأى الباحثون بقيادة أيلونيد بيرس من جامعة أوكسفورد البريطانية أن التركيز على روابط الأحماض الأمينية

لإنسان – سواء كان جين السعادة أو جين الوفاء أو جين الحنان، فإن مخ الإنسان يكون عددا من الناقلات العصبية التي تؤثر على راحة الإنسان وسلوكه الاجتماعي.

برهن باحثون من بريطانيا على أن مهام بعض هذه المواد تميز صفات اجتماعية بعينها وأن بعضها مهم لمستوى جودة علاقة الإنسان بشريك حياته، في حين أن البعض الآخر مهم للمشاركة في مجموعات اجتماعية أكبر.

وقال الباحثون إن هورمون الإندورفين وهورمون دوبامين يلعبان دورا محوريا وواسعا في ذلك. ورأى الباحثون أن دراستهم تكتسب أهمية خاصة في ضوء تزايد إدراك العلماء لتأثير العوامل الاجتماعية على صحة الإنسان وعمره.

منطقية بين هذا الهورمون والسعادة لأن علاقات الإنسان بغيره داخل الدوائر الاجتماعية الأكبر ترنبط غالبا بالأنشطة السعيدة التي تتم بشكل مشترك مثل الضحك والغناء أو الرقص، في حين وجد الباحثون أن هناك علاقة بين اختلافاً أنواع هورمون إندورفين مع تباين درجة القدرة على إظهار سلوك متعاطف مع الآخرين؛ أي قدرة الشخص على تصور نفسه في مكان الآخرين والشعور بالأمهم.

وأوضحوا أن قدرة الإنسان على التعاطف مع الآخرين والتي يقف هورمون إندورفين وراءها ربما كان لها تأثير أيضا على الفوارق التي وجدها في مدى رضا الإنسان عن علاقة الشراكة الزوجية.

العصبية المعروفة باسم الأحماض البيبتيدية لا يعكس ما يحدث داخل جسم الإنسان بشكل كاف، وقالوا إن عدد البيبتيدات العصبية التي تؤثر على السلوك الاجتماعي للإنسان عبر العديد من الطرق أكثر بكثير مما هو معروف لدى الباحثين.

واستطلع الباحثون أثناء الدراسة آراء أكثر من 757 شخصا منهم 423 امرأة عن علاقاتهم وحياتهم الاجتماعية، وقسموا الصفات الاجتماعية إلى ثلاثة مجالات؛ هي المجال الاجتماعي الطبيعي لدى المستطلعة أراؤهم، و العلاقات بين الشريكين ثم شبكة الوسط الاجتماعي للمشاركين في الاستطلاع. ويعرف هورمون دوبامين بأنه “هورمون السعادة“. وقال الباحثون إن هناك علاقة

## رتق الشرف بدل غشاء البكارة

على إخراج قطعة قماش ملطخة بدم عروسه لإثبات عذريتها أمام المأذ ويطلق رجال العائلة طلقات نارية في الهواء احتفالا وتزغرد النسوة فرحا للجنة من الموت وهو ما يرسم اللوحة الثانية في حال كانت البنت غير عذراء فتتحول الخرايطش الضائعة في الهواء إلى صدها غسلا للعار. وللهروب رسمت بعض الفتيات لوحة ثالثة من دم مزيف، يكره الأهل الحديث عنه، في حين يكشفون دم العروس دون خجل، أو يهدرون دم البنت دون خفر، غير أنهم يخافون الفضيحة من دم اصطناعي.

ولكن الرجل العربي نفسه الذي يبحث عند التفكير في الزواج عن فتاة عذراء صماء بكما بالمعنى المجازي للمرأة التي لا تعي شيئا من تفاصيل الحياة الزوجية على الرغم من أن المواقع الإلكترونية والكتب المدرسية فتقت الأذهان الفتية على الكثير من الأسرار الخفية، هو نفسه من يفتض غشاء الكثير من البكرات وأحيانا كثيرة لا يكتفي عند الزواج بل يواصل اللعبة. وليس بالضرورة أن يفتضها بالمعنى الحقيقي فهناك العديد

من الممارسات الجنسية الأخرى التي صارت تمارس باسم الحب ووعود الزواج الوردية وباسم الانفتاح، وسهلت الشبكات الاجتماعية والهواتف الذكية والتطبيقات المجانية خلق بيوت دعارة افتراضية. ومن هنا يمكن أن يظهر مشهد جديد على شاشة الحياة يكشف عن معان أخرى لشرف العائلة الذي استبدل عند البعض بغشاء اصطناعي يتكون بحسب ما جاء في الفيديو من جلدتين رقيقتين بينهما مسحوق دم البقر مجفف ومجفف، ولتهنئ العائلتان بمرأى الدم حتى وإن كان مقترضا من الذبيح الذي أقيم مؤدية للعرس.

والغريب أن هذا المشهد الجديد المستنكر كتب سيناريوهاته الرجل مجسدا في الأب السوري الذي قتل ابنه الرضيعة منذ فترة قصيرة، فقط لفكرة أنها ستجلب إليه العار مستقبلا، وممغلا في الأخ الشرقي الذي تنهض له شعرة سيدنا علي لمجرد سماعه إشاعات مفرضة في حق شقيقته فيذبجها دون أن يترك لها فرصة الدفاع، ومجردا في المغتصب الوحشي الذي ينتهك

أعراض الإناث حتى أن شيخا اغتصب فتيات لا يتجاوز سن أكبرهن التسع سنوات مقابل 100 مليم (0.04 دولار)، من سبقت غشاء بكاراتهن؛ المجتمع بصمته المطبق أم الأهل المفجعون؟

ولو سئل البعض ماذا تعرف عن غشاء البكارة؟ عن أنواعه؟ وكيفية التعامل معه؟ سيدعي الخجل أو يتهم محدثه بالتسيب والتساهل، في المقابل يكون شخصا جاهلا، نعم جاهلا لأن الكثير من الرجال اتهموا زوجاتهم ليس زورا بانهن فاقدات لبكاراتهن ولكن لأنهم لا يعرفون أن الغشاء يختلف من امرأة إلى أخرى وبالتالي لكل غشاء طقوسه وأعراضه، لا شيء يبرر الجهل باسم الشرف، استغرب من شعوب تستमित للمحافظة على شيء غير ملموس لا تعي حتى قواعد وتكتفي بتطبيق نوايس غبرة. ماذا سيخسر الرجل لو أنه حول علاقته بالمرأة منصة لمناقشة الحياة الجنسية بطرق علمية دون خروج عن النص الأخلاقي الذي يضبط علاقات المجتمعات العربية؟

### موضة

#### الإطلالة الأحادية

#### الزاهية موضة 2017

لا أوردت مجلة “إيلي” الألمانية أن الإطلالات الأحادية ذات الألوان الزاهية تمثل أحدث صيحات الموضة في صيف 2017، لتمنح المرأة إشراقة تشع بهجة وسعادة وتعكس الإقبال على الحياة. وأوضحت المجلة في موقعها على الإنترنت أن الإطلالة أحادية اللون تعد أسهل طرق التنسيق على الإطلاق، مشيرة إلى أن الإطلالة أحادية اللون تتخلّى هذا الصيف عن الألوان المحايدة ذات الطابع الكلاسيكي، وتتحلّى بالألوان الزاهية، لا سيما بأحد هذه الألوان البينك والأخضر والأصفر.

كما أوردت “إيلي” أن مطبوعات الليمون تزيّن الموضة النسائية في صيف 2017، لتمنح المرأة إطلالة ساطعة ومشرقة تعكس البهجة والإقبال على الحياة.

وأوضحت أن مطبوعات الليمون، التي تزهو باللونين الأصفر والأخضر، تزيّن هذا الموسم الفساتين والبلاوزات والتنانير والأحذية والبكيني، لتشبع أجواء العطلات الصيفية المنعشة. وتتناغم القطع المزدانة بمطبوعات الليمون مع الأبيض ولون الجينز بصفة خاصة.





«نعم سنواجه منتخب تونس، وأكدت أكثر من مرة أن الأهم لنا هو التأهل لمونديال روسيا. نضع كل التركيز على تصفيات كأس العالم ومواجهة أوغندا».

هاني أبوريدة  
رئيس الاتحاد المصري لكرة القدم

«خرجنا رسميا من المنافسة على الوصافة، كنا نسعى للفوز وإنعاش حظوظنا، لأن منافسنا على المركز الثاني هو الدفاع الجديدي، الذي نستقبله في آخر جولة في مواجهة فاصلة».

محمد فاخر  
مدرب فريق الرجاء البيضاوي المغربي



# رحلتان صعبتان للنجم والترجي التونسيين في دوري أبطال أفريقيا

## ● أهلي طرابلس الليبي يتحدى ضيفه الزمالك المصري ● الأفريقي والفتح الرباطي ينشدان الفوز الثاني في كأس الاتحاد



مطاردة متواصلة

◀ **الأهلي يأمل في تكريس تعقيدته لنادي القطن، بعدما سبق له التفوق على نظيره الكاميروني في جميع المواجهات**

ويلتقي في المباراة الثانية مبامباني سوالوز مع بلاتينيوم ستارز. وفي المجموعة الثالثة، سيحاول كل من سموحة المصري والهلال الأبيض السوداني تعويض خسارته في الجولة السابقة (0-1)، عندما يستضيفان ريكرياتيفو الأنغولي وزييسكو يونايتد الزامبي على التوالي. ويلتقي في المجموعة الرابعة، مونانا كلوب الغابوني مع سوبر سبورت الجنوب أفريقي في ليبرفيل، وهورويا الغيني مع مازيمبي الكونغولي الديمقراطي في كوناكري.

متفرقات

◀ أنهى الكسندر زفيريف انتظار عشاق التنس في ألمانيا الذي استمر طوال عشرة أعوام وصعد إلى المراكز العشرة الأولى في التصنيف العالمي للاعب التنس المحترفين في نسخته الصادرة الإثنين، وذلك إثر تتويجه بلقب بطولة روما لتنس الأساتذة، وحافظ النجم البريطاني أندي موراي على موقعه في صدارة التصنيف رغم خروجه المبكر من منافسات بطولة روما، على يد الإيطالي فابيو فونيني. ويمتلك موراي 10370 نقطة في المركز الأول وويليه الصربي نوناك ديوكوفيتش في المركز الثاني برصيد 7445 نقطة والسويسري ستانيسلاس فافرينكا في المركز الثالث برصيد 5445 نقطة.

◀ سجل أفيري برادلي رمية ثلاثية في الثانية الأخيرة ليقود بوسطن سيلتيكس إلى الفوز بشكل غير متوقع 111-108 على كليفلاند كافالييرز المدافع عن اللقب في دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين. وأنعش سيلتيكس أماله بعدما قلص الفارق إلى 2-1 مع كافالييرز في الدور النهائي للقسم الشرقي والذي يحسم على أساس الأفضل في سبع مباريات. وهذه أول هزيمة لكافالييرز في الأدوار الإقصائية هذا الموسم. ويمكن ماركوس سمارت، بديل توماس، من التالق وتصدر قائمة مسجلي النقاط لسيلتيكس برصيد 27 نقطة كما مر سبع كرات حاسمة.

ويلعب الفتح الرباطي في ضيافة ريفرز يونايتد النيجيري. وسيحاول كل من الأفريقي والفتح تحقيق فوزه الثاني تواليا بعدما هزم الأول على أرضه ريفرز 3-0، وفاز الثاني على ضيفه كمبالا سيتي بنتيجة ماثلة. ورغم أن الفتح لا يملك سجلا كبيرا على المستوى القاري لا يتضمن سوى لقبه الوحيد في هذه المسابقة عام 2010، إلا أنه يبقى أفضل حالا من منافسه الذي يشارك لأول مرة. من جانبه، لم يحزن النادي الأفريقي إلا لقا وحيدا في مسابقة دوري أبطال أفريقيا (1991)، وهو أفضل من منافسه الأوغندي الحديث العهد في المسابقات الأفريقية. وستحدد هذه الجولة إلى حد كبير وفي وقت مبكر ملامح بطل المجموعة الثانية بين اتحاد العاصمة الذي اكتفى بالتعادل 1-1 مع بلاتينيوم ستارز الجنوب أفريقي، والنادي الصفاقسي التونسي بطل 2007 و2008 و2013، الفائز في الجولة الأولى على مباباني السوزيلاندي بصعوبة 1-0.

للبطولة بعدما أطاح بمازيمبي الكونغولي الديمقراطي من دور الـ32 ويرغب اتحاد العاصمة، الذي بلغ نهائي دوري الأبطال قبل عامين، في رسم البسمة مرة أخرى على وجوه جماهيره التي تشعر بالإحباط بسبب ابتعاد الفريق عن سباق المنافسة على لقب الدوري الجزائري هذا الموسم.

### الفوز الثاني

تبدو حظوظ النادي الأفريقي التونسي والفتح الرباطي المغربي كبيرة في تحقيق الفوز الثاني على التوالي في الجولة الثانية من منافسة المجموعة الأولى في ثمن نهائي كأس الاتحاد الأفريقي لكرة القدم. وتشهد المجموعة الثانية مواجهة عربية خالصة بين مولودية الجزائر والنادي الصفاقسي التونسي. في المجموعة الأولى، يحل النادي الأفريقي ضيفا على كمبالا سيتي الأوغندي،

## الهلال يطمح إلى مواصلة مسيرته الآسيوية بنجاح

◀ **لخويا يخوض مباراة الذهاب في غياب المغربي يوسف العربي**  
**هداف الدوري القطري، والبرازيلي إدغار دا سيلفا**

الدبلوماسية بين السعودية وإيران، واختيار الأندية الإيرانية خوض المباريات المحتسبة "على أرضها" في مسقط، بينما تخوض الأندية السعودية مبارياتها في الدوحة ضد الفرق الإيرانية. وكان الهلال أنهى الدور الأول متصدرا المجموعة الرابعة برصيد 12 نقطة من ست مباريات. أما استقلال خوزستان، فأنهى الدور الأول ثانيا في المجموعة الثانية، برصيد 9 نقاط. مواجهة الثلاثاء هي الرابعة والثلاثين للهلال مع الأندية الإيرانية في مختلف البطولات الآسيوية، إلا أنها الأولى مع استقلال خوزستان. وفاز الهلال في 13 مباراة



استعداد الأبطال

الرياض - يسعى الهلال السعودي إلى البناء على أدائه المحلي عندما يحل ضيفا على استقلال خوزستان الإيراني الثلاثاء في ذهاب الدور ثمن النهائي من مسابقة دوري أبطال آسيا لكرة القدم، بينما يواجه لخويا القطري مضيفه بيرسيبوليس الإيراني بصقوف ناقصة.

ويتطلع الهلال بطل الثنائية المحلية إلى فوز على ملعب السبب الرياضي في سلطنة عمان وقطع نصف الطريق إلى ربع النهائي، مستفيدا من الفترة الفنية الحيدة التي يمر بها، والتي توجت بإحرازه الثنائية المحلية من خلال بطولة الدوري وكأس الملك السعودي. من جانبه، يأمل استقلال خوزستان الذي يشارك للمرة الأولى في دوري أبطال آسيا، بمواصلة حضوره الجيد في البطولة وتجاوز ضيفه، أكثر الأندية تتويجا بالألقاب على الصعيد القاري، والذي يشارك في الدور ثمن النهائي لدوري أبطال آسيا للمرة التاسعة تواليا.

ويخوض الفريقان مباراة الإياب في الدوحة في 30 مايو، نظرا لانقطاع العلاقات

## باختصار

◀ سيرحب الاتحاد المغربي لكرة القدم باحتضان مسابقتي كأس الأمم الأفريقية للرجال 2018 وكأس الأمم 2019، إذا عرض الاتحاد الأفريقي ذلك في اجتماع المكتب التنفيذي المقبل، الذي سيحتضنه المغرب في الأسبوع الأول من شهر يوليو.

◀ يحيط الغموض بمصير انضمام المغربي حكيم زياش لاعب أياكس الهولندي للمنتخب الأول بعد استدعائه لودية المغرب وهولندا. وكان اللاعب قد أثلى من قبل بنصريحات أكد من خلالها أنه لن يقبل دعوة مدرب الأسود هيرفي رينارد.

◀ ينتظر مجلس إدارة نادي المغرب التطواني، قرار سمير يعيش، مدرب شباب خنيفة، المهمد بالهبوط للدوري الثاني، وذلك بخصوص التعاقد معه بدءا من الموسم المقبل. ودخل التطواني في مفاوضات مع يعيش وعدد من المدربين الآخرين.

◀ ينوي البرتغالي إيناسيو، المدير الفني للزمالك، الدفع في الفترة القادمة بأكثر من لاعب من الذين لم يظهروا مع الفريق طوال الموسم، وفي مقدمتهم الثلاثي محمد مسعد صانع الألعاب، ومحمد مجدي مدافع الفريق، وعلي فتحي الظهير الأيسر.

◀ أعلن المدير الفني للمنتخب التونسي، نبيل معلول، قائمة اللاعبين الذين سيشاركون في التحضيرات الخاصة بمقابلة الجولة الأولى، لحساب تصفيات كأس أفريقيا 2019 بالكاميرون، أمام المنتخب المصري يوم 11 يونيو بملعب رادس.

# رياضة



«لقد كافحنا حتى النهاية، نهنئ البطل ويجب أن نفكر في لقب آخر يمكن أن نفوز به، لن ننسى أن إيبار آمن في تعقيد الأمور في مواجهتنا وهو ما قد يقوم به الأفييس أيضا».

لويس أنريكي

المدير الفني لفريق برشلونة الإسباني

## ريال مدريد ويوفنتوس يتوجان محليا ويتطلعان إلى كتابة تاريخ قاري

● **النادي الملكي ينشد ترويض الثنائية النادرة ● فريق السيدة العجوز يداعب حلم الثلاثية**



### تأهب كبير

على حاملي اللقب ليفربول الإنكليزي وأياكس أمستردام الهولندي على التوالي، والثار من ريال مدريد الذي توج بطلا على حساب "بيانكونيري" عام 1998 بالفوز عليه في النهائي بهدف للصربي بردراغ مياتوفيتش. ومنح يوفنتوس قائده الأسطوري جانلويجي بوفون (39 عاما) إنجاز أن يصبح أول حارس في تاريخ الدوري يتوج باللقب 8 مرات، علما بأنه أحرز مع "السيدة العجوز" لقبى 2005 و2006 اللذين جرد النادي الأخير بسبب التلاعب بالنقاط.

وأصبح بوفون يتشارك الرقم القياسي من حيث عدد الألقاب مع فيرجينيو روزيتا (القبان مع برو فيرتشيلي عامي 1921 و1922 و5 مع يوفنتوس بين 1926 و1935)، وجوفاني فيراري (5 مع يوفنتوس بين 1931 و1935 وأثنان مع انتر ميلان وواحد مع بولونيا) وجوسيبي فورينو (جميعها مع يوفنتوس أيضا بين 1972 و1984). وبإمسل بوفون إضافة لللقب الوحيد الذي يغيب عن خزائنه عندما يتواجه يوفنتوس مع ريال في نهائي كارديف.

أوروبا، عندما يلتقي حامل اللقب ريال مدريد الإسباني. وشدد المدرب ماسيميليانو اليغري بعد حفل التتويج على أهمية الفوز باللقب القاري، قائلا "هذا الموسم كان مختلفا عن الماضي. الآن، هناك حلم نهائي دوري الأبطال الذي لا يخوضه المرء كل عام".

وأضاف "هو النهائي الثاني لنا في غضون ثلاثة أعوام وبالتالي علينا تهيئة كل من في النادي. أنا سعيد بالتدريب هنا، سنجلس قريبا للتحديث عن بعض الأفكار (للمستقبل)، مؤكدا أنه "في الوقت الحالي، الأمر الأهم هو أن نلعب ونفوز بنهائي كادريف". وعوض فريق اليغري الفرصة التي أهدرها في المرحلة الماضية للحسم (خسر أمام روما 1-3)، ليتوج بالنالي بلقبه الثاني في غضون خمسة أيام بعدما أحرز الأربعاء لقب الكأس للموسم الثالث تواليا بفوزه في النهائي على لاتسيو 0-2.

ويُمنى يوفنتوس النفس بتكرار سيناريو 1985 و1996 عندما توج بلقبه الوحيدين في المسابقة القارية الأبرز بعد فوزه في النهائي

وذلك خلال احتفال وداعي أقامه النادي لمعبه الشهير، وتخلله تكريم عدد من أبرز لاعبيه الحاليين والسابقين.

### هيمنة محلية

من جانبه كرّس يوفنتوس هيمنته المحلية وتوج بلقب الدوري الإيطالي للمرة السادسة على التوالي والثالثة والثلاثين في تاريخه، بفوزه على ضيفه كروتوني 3-0 في المرحلة ما قبل الأخيرة. ورفع عملاق تورينو الذي يدين بفوزه إلى الكرواتي ماريو ماندزوكيتش والأرجنتيني باولو ديبالا والبرازيلي اليكس ساندرو، رصيده إلى 88 نقطة في الصدارة بفارق 4 نقاط عن ملاحقه روما الثاني الذي فاز السبست على مضيفه كييفو 5-3، ما يجعل مباراته في المرحلة الختامية على أرض بولونيا شكلية وبمطابة تادية وأجب.

وحقق يوفنتوس بذلك الثنائية المحلية للمرة الثالثة على التوالي، وبات يتطلع حاليا لتحقيق "الثلاثية" بإضافة لقب دوري أبطال

أكد فريقا ريال مدريد ويوفنتوس حسن استعدادهما لنهائي دوري أبطال أوروبا بمدينة كارديف الويلزية نهاية الأسبوع المقبل، وذلك بتتويجهما على المستوى المحلي بلقبى الدوري الإسباني والدوري الإيطالي.

□ **مدريد** - نجح فريق ريال مدريد في التتويج "ملكا" ببطولة إسبانيا لكرة القدم للمرة الأولى منذ 2012 والثالثة والثلاثين في تاريخه بعد فوزه على مضيفه ملقة 2-0 في المرحلة الثامنة والثلاثين الأخيرة. ورفع ريال مدريد رصيده إلى 93 نقطة، بفارق 3 نقاط أمام برشلونة بطل الموسم الماضي الفائز بدوره على ضيفه إيبار 4-2. ويدين ريال، الذي كان يخفيه التعادل، بالتتويج إلى نجميه البرتغالي كريستيانو رونالدو والفرنسي كريم بنزيمة اللذين سجلا الهدفين.

### الكأس أمل برشلونة

في المقابل، لم يعد أمام برشلونة سوى مسابقة الكأس المحلية للخروج بلقب في هذا الموسم، حيث يلتقي الأفييس في النهائي في 27 مايو الحالي. وكان الفريق الكاتالوني خرج من ربع نهائي دوري أبطال أوروبا أمام يوفنتوس بعد خسارته أمامه ذهابا في تورينو 0-3 وتعادله معه إيابا في "كامب نو" سلبا، علما أنه حقق إنجازا تاريخيا في ثمن النهائي حين عوض تأخره أمام باريس سان جرمان الفرنسي برباعية نظيفة ذهابا في باريس، بفوز ساحق إيابا على أرضه 6-1. وستكون مباراة الأفييس الأخيرة لمدرّب برشلونة ونجمه الدولي السابق لويس أنريكي الذي قرر عدم تجديد عقده الذي ينتهي في نهاية الموسم الحالي عقب الخسارة القاسية أمام سان جرمان.

وكان برشلونة يأمل بخسارة ريال والفوز على إيبار، وهو الذي عانى كثيرا أمام الأخير، فتأخر بهدفين عبر الياباني إينوي تاكاشي (7 و61)، ثم قلص الفارق بواسطة دافيد جانكا (63 خطأ في مرمرى فريقيه) قبل أن يعادل الأوروغوياني لويس سواريز (73) رافعا رصيده إلى 25 هدفا في المركز الثاني لترتيب الهادفين. ونجح ليونيل ميسي في ترجمة ركلة جزاء (75) بعد أن أهدر ركلة ماثلة قبل خمس دقائق، ثم أضاف الهدف الرابع في الوقت بدل الضائع.

من ناحية أخرى ودّع أتلتيكو مدريد ملعبه "فيسنتي كالدرون" بفوز على ضيفه أتلتيك بلباو 3-1. ويتنقل أتلتيكو إلى ملعب واندá ميتروبوليتانو بعد قرار هدم "فيسنتي كالدرون" الذي احتضن مبارياته منذ 1966. وكان أتلتيكو الثالث ضامنا بطاقته المباشرة الى دوري أبطال أوروبا مع ريال مدريد البطل وبرشلونة الوصيف. وأكد الأرجنتيني ديبغو سيميوني مدرب أتلتيكو بقاءه مع الفريق في الموسم المقبل.

وقال سيميوني "الصحافيون يسألونني بشكل دائم ما إذا كنت سابقى. نعم، سابقى"،

أكد فريقا ريال مدريد ويوفنتوس حسن استعدادهما لنهائي دوري أبطال أوروبا بمدينة كارديف الويلزية نهاية الأسبوع المقبل، وذلك بتتويجهما على المستوى المحلي بلقبى الدوري الإسباني والدوري الإيطالي.

□ **مدريد** - نجح فريق ريال مدريد في التتويج "ملكا" ببطولة إسبانيا لكرة القدم للمرة الأولى منذ 2012 والثالثة والثلاثين في تاريخه بعد فوزه على مضيفه ملقة 2-0 في المرحلة الثامنة والثلاثين الأخيرة. ورفع ريال مدريد رصيده إلى 93 نقطة، بفارق 3 نقاط أمام برشلونة بطل الموسم الماضي الفائز بدوره على ضيفه إيبار 4-2. ويدين ريال، الذي كان يخفيه التعادل، بالتتويج إلى نجميه البرتغالي كريستيانو رونالدو والفرنسي كريم بنزيمة اللذين سجلا الهدفين.

ويشارك ريال مدريد وبرشلونة وأتلتيكو مدريد الثالث مباشرة في دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل، ويخوض إشبيلية الرابع الملحق. وكانت فرق سبورتنغ خيخون وأوباسونا وغرناطة قد هبطت إلى الدرجة الثانية. اللقب هو الأول لريال مدريد في الدوري المحلي منذ 2012، لكن حصاده كان وفيرا في الأعوام الأخيرة في دوري أبطال أوروبا حيث توج فيها عامي 2014 و2016 على حساب أتلتيكو مدريد. ويبحث الفريق الملكي عن تحقيق ثنائية نادرة (الليغا ودوري أبطال أوروبا) للمرة الأولى منذ عام 1958، إذ يلتقي يوفنتوس الإيطالي في نهائي البطولة القارية في 3 يونيو المقبل في كارديف الويلزية.

### يوفنتوس منح قائده الأسطوري جانلويجي بوفون إنجاز أن يصبح أول حارس في تاريخ الدوري يتوج باللقب ثماني مرات

وقال الفرنسي زين الدين زيدان مدرب ريال "الفوز بالدوري مهم جدا، ومهم أكثر لريال مدريد لأنه أفضل ناد في العالم". وتابع "كان علينا العودة للفوز بالدوري"، مضيفا "إنه اليوم الأكثر سعادة في مسيرتي الاحترافية". وأضاف "سنحتفل، ولأحبا لدينا الوقت للاستعداد (لنهائي دوري أبطال أوروبا)". من جهته، قال إيسكو نجم الفريق "إنها مكافاة على الثبات والتضحية طوال 38 مباراة. أن هذا الفريق يستحق الفوز". وإلى جانب الصراع التقليدي بين ريال مدريد وبرشلونة، فإن الأعوام الماضية شهدت تنافسا من نوع آخر بين نجمي الفريقين، البرتغالي

## موناكو يلمح إلى التخلي عن مبابي

□ **باريس** - أوضح الروسي دميتري ريبولوفليف مالك نادي موناكو، أنه لا يمكن الاحتفاظ بلاعب يرغب في الرحيل عن النادي، ملمحا إلى إمكانية التخلي عن المهاجم الشاب كيليان مبابي في حال أراد ذلك.

وقال ريبولوفليف لدى سؤاله عن مبابي عدة "لا يمكننا توقع أي شيء. لا نعرف كيف ستطور الأمور، لكننا مطمئنون".

وتابع "لا نسير أبدا بعكس الاتجاه ولا نفرض الأمور أبدا. لنترك الموضوع يتطور"، وأشار إلى أنّ السوق تحدد ذلك وهذا يتعلق بمن هو مستعد للاستثمار في هذا اللاعب. وأضاف "في أي حال، إنه قرار اللاعب أكثر منه قرار النادي". ولغت الملياردير الروسي إلى أنه بشكل عام "لا نحتفظ أبدا بلاعب يريد الرحيل"، مؤكدا "ليس لدينا مشكلة مالية ولسنا مضطرين لإع أي البيع، ولكن في اليوم الذي يقرر فيه لاعب أو مدرب الرحيل، فإنه لا يمكن تخيل الاحتفاظ به خلافا لرغبته".

## هوندا: سأغادر ميلانو بعد انتهاء الموسم

□ **طوكيو** - أكد كيسوكي هوندا لاعب وسط منتخب اليابان رحيله عن نادي ميلانو الإيطالي في نهاية الموسم. ولم يشارك صانع اللعب، البالغ من العمر 30 عاما، إلا نادرا هذا الموسم لكنه نزل ديبالا أمام بولونيا وسجل هدفا من ركلة حرة في انتصار 3-0 حسم لفريق المدرب فينشينزو مونتيليا المركز السادس واللعب في تصفيات الدوري الأوروبي. وقال هوندا "انصاع ميلانو الإغزاء أشكركم. كانت ثلاث سنوات ونصف مليئة بالتحديات لكنها ساهمت في تطور شخصيتي. وتابع "سأغادر ميلانو بعد انتهاء الموسم. لكني أطلع لرؤيتكم ثانية في أقرب فرصة. قد لا أكون في الملاعب وقتها". وانضم هوندا إلى ميلانو قادما من تشسكا موسكو في 2014 ووصف الخطوة وقتها بأنها "حلم تحول إلى حقيقة"، لكنه وصل في بداية فترة تراجع النادي وتقلصت فرص مشاركته تحت قيادة مونتيليا مهاجم منتخب إيطاليا السابق الذي تولى المسؤولية العام الماضي.

## باختصار

◀ قال ماوريسيو بوكيتينو مدرب توتنهام إن فريقه أرسى قواعد قوية خلال السنوات الثلاث الماضية لكن يتعين عليه الآن أن يحصد البطولات. وكانت آخر مرة يفوز فيها توتنهام بلقب كبير في موسم 2007-2008 عندما حقق لقب كأس الرابطة.

◀ دعا دالي بليند، مدافع مانشستر يونايتد، فريقه إلى عدم الاستهانة باباكس أمستردام، في نهائي الدوري الأوروبي لكرة القدم الأربعاء، خاصة أن الفريق الهولندي كان على وشك إحراز لقب الدوري في بلاده.

◀ أكد هوريلييو غوميز حارس واتفورد، إن بديل المدرب والتر ماتساري يجب أن يكون يتحدث اللغة الإنكليزية.

◀ يجري الأرجنتيني موساكبو، الفحوصات الطبية من أجل أتمام انتقاله لنادي ميلان الإيطالي بدءا من الموسم المقبل. ويقترب لاعب فياريال الإسباني من الانتقال لصفوف ميلان بمقابل 18 مليون يورو حسبما ذكرت عدة تقارير.

◀ قال فريتز كيلر رئيس نادي فرايبورغ الألماني لكرة القدم إن المهاجم فينشينزو جريفو سيرحل عن صفوف الفريق في الصيف، وذلك في ظل رغبة أندية أخرى بالدوري الألماني (بوندسليغا) في الحصول على خدماته.

◀ استهل المنتخب الفرنسي مشواره في بطولة كأس العالم لكرة القدم للشباب (تحت 20 عاما) بالفوز على منتخب الهنودراس 3-0 في الجولة الأولى من مباريات المجموعة الخامسة.

للمشاركة والتعليق: sport@alarab.co.uk

## كونتي يرشح أرسنال للفوز بكأس الاتحاد الإنكليزي

### ◀ كونتي قد يصبح ثاني مدرب يفوز بالثنائية في أول مواسمه بإنكلترا منذ أن فعلها كارلو أنشيلوتي في موسم 2009 - 2010

بأفضل صورة. لا أتحدث عن الأمر من الناحية الخططية بل من ناحية الدوافع. يقول "إذا كان لدينا دوافع أكبر من أرسنال فأننا سنفوز بالمواجهة". وقد يصبح كونتي ثاني مدرب يفوز بالثنائية في أول مواسمه بإنكلترا منذ فعلها مواطنه الإيطالي كارلو أنشيلوتي في موسم 2009-2010.

### فخر كبير

في سياق متصل عبر يورغن كلوب مدرب ليفربول عن فخره بعدما أنهى الموسم ضمن فرق المربع الذهبي للدوري الإنكليزي



### استعادة الروح الجماعية

# ازدهار أوبر في مصر يضع النساء وراء عجلة القيادة



لا فرق بين رجل وامرأة

أن النساء يشعرن بالغيرة على أزواجهن من الجلوس بجانب سائقة، ويفضّلن الجلوس بأنفسهن إلى جوارها في المقعد الامامي.

عندما يركب أزواج السيارة، تطلب النساء من الرجال الجلوس في الخلف، وبالطبع لا يخفى على مهران السبب، فمن الواضح

وترى أن سلوك معظم الركاب الرجال معها مفعم بالاحترام والتشجيع لها على كسر هيمنة الرجال على هذه المهنة، مضيفة

ساعد انتشار خدمة أوبر لسيارات الأجرة بمصر سائقات مصريات على تحدي هيمنة الرجال على عجلة القيادة، وكسر حواجز التقاليد الأبوية السلطوية والأحكام المسبقة التي تحكم المجتمع المصري.

وقال واكد (29 عاما) "دعم المرأة من اهتماماتنا الرئيسية". أوبر لم يكن الانطلاقة الوحيدة لعمل النساء خلف عجلات القيادة، فعلى سبيل المثال انتشر عام 2015 الحديث عن "التاكسي الوردي" للنساء فقط، لكن عدد السائقات العاملات فيه أقل بصورة ملحوظة مقارنة بأوبر.

وأضاف أن أوبر تكنولوجيا ثورية ستغير الواقع وستواصل طريقها في مصر رغم شدة المقاومة.

وتتمتع خدمة أوبر بميزة في مصر قد تكون غير ملموسة في دول أخرى، وهي توفير أمان للمرأة من التحرش والمضايقات، وهو أمر تعاني منه النساء في مصر بشكل قد لا يكون له مثيل في مكان آخر. وما يساعد المتحرشين في ذلك، سواء كانوا رجالا متنسعين في الشوارع أو سائقي سيارات أجرة، هو صعوبة الكشف عن هويتهم، لكن في تطبيق أوبر تكون بيانات كل رحلة مسجلة، مما يضمن رحلة آمنة للنساء.

وقالت مهران "قلقي الأكبر كسافقة كان الأمن، ففي النهاية ساعمل أيضا في الليل وسيجلس غرباء بجانبني في السيارة"، موضحة أنها لم تتعرض حتى الآن لمواقف خطيرة، حيث لم يخرج الأمر عن نطاق محاولة بعض الرجال مغازلتها أو الإفصاح عن أحكامهم المسبقة عن أسلوب المرأة في القيادة، لكن عندما يرون أنها تؤدي مهمتها على نحو جيد يكفون عن الانتقادات في أغلب الأحيان.

القاهرة - أثارت قيادة المصرية رحاب مهران لسيارة أوبر، رد فعل رجالي تجاهها بين متشكك في قدراتها ورافض، حتى أن البعض ينتابه الخوف، ووصل الأمر بأحدهم أن اتهمها بارتكاب معصية.

تعد مهران من أوائل السائقات في خدمة أوبر لتطبيقات النقل عبر الهواتف الذكية في مصر، إذ اعتاد الرجال قيادة سيارات الأجرة أو اللبوزيين في مصر. هكذا كان الحال وسيظل كذلك في نظر الرجال.

ووفقا لمهران، فإن المجتمع المصري محافظ وتغلب عليه تقاليد أبوية سلطوية، من بينها هيمنة الرجال على عجلة القيادة، مؤكدة "أنا قررت تخطي هذه الحدود".

وبدأت قصة مهران مع انتشار خدمة أوبر في الشرق الأوسط، إذ أن هذا التطبيق القادم من وادي السليكون يزداد تفضيحه على الهواتف الذكية في مصر يوما بعد يوم، ففضل هذا التطبيق يمكن للمستخدمين طلب سيارة عبر نظام التوضع العالمي جي بي إس لتأتي إليهم في المكان الذي يتواجدون فيه لتقلعهم بعد ذلك إلى الوجهة التي يريدونها.

ومع انطلاق أوبر في خريف عام 2014 باكر بلد عربي من حيث عدد السكان سجل نحو 50 ألف سائق نفسه في الخدمة، من بينهم الآن بضع مئات من النساء. بالنسبة إلى المسؤول الإقليمي لشركة أوبر في مصر عبداللطيف واكد فإن السماح بعمل السائقات يتعلق بالمساواة في الفرص داخل المجتمع.

## ميساء مغربي: قلبي معي يجمع الوطن العربي

الرباط - شددت الفنانة المغربية ميساء مغربي، التي تشارك في المسلسل العربي قلبي معي، كمنتجة وممثلة، على أهمية العمل باعتباره يطرح أفكارا جديدة، ويضم نجوما من عدة بلدان عربية.

وقالت مغربي في تصريحات خاصة أن العمل ليس دراما خليجية فقط، إنما دراما عربية، حيث يضم روجينا وحسن كاسي من مصر، ونخبة من نجوم الإعلام في الإمارات والكثير من الممثلين من عدة دول عربية، مشيرة إلى أن العمل من إنتاج شركة أبو ظبي للإعلام وشركة ميديا غروب، وسيعرض على قناة أبو ظبي وروتانا خليجية.

وأضافت "العمل مختلف من حيث الأطروحة، اليوم عندما ننتج عملا عربيا يضم عدة جنسيات، يجب أن نجمعهم في المكان الجغرافي المناسب، ففي أبو ظبي أو دبي عندما ندخل أي مؤسسة إعلامية، سنجد جنسيات عربية متعددة، وبالتالي هناك مصداقية

على أرض الواقع، ولا يكون العمل فقط لأجل التوزيع والمتابعة والوصول إلى أوسع شريحة".



## إقامة حفل زفاف أثناء انتظار فحص جوازات السفر

وأفادت مصادر إعلامية أن المطارات الدولية في مدينتي سيدني وملبورن الأستراليتين عادت إلى العمل بشكل طبيعي بعد تعطل نظام فحص جوازات السفر لمدة ثلاث ساعات.

وقال الركاب جوناثان هارلي "بصورة عامة، كان الركاب صبورين ومتفهمين للموقف"، مشيرا إلى أنه انتظر لمدة ساعة في طابور لم يكن يتحرك.

وتابع "لا أعرف شيئا عن شركات الطيران الأخرى لكن أفراد الطاقم الأرضي لشركة كانتاس كانوا جيدين للغاية".

كما تأثر الركاب الدوليون المسافرون من وإلى نيوزيلندا بسبب هذا العطل الإعلامي. وأكدت السلطات النيوزيلندية أن أنظمتها أصبحت تعمل أيضا بشكل طبيعي بعد أن توقفت عن العمل لمدة ثلاث ساعات.

فيما بدا ستيف في ملابس عملية أكثر وإن لم يدخل عن القميص الأبيض الناصع. وساعد حفل الزفاف على كسر روتين الانتظار لعملية فحص بيانات الركاب، حيث اضطر موظفو شركات الطيران إلى تسجيل تفاصيل جوازات السفر يدويا.

وقال متحدث باسم إدارة حماية الحدود الأسترالية إنهم مازالوا يحققون في مصدر المشكلة وإن المطارات في دول أخرى بما فيها نيوزيلندا تواجه أيضا صعوبات.

كما صرح متحدث باسم المطار أن الركاب الذين وصلوا إلى مطاري سيدني وملبورن اضطروا إلى الانتظار لمدة تصل إلى ساعتين أثناء قيام ضباط مراقبة جوازات السفر من التحقق من الوثائق يدويا، مما تسبب في تأخير إقلاع بعض الرحلات من المطارين لفترة تجاوزت الساعتين.

سيدني - اضطر زوجان إلى إقامة مراسم زواجهما في أحد مطارات أستراليا، بعدما تسبب خلل في نظام فحص جوازات السفر، المستخدم عالميا، في تكس الركاب بالمطارات الأسترالية.

وفوجئ ركاب مطار بريسمان الدولي بمدينة سيدني الأسترالية، بحفل زواج أقيم في الطابق الرابع من مبنى المطار، ما أضفى حالة من السعادة على الموجودين بالمطار الذين كانوا يعانون من تكس بسبب خلل. واشتعلت مواقع التواصل الاجتماعي بصور العروسين، اللذين قاما بجميع مراسم حفل الزفاف في المطار، ونظما حفل استقبال بسيط لرواد المطار قبل استقلال الطائرة لقضاء شهر العسل.

ورغم أجواء التكس والزحام ظهرت العروس كيلي بفستان أبيض بسيط وجميل

## أعظم عرض على الأرض يسدل ستاره بعد قرن ونصف

وقالت الشركة إنه بعد وقف عرض الفيلة فإن تراجع الحضور "كان أكبر من المتوقع". واستمر السيرك في عروض النمر والأسود والخيول والكلاب والجمال حتى النهاية على الرغم من الانتقاد الحاد من منظمة ناس من أجل معاملة أخلاقية للحيوانات.

واشتهرت عبارة أعظم عرض على الأرض التي استخدمها السيرك كشعار لدرجة أن المخرج السينمائي سيسيل بي ديميل استخدمها اسما لفيلم أخرجه عام 1952 وفاز بجائزة الأوسكار.

وأضاف أن أكثر من 250 مليون شخص شاهدوا عروض رينجلينج. وتأتي الخاتمة التي أعلن عنها فيلد في يناير بعد عام من انصياح الشركة لنشطاء حقوق الإنسان وموافقتها على وقف عروض الفيلة. ومثلت هذه العروض عنصر جذب لأكثر من قرن حيث كانت الفيلة رمزا لعلامة رينجلينج بروس.

وقال فيلد في بيان أنذاك إنه قرر طي خيمة السيرك نتيجة تكاليف التشغيل المرتفعة بالإضافة إلى انخفاض مبيعات التذاكر.

نيويورك - طوى سيرك رينجلينج بروس وبارنوم أند بايلي خيمته بعد 146 عاما من العروض، وودع المهرجون والبهلوانات والحيوانات المدربة الجماهير في آخر عرض على الإطلاق يحمل عنوان "أعظم عرض على الأرض" والذي أقيم على مشارف نيويورك. وقال كينيث فيلد المدير التنفيذي لشركة فيلد أنترتينمنت مالكة السيرك خلال العرض الذي بث مباشرة على موقع رينجلينج إن "القلب لينفطر لرؤيتكم جميعا تحضرون العرض النهائي".



## صباح العرب



حسين صالح

## روتيني يقيني

هذا دفاع عن الروتين الحكومي وأساليب تعقب المعاملات وسلوك موظفي الدولة المؤتمنين على مصالح الناس. قبل كل شيء، الباء الملحقة بكلمة روتين في العنوان ليست بياء صفة أو نسب بل هي ضمير متصل بمعنى الروتين الخاص بي، مثل الباء في ثقافتي وحضارتي. فمن طبعي أن أدافع عن ثقافتنا وهويتنا الحضارية، والروتين جزء منها. حب الروتين والتعلق به ومهاجمته أيضا جزء من ثقافتنا. الروتين من إنتاجنا وهو روتيننا ولم يفرضه أحد علينا.

الجميل فيه أنه ينجب أشياء ومطالب مضحكة. أتعرف على مخترعات المصالح الحكومية، وهما بلغت من العمر فإنهم يعلمونني شيئا جديدا، علومهم لا تنقضي. من بحار المعرفة هذه تعلمت الأسبوع الفائت أن هناك شيئا اسمه "صحة الصور". قد يهيا لكم أن الموضوع متصل بالوسائل والرتة والتفكس. خطأ "الصور" هنا ليست جمع صدر بل مصدر من الفعل صدر.

تكون لديك وثيقة رسمية، فيطلب منك الموظف أن تحضر له وثيقة أخرى تؤكد أن الأولى صحيحة. يعني الافتراض المبني هي أن ما لديك مزور، عليك إثبات أنه غير مزور. هذا الكلام ناتج عن ثقافة كاملة. أذكر مرة أني كنت واصلا مطار دولة عربية برفقة صديق. أموري كانت ماشية مع ضباط الجوازات لكن الصديق فوجئ بطلب عجيب. كان عنده فيزا لكنهم طلبوا منه وثيقة تثبت أنه ليس ممنوعا من الدخول. قالوا له إن الفيزا تعني أنه مسموح لك بالدخول لكننا نريد ما يثبت أنك لست ممنوعا من الدخول.

شخصيا، عقلي تعب وأصابه الإعياء في محاولة فهم هذا المنطق. لكننا شعوب نجد هذا الطلب معقولا رغم أنه يذكر بجنون إصرار الولايات المتحدة أن يقدم العراق دليلا على أنه لا يملك أسلحة دمار شامل. المفروض أن من يتهمك بحيازة سلاح أن يثبت أن عندك سلاح، لكن أن يطلب منك أن تثبت عدم حيازتك سلاحا، فهذا من قبيل صحة الصور ووثيقة عدم المنع من الدخول.

كنت في القاهرة ذات ربيع، أثناء تلك الزيارة نشرت الصحف تقريرا يقول إن بلدية العاصمة بصدد افتتاح سلسلة تواليتات نظيفة لكنها تكلف جنيتها واحدا لدخولها. وصدت ردود فعل القاهريين كما وردت في الصحف. بداية قال الناس إن هناك من لديه ظروف صحية تتطلب زيارات متفرقة ومتعددة للتواليت. فاقترح البعض أن يتقدم من لديه ظروف كذلك بطلب إعفاء من الرسوم موثق من وزارة الصحة. ودار حديث عن استثمارات خضراء وحمراء وبطاقات إعفاء متميزة ولغط كثير.

الناس عندنا تلتمس دفة الروتين والمعاملات الرسمية. فقيه العدالة والإنصاف والمراجعات. وأهم شيء فيه أنه يتيح الشكوى من الروتين.